T. C.
M6
10
Ka 18

RAĞIP P.
N.
Ka.
649

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بباران
وكفى عبده

٦٥٦

كتاب جامع الخصال المسمى بنقطة البيان

بسم الله الرحمن الرحيم

بالباء والالف التي وصل الوصال ثم سينا موسم التي ممد الشمال
ميم التي مكلف بالحمد سادما ● مستجمع الصفات وخاصا لدالفعال
انقدت بما كلفت معترفا به ● لمن الذي لا غيره ربا لكل حال
واصف ذاته الاقدس بالمقدسات ● ومعلم بالتي حصل العباد الكمال
اعني بداة اولا باقل الحرف ● موصلا حرف ذات رب مبدا اللال
ممدودة الي علامة حبلية ● مقرونة علامة جامع الخصال
هو الذي بدا لاسم ذاته لعدا ● لاسم الصفات محمدا ابدا لخير آل
فلا بد محمدا من محمده ● لخالق محمد ومحمد بباك

هو الرحمن الرحيم والملك المعبود المستعان المهدي لمراد كل منال
يا منعم العبيد انعم علينا الصراط الذين انعمتهم شانا لكل عال
يا مجيب الدعوات يا محيي الممات استجيب الدعاء في البال والمقال
وصل علي خير البرية محمد وازواجه واولاده وصحبه وآل

اي بداة بالاحد الذي هو اسم الذات ثم اسماء صفاتية وافعالية
التي بدا في صورة حقيقة احمد ثم ظهر وشاع بالاحمد كل اسمائه
وصفاته وحكمه الي زمان محمدية احمد فلما بدا احمد محمدا اختفي
بعض حكم الاحدية مع الاحمدية في المحمدية وبدا بعضها في
الاذهان اي بعقول العقلاء علما استدلاليا ويقينيا وبعضها
لدنيا عينيا ومشاهدة وبعضها حقا وشهودا فاستدل من اختيار
الخالق علامة اسم مخلوقة في عين اسم ذاته وجوب اختيار المخلوق

علامة اسم ذات خالقة هي الالف في غير اسم اصله هو احمد
لان الف احمد تدل على اسم الذات وحمد يدل شكره وثناؤه
بالجميل اتيانا بما يشعر التعظيم فنقلت الف احمد الى بعد ما بعدها
او بعد ما بعد ما بعدها كما قال تع تعليما لنا الحمد لله الاية الى الف
فاين حامد على من وجب علينا حمده واصلي واسلم على من وجب
علينا صلوته هو خير الخلق واول المخلوق في الحقيقة نبيا وسيد
المرسل مرسلا وصاحب القبلتين عابدا ونذير الثقلين زاهدا
وبشير امته عاشقا احمد خالقه ومحمد المخلوق كاينا وباديا وشفيع
العالم اما اولا واخرا مطيعا وعاصيا وشاهد ربه عارفا وهو
سيد العالم السابق والاحق والاتي الذي ارسل حقيقة الى
عالم الامر لاظهار حكم خالقه اسماء وصفاتا وافعالا وعلى آله

حاويا واصحابه طاويا هم البررة ساويا والكرام زاويا خصوصا
منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي عاليا وتمام العشرة بايعا وعلى
التابعين لهم باحسان صافيا الى يوم الدين كافيا وبعد سمي
الذات بالاحد المركب من ثلثة احرف لدلالته على ثلثة انواع
كل منها مركب من ثلثة احرف هي اسم وصفة وفعل ولعدم وجود
حرف من حروف احد في ظاهر المخارج دالا على كون الذات
ولمطابقة كون حروف ذات يطلق احد اسما للذات
ليظهر هو بعينه في الاذهان بل هو مكون باسمائه وهي بصفاته
وهي بافعاله وبهم يظهر مطلقا ولمناسبة احد ذاتا في عدد الحروف
ولم يطلق احد صفتا بل واحد لعدم مطابقتها في المخارج بالحروف
ومطابقتها اياه فيها ولم يطلق فعلا بل هو لمطابقته فيها دالا

احد
احد
احد
الفعل دلالته
هو فعل

على الظهور والاظهار والملق اسم لاحد لمطابقة حروفه له ترتيبا
في المخارج والملق الاسماء على الذات والصفة والفعل لمناسبة
كون اول حروف اسم يكون ذات ومناسبة ظهور ثانيها بظهور
صفة منه ومناسبة اظهرية ثالثها بظهور فعل منها على الترتيب
لانها بنسبة احدها الى الاخر باطن وظاهر فتجلي الاسم من الذات
وجودا بالصفات فاول ما ظهر من الذات اسماء ومنها الصفات
ومنها الافعال دل عليها ترتيب حروف الاسم في المخارج باطنا وظاهرا
اعني دل ابطنية اول حروف اسم بداية الاسم ظهورا من الذات
واظهرية اول حروف صفة ظهورها بعد الاسم وابطنيتها من اول
حروف فعل ظهور الفعل بعدها واظهرية اول حروف فعل ظهور
حقيقة الممكن وابطنية اول حروف حقيقة على ان حقيقة مظهر

ذات خالقه والروح واسمه مظهر اسماء خالقه والمثال والنفس
وصفتها مظهر صفات خالقه ووجوده والصورة والقالب والا
جساد والافعال مظهر افعال خالقه وتدل حروف حقيقة خمسة
على اعتبار العدد خمسة احوال اولها للذات وثانيها للاسماء
وثالثها للصفات ورابعها للافعال وخامسها لوحدة الخالق
وكثرة المخلوق الذي هو مظهر خالقه او احدها للذات وللوجود
وللاسماء وللصفات وللافعال او للذات والوجه والصفة
والفعل والوحدة او الكثرة او على حضرات خمسة الالهية وعوالمها
الخمسة او على انقسام لفظة الله على اربعة اقسام مع زيادة
الواو في اشباع الضمير مع الضمة الله لله له ه واو على
خمسة مقامات في الافاق والانفس او على خمسة بشارات

حقيقة مطلقة وحضرة الواحدية وعالمها جوهر وروح محمد اي عقول مجردة وحضرة الاسماء الالهية وعالمها المثال المطلق وحضرة الصفات اي الجبروت وعالمها الملكوت وحضرة اللاهوتية اي الجامعة المطلقة وعالمها الملك منه

اي الموت والفناء والصفات والقيامة الكبرى واللوح الابرادي وتجلي الذات بافناء الوجه او موت الانفس وموت الافعال والفناء في الصفات والفناء في الذات والقيامة الكبرى

لخمسة طوايف بأجورهم هي العوام او المنافق ببعض النور والمؤمن
المخلص والتائبون والزهاد وعلماء الظاهر بين او على ايمان خمسة
ايمان مطبوع وايمان مقبول وايمان معصوم وايمان موقوف وايمان
مردود او على اهلها للملائكة والانبياء والموصنين والمبتدعين
والمنافقين او على صلوات خمس او على خمسة اقسام صلوة صلوة الا
نقياد والمطاوعة في مقام النفس وصلوة الحضور في مقام القلب
وصلوة المناجات في مقام السر وصلوة المشاهدة في مقام الروح
وصلوة المواصلة والتهوف في مقام الخفاء او على الشريعة والطريقة
والحقيقة والمعرفة والسر او على عالم المعاني وعالم الارواح وعالم
المثال وعالم الاجساد وعالم الوحدة واليه يرجع الامر كله
او على درة بيضاء والارواح التي جنود مجندة والقلب والعقل

والنفس والعقل والقلب وعلى حواس خمس في الظاهر وفي الباطن
او على قوله الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وعلى سائر المخلوقات
وركب الاسم من الف وسين وميم لدلالة الالف على الاحدية او
على الذات والسين على الاسماء او على السلامة والميم على المخلوق
او الممكن واول المخلوق احمد من مظهر احمد يراد به قدم الخالق
وحدوث المخلوق وذل اتصال الميم بالسين الى الالف حب الخالق
مخلوقه او عكسه ولذا سمي اول المخلوق وحبيب الخالق احمد للتفضيل
ايعلى صيغة التفضيل
ويطابق عدد حروف لفظة الله تع دالا على جميعه جنسا
لغيره وغير الله تع وكذا سمي محمد مطابقا للعدد هو مظهر الله تع
او لان الالف تدل القدم والاولية والسين سراية الكمال
من الباطن الى الظاهر والميم ظهور الكمال بصورة الصفات

وبمقتضاها لان الصفات اظر الكلام في الخبر ومبدأ الكمال فالميم
علامة المخلوق هي ظهور كمال الاحد بصورة حقيقة احمد وكون
ميم لهذه في الجمل اربعين دل على تكميل جسد الانسان فاطلق
الاسم على الذات والصفات والافعال بهذه الاعتبارات
وبهذه يفهم معنى قوله يع كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
اي فاردت هو شقيق بوفاة صاحب الرسالة
فخلقت الخلق لاعرف اي كنت ذاتا ووجودا حقيقة بالهنا
هو شقيق بوفاة افعال الله يع
او متجليا باسم الباطن فاقتضيت ان اظهر او ان اتجلى باسم الظاهر
فاحببت اي ان اعرف
فخلقت الخلق لاعرف اي فتجليت باسم الظاهر لايجاد الخلق كاد اي قرب
ان اظهر في قلوب المؤمنين وباطنها رهم العرفان لاظهرا ونعني معناه
انا ثابت او قايم او دمت او صرت ذاتا خفيا في اسمائي
وصفاتي فاردت ان تظهرني اسمائي وصفاتي بفعل حبيبا

على حكمتي فخلقت اي فعلت وجعلت واوجدت الخلق تظهرا
للاسماء والصفات فعرفوني بسبب اسمائي وبواسطة صفاتي
يعني عرفت في القلوب بسببهما فالكون هيهنا على معان المذكورة
اي كنت
لان الكون في معناه يوهم على ان يكون معنى الحدوث
والكنز بمعنى الذات لان لفظ الكنز في الممكن يستعمل بمعنى
الامساك والبخل كما قال يع والذين يكنزون الذهب الاية
ومخفيا هو المفعول بمعنى المصدر كما قال يع بايكم المفتون الاية
بالفتنا
فاحببت من الافعال وان اعرف بمعنى اعلم لان المعرفة مخصوصة
اي من ابواب الافعال
بالادنى والعلم مطلق من الاستدلال والمشاهدة والشهود
فخلقت بمعنى اوجدت والخلق بمعنى الموجودات يعني الامكان
اي الخلوق
العام مصدر بمعنى المفعول لاعرف اي لاعلم بالاستدلال او

ان يتيقن علما او مشاهدة عينا او شهودا حقا فالتعبير بالعرفان
ای ان اکثر من علم الله یعلم بالعرفان مثلا
هنا وهيهنا اشارة الى ان يكون العلم بالله معرفة لا العلم المطلق
ای للاخرو ای انا اخرو
الذي انما يؤدي الاستدلال والمشاهدة اولا وهذا يوجد
يؤدی
في غير المؤمنين فاذا يراد هيهنا المؤمن المخلص الموحد وهنا ای انا اخرو
العالم بكلمة استدلالا مطلقا او مشاهدة او شهودا او الاستدلال
ای انا اخرو
الذي يؤدي اليقين فاكثر الخلق من العلماء المستدلون بالعلم
الواجب على كل مسلم ومسلمة على طريق الهداية لان العرفان
الاستاذ
مختص بتصرف المتصرف على طريقة الارشاد بعلم الصانع وصفاته
الارشاد
كما قال ع وعلمناه من لدنا علما واشير بمطلق العلم على العام
لا على الخاص كعلم المصنوعات كما قال ع وعلمناه صنعة لبوس
لكم وقال ع م في جمعية علم العام والخاص بل الخاص غالبا

انا مدينة

انا مدينة العلم وعلي بابها لانه ارسل رحمة ونبيا لعالم
الارواح والغيب مطلقا كما قال ع م كنت نبيا وادم بين الماء والطين
وارسل رسولا الى عالم الاجسام والشهادة كما قال ع م اني رسول
الله اليكم جميعا واني رسول رب العالمين ابلغكم رسالات ربي
وقال ع انك لمن المرسلين فمن تبعه من المكلفين في الثقلين هما
الانس والجن بل من الملائكة فهو مرحوم والا فمحروم ومردود
لامحالة كما قال ع م لابن سينا مورث الحكماء وستقدمي العلماء
ای الشفیه ای صحة
ظاهرا اراد ان يتوسل بغيره وسبلني فجئت فسقط الى النار
هذا دال على ان من اراد ان يتوسل الحق قبل وجود بشرة محمد
فتوسل بروحه وحقيقته ومن توسل في زمنه توسل به ومن اراده
بعده ان يتوسل كما امر الله تع يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله

وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون لله
فتوسل بعد ابي بكر وعمر وعثمان رضيهم بوسيلة علي رضي الله عنه
فلهذا قال م وعلي بابها ومن اراده فتوسل بحسن البصري
هو من التابعين لانه قال م الخلافة بعدي ثلثون سنة ومن
اراده فبحبيب العجمي وبداود الطائي وبمعروف الكرخي وبسري
السقطي وبجنيد البغدادي وبمشاد الدينوري وبشيخ محمد الدينوري
وبوجي الدين القاضي وبعمر البكري وبابي نجيب السهروردي وبشيخ
قطب الدين الابهري وبركن الدين محمد النخاشي وبشيخ شهاب
الدين البتريزي وبسيد جمال الدين وبشيخ ابراهيم الزاهد وبشيخ لفي
محمد وبپير عمر الحلوتي وباخي مرم وبحاجي غزالدين وبپير صدر الدين
وبسيد يحيى الباكوبي وبمولانا حبيب عمر وبجمال خليفه وبمن تتبعهم

الى انقراض آثارهم وسيلة الى الحق به فاخذت الوسيلة اولا
الشيخ جمال بالسلسلة كلها حتى محمدا ثم والى الله به ثم اتبعت الشيخ
بپير نظر من خليفة مولانا علاء الدين فخلفني خلفا ثم اجازني قاسم
جلبي مع بقدسيه من شيخه لهد القيصري والحاجي رمان الدين
ايضا لوي المتمكنين في نفس ابصاله حرسها الله تعالى من الحوالة الضالة
وهم خلفاء محمد بن جمال الملة والدين الشهير بجلبي خليفة من خليفة
مولانا پير الاسرار يجاني هو خليفة سيد يحيى ثم اجازني الشيخ پيري
هو خليفة الشيخ حبيب عمر ثم اجازني الشيخ المعروف بكوجك حسام
هو خليفة مولانا روشني هو خليفة سيد يحيى ثم اجازني الشيخ سنان
المعروف بسنبل هو خليفة جلبي خليفة وانا الضعيف المذنب الشريف
مصطفى بن الحاج محمد القاضي القونوي عفى عنهما القوي والوفي

اسم الواقف

فكتبت هذا الكتاب للطالبين والراغبين مسلك الاحرار
ومنبع الانوار وبالله التوفيق للابرار ثم اعلم ان الواجب
على عبد المكلف ان يعرف حقيقة العلم هي النقطة لقول علي
كرم الله وجهه العلم نقطة كثرها الجاهلون لان العلم اما ان يعتبر
مصدرا او مفعولا والمصدر اما مفعل او فعل وهو سبب الحصول
او الحصول بنفسه والمفعول هو الحصول بسبب الفاعل اي الطالب
وهو اما لمعة او نقطة اما اللمعة اعتبارية والنقطة حقيقية
في الذهن وهي اما ان تعتبر موجودة هي العلم والا فجهل فلا سبيل
للبحث عن العدوم عندنا الا لتعريفه بنقيضه فافهم فان كانت
موجودة فموجودة لكن لم تندرج تحت الجنس فلا تكون نقصا
وعند المتكلمين قليل الاشياء في حكم الموجود يعني ما كان في الاعيان

موجودا وما هي في الاذهان ليس بموجود ولكن عند المحققين
كل الاشياء موجودة لكن بعضها في الاذهان وبعضها في الاعيان
وهي اما ان تقبل القسمة اولا فهي الوحدة وان قبلت فاما ان
تنقسم بان تكون لها اولا او لا فان كانت اولا فهي اشارة الى
المحدث والا الى القديم فالقديم هو الله تع وصفاته تع
ثمانية عند الاشاعرة وهي القدرة والعلم والحيوة والادراك
والارادة والسمع والبصر والكلام وعند مذهب قدماء المعتزلة
ان الصفات ليست بموجودة ولا معدومة فيكون عندهم القدم
هو الله تع فقط ولم يفهموا ان الصفة القايمة بالذات موجودة
في ذاته الموجودة نعم ليست بموجودة غير ذات الله تع لكن لا واسطة
بين الوجود والعدم لاجتماع النقيضين لان يفهم من الا موجود

والآ معدوم معا نقيض في حالة كون الشئ موجود ومعدوم
فهو محال فلا واسطة بينهما كذا في الايمان والكفر لاستحالة
السعادة والشقاوة في حالة هو نقيض للايمان والكفر لانه
لم يوجد شئ من الامكان والوجوب الآ ويعتبر بنقيضه لزيادة
انكشافه به لا محالة فاذا كان الذات قديمة وموجودة وصفتها
القايمة بها اولى بالطريق ان تكون قايمة قديمة موجودة والمحدث
امّا متحيز وهو الجوهر او حال وهو العرض فلا يكون لا هذا
ولا ذاك لاستحالة اكثر المتكلمين لانه لو ثبت لشاركه الباقي
وقد خالفه في غيره فيلزم التركيب ورد بان الاشتراك في
العوارض لا سيما في السلب لا يقتضي التركيب والمتحيز ان لم
يقبل القسمة اصلا فهو الجوهر الفرد والآ فهو الجسم عند الاشاعرة

وعند المعتزلة ان قبل القسمة في جهة واحدة فقط فهو الخط فان
قبل في جهتين فهو السطح والآ فهو الجسم وهو اما لطيف كالملك والجن
والهواء او كثيف كالماء والارض والعرض ان لم يكن المتحيز
بدونه الكون فهو كالاجتماع والافتراق والحركة والسكون
وهو الحصول في الحيز فان كان عقيب العدم فهو الكون الاول
والا فان كان عقيب الحصول في ذلك الحيز فهو السكون او في
حيز آخر فهو الحركة وان امكن المتحيز بدونه فاما ان لا يحتاج
الى اكثر من جوهر واحد وهو المحسوس باحدى الحواس الخمس اما
بالبصر فالالوان واصلها السواد والبياض عند بعض وخمسة عند
المعتزلة السواد والبياض والحمرة والصفرة والخضرة وعند بعض
جميع الالوان اصول واما بالسمع فالصوت والحروف كيفيتان تعرض

للاصوات بسبب الالات وهي اللسان والشفة واللاف واما
بالذوق فالمطعوم وهي الحرافة والمرارة والحلاوة والدسومة الحموضة
والعفوصة والقبض والتفاهة وما يتركب منها واما بالشم فالروايح
اي من عدة الطعم
وهي لطيبة وكريهة فاما باللمس فالاعتماد وهو الخفة والثقلة
والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واما ان يحتاج الى اكثر
من جوهر واحد فان لم يحتج الى بنية فهو التاليف وان احتاج
وان لم يكن البنية بدونه فهو الحيوة والا فان امكن في جميع اجزاء
البنية فهو الالم والا فان لم يكن مخصوصا ببعضو هو القلب
فهو القدرة وان كان مخصوصا ببعضو هو القلب فان كان ميلا الى
جلب شيء او دفعه فهو الارادة والكراهة والا فان كان متوجها
الى تحصيل وجود او عدم فهو الشهوة والنفرة والا فاما ان يكون

على

حكما على شيء من الموجودات بنفي او اثبات او طلبا لذلك الحكم
والثاني هو النظر والاول اما جازم فهو الاعتقاد فان لم يكن
مطابقا فهو الجهل المركب والا فان كان لسبب يوجب ذلك
الاعتقاد فهو النظري ان كان مكتسبا والوجداني ان كان امرا
من الباطن مثل وجدان الجوع والعطش فان لم يكن لسبب فهو
التقليد او غير جازم فان كان احد طرفيه غالبا عند الحكم فهو الظن
والطرف الاخر هو الوهم وان لم يغلب فهو الشك فهذه جملة اقسام
الموجود على راي المتكلمين وما عدا ذلك لا يعد من الموجود
فاجناس المحدث على هذا الراي اثنان وعشرون واحد منها جوهر
والباقي اعراض وهو الكون والالوان والاصوات والمطعوم
والروايح والاعتماد والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة

والتأليف والحنو والالام والقدرة والارادة والكراهة والشهوة
والنفرة والاعتقاد والظن والنظر عشرة منها مقدورة للبشر
خمسة منها افعال الجوارح وهو الاكوان والاصوات والاعتماد
والتأليف والالام وخمسة منها افعال القلوب وهي الارادة
والكراهة والاعتقاد والظن والنظر وقالت الحكماء الموجود
اذا التفت اليه من حيث ذاته من غير التفات الى غيره فاما ان
يكون بحيث يجب له الوجود في نفسه او لا يكون فان وجب فهو الحق
بذاته الواجب وجوده من ذاته وهو الاحد القيوم الواحد
الحقيقي الذي لا ينكثر بوجه من الوجوه لا بحسب اجزاء الماهية
كالجنس والفصل ولا بحسب اجزاء الوجود كالهيولى والصورة
ولا بحسب اجزاء المقدار كالامتداد ولا بحسب الاجزاء كالانسان

المنقسم

المنقسم الى افراده ولا بحسب الصفات التي ذاته صفات زائدة عليه
وان لم يجب فهو الممكن وان لم يحتج الى موضوع فهو المحل وهو الذي لا يقوم
بالمحل فهو الجوهر والا فالعرض والجوهر اما ان يكون محلا لجوهر آخر فهو الهيولى
وهي والموضوع مندرجان تحت المحل والهيولى اما ان يكون مقترنة
بصورة يجوز ان يفارقها الى بدل وهو هيولى العناصر وهيولى
عالم الكون والفساد او مقترنة بصورة لا يجوز ان يفارقها
الى بدل وهي هيولى الافلاك او حالا في جوهر آخر وهو الصورة
وهي والعرض يندرجان تحت الحال والصورة اما ان تكون شاملة
بجميع الاجسام فهو الصورة الجسمية والصورة المشتركة او لا تكون
شاملة بل مختصة ببعض دون بعض وتسمى صورة نوعية او يكون
مركبا منهما وهو الجسم الطبيعي وهو اما اول وهو الاجسام العالية

التي هي الافلاك والكواكب اوثانٍ وهو اجسام عالم الكون
والفساد وما يكون في جوف فلك القمر وهي اما بسائط وهي
العناصر الاربعة او مركبات وهو الموالد التي هي المعادن والنبات
والحيوان والمعادن اما غير ذاتية وهي الاجساد السبعة الذهب
والفضة والنحاس والاسرب والحديد والقلعي والخارصين
او ذاتية وهي غير الاجساد وهي الارواح والنفوس وغيرها
فالروح الزيبق والنفس الزرنيخ والكبريت وغيرها من العقاير
مثل الاملاح والزاجات والنبات ان كان له ساق فهو
الشجر والا فهو النجم وكل منها اما مثمرا او غير مثمر والحيوان
اما ناطق وهو انسان او غير ناطق كالبهايم والسباع
والوحوش والطيور والهوام والحشرات وغيرها او ان يكون

محلا

محلا واحالا او مركبا منها وسمي المجرد وهي اما مدبر للاجسام
ومتصرف فيها فهو النفس فلكية وهي المتعلقة بالافلاك وانسانية
وهي المتعلقة بالبدن الانساني واما غير مدبر وهو العقل وهو عند هم
عشرة والاخير هو الفعال وواهب الصور وبعضهم يثبتون في العقول
والنفوس اعراضا ويسمونها روحانية والعرض اما ان يقتضي القسمة
لذاته وهو الكم او النسبة وهو الاعراض النسبية او لا هذا واذاك
وهو الكيف والكم اما ان يكون من اجزائه المفروضة حد مشترك
وهو المتصل اولا وهو المنفصل والكم المتصل اما قار الذات اي
يوجد اجزائه معا وهو الخط ان انقسم في جهة واحدة والسطح
ان انقسم في جهتين والجسم التعليمي ان انقسم في الجهات الثلث او غير
قار الذات وهو الزمان وهو مقدار الحركة والكم المنفصل هو العدد

والكيف اربعة انواع الاول الكيفيات المحسوسة باحدى الحواس
الخمس اما بالبصر فالالوان والاضواء واما بالسمع فالاصوات
والحروف واما بالذوق فالطعوم التي ذكرناها او بالشم
فالروايح او باللمس فالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والثقل
والخفة والصلابة واللين وغيرها والثاني الكيفيات النفسانية
وهي اما سريعة الزوال وهي الحال مثل الفرح والغم والخجل والحزن
والغضب والسرور والشهوة وغيرها او بطيئة الزوال وهي الملكة
اي الصفة الراسخة مثل الاخلاق الحميدة والذميمة كالعفة والرضا
والبخل والحسد وغيرها والثالث التهيؤ وهو اما لدفع شيء وهو القوة
كالمصحاحية او لقبول اثر وهو اللاقوة كالمراضية والرابع الكيفيات
المختصة بالكميات اما بالمتصلة فمثل الانحناء والاستقامة والتربيع

والتثليث

والتثليث واما بالمنفصلة فكما التركيب والاولية في العدد وجميع
الكيفيات قابلة للشدة والضعف والاعراض النسبية سبعة الاول
الاضافة وهي النسبة المتكررة اي النسبة لشيئين كل منها بالقياس
الى الاخر كالابوة والبنوة والاخوة والسفلية والعلوية وغيرها
الثاني الاين وهي نسبة المكان الى المكان الثالث متى وهي نسبة
الاشياء الزمانية الى الزمان او الى طرفه اعني الآن الرابع الوضع
وهي نسبة بعض اجزاء الشيء الى البعض والى الامور الخارجة
عنه كالجلوس والقيام وغيرها الخامس الملك وهي نسبة الشيء الى
ما يحيط به وينتقل بانتقاله كالتلبس والتعمم والتختم السادس ان يفعل
وهو التاثير كالانقطاع والانكسار فالاجناس العالية لجميع الموجودات
عندهم عشرة جوهر وكم واين ومتى ووضع واضافة وملك وان يفعل

وان يفعل واعلم ان المراد من قول علي رضه العلم نقطة ان كانت
اللام للتعريف فتعريفه اي علم الله تع للخلق حين جهلوا حقيقتهم
به فهذا العلم هو معرفة الله تع التي قال تع لا عرف وهذا الجهل هو الجهل
الذي قال تع ظلوما جهولا وان كانت اللام للاستغراق فهو اي
علم الله تع الجامع جميع الحقايق العالمي او الانساني او العوالم
الاجمالي وطلبوا الحقايق تفصيلها اي الاشياء لجهلها من عرض
الامانة وان كانت اللام للماهية فهو اي العلم المطلق الذي قدره
الله تع لخلقه اجمالا لمعرفة اسمائه وصفاته وافعاله في ذات المنزه
عن الجوهر والاعراض والفهم والاغراض وسعوا اي الافراد من العقلاء
لعلم ما لم يعلموا كما قال ع ورثه الله تع علم ما لم يعلم وان كانت
اللام للعهد فهو اي العلم الذي قال ع من عرف نفسه فقد عرف ربه

دقطه

ونقطة اى نقطة معرفة كما مر تذكر او لمعة في العقل على وجه الاجمال
والتفصيل او الامر من الله تع بلفظ كن اجمالا على وجه القدر والقضا
او درة بيضاء على وجه الوحدة والكثرة او حقيقة الانساني على
وجه الجمال اي في عالم العقل والكمال اي في عالم النفس او معرفة الله تع
الجامع على وجه لوح القدر والقضاء فسعوا المخلوقات في علمها
تكثيرا وتفصيلا وتنثيرا وتوضيحا على وجه قوله ع كلم الناس
على قدر عقولهم او على وجه قوله تع لانبيائه كلم الناس كما قال ع
امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم صدق رسول الله او اذا
ترتع النقطة الدورة التي مظهر ذات الله تع فكانت اربعة مثلثات
اشارة الى اصول وامهات الاسماء بحي الاول والاخر والظاهر
والباطن واذا ثلثت من المثلثات كانت اثني عشر اشارة الى الائمة

التي قال من قال واذا نصفت كانت ثمانية وعشرون اشارة الى الحروف
فهذه التثليث اشارة الى املاء الحروف بان يكون على ثلثة احرف
وعلى خلاصة الاسماء الثلثة المعروف بالافعال والصفات الى الذات
او النقطة وجود محمد ع وتربيعه اربعة اصحابه رضيهم واثني عشر
ائمة رضوان الله عليهم اجمعين او النقطة درة بيضاء وتربيعها
روح وعقل وقلب ونفس او روح وقلب ونفس وجسد واثني عشر
بروجا وشهورا وغيره ما كان اثني عشر كله فافهم او التربيع قلم ولوح
وعرش وكرسي فاضرب الثلثة الى اثني عشر وهذه الاربعة كانت
اربعين منازل السايرين وانضم وحدة النقطة في تسديس تضعيف
النقطة المربعة كانت سبعيات من المقامات والاسماء وتثليثه خلاصة
اسماء ثلثا للذات والصفات والافعال وتوحيده الفناء المطلق

مراد

مراد علي ان يقول العلم نقطة او انا نقطة تحت باء اولا ن
للنقطة اربعة احرف مع ثلثة حروف العلم يكون سبعة فاضرب
اربعة اركان النقطة في الوضع الى السبعة المضمومة فصارت ثمانية
وعشرين حرفا او النقطة وقفا اربعة احرف وفيها ثلثة نقط
فكانت سبعة فاضرب من الاربعة الى السبعة فكانت ثمانية
وعشرين حرفا او النقطة اربعة احرف وجمعها نقط هي ثلثة لحرف
وكانت سبعة واضرب فلهذا كان اقل الجمع ثلثا فمن الاربعة
اربعة عناصر ومن السبعة افلاك سبعة او ضرب من الاربعة
الى من السبعة كانت ثمانية وعشرين حرفا فهذا الضرب دل تقسيم
الحروف ثمانية وعشرين على اربعة بمقتضا العناصر الاربعة او النقطة
في التركيب تاء بغير الوقف اربعة احرف ونقطها خمسة فكانت تسعة

هي تسعة افلاكا او النقطة بجمعها سبعة والوجود باعتبار اربعة
ذاتا واسماء وصفاتا وافعالا واضرب من الاربعة الى من السبعة
فكانت ثمانية وعشرين حروفا او ضم الاسماء الثلثة الى اربعة حقيقية
ذات وصفات وافعال ووجود واضرب من الاربعة الى من
السبعة او الوجود قايم بثلثة لاسماء ذاتا وصفاتا وافعالا فهذه
الاعتبار الاربعة ذاتا واسماء وصفاتا وافعالا مع من الثلثة سبعة
واضرب فكانت ثمانية وعشرين او اضرب الاصول الاربعة الى
الائمة السبعة اسماء فاضرب السبعة الى عشرة ثمانية وعشرين عجم
بثمانية فكانت سبعين حجابا ظلمانيا ونورانيا التي حصلت من لفظة
كن فهذه القدرة كانت عين لفظ كن فيه جميع المخلوقات مجملا وحرفان
لفظ كن تدلان ان الواجب والامكان وعشر عدد لفظ كن تدل اصول
ائمة الاسماء

الاسماء

الاسماء بها رفع الحجب وبه يشتغل اهل التصوف كما رفع العشر الواحد
من عشرة وحدة في سبعين هي عدد لفظ كن ولما كانت العشرة بواحدة
لان العدد هو الكثرة التي تحتاج الواحد توقفا وهو الوحدة
فان اعتبر واحدا فواجب وان اعتبر تعددا فممكن كالنقطة اذا
اعتبر واحدا نقطة فان تعددت فحروف فان تعددت الحروف
فاسماء وافعال ومصادر وحروف عرفية فان توحدت كلها
اسند الى ذات وصفات الواجب والا فالممكن فاذا كان
اي ان تكثرت اسند اما ذات وصفات الممكن منه
الواجب كالنقطة والممكن كالحروف والمركبات منها على ثمانية
وعشرين منازل فاربعة عشر في منازل الملكوت واربعة عشر في
منازل الملك كما سنذكره ان شاء الله تع في اربعين منازل فقول على
رضيه العلم نقطة كان اشارة الى ثلثة اشياء لان العين في العدد الجمل

سبعون هي سبعون جمّا باو للآم ثلثون هي ثلثون حروفا الآم
الالف والميم اربعون هي اربعون مراتب كانه قال كلهم في نقطة لان
الثلثة فيها باعتبار الرقم مية وحروفها اربعة باعتبار عشر كل الاربع
لان العشرة في الحقيقة واحد والعدد اربعة فكان مية واربعين
على جملة بمقتضا مية واربعين عدد حروف علم او بعشر تاء نقطة
او اذ ربع النقطة في الوضع فاضرب الربع الى اربعة ارباع كان
واحدا هو الالف والى ثمانية ارباع كان اثنين هو الباء او صاف
الاثنين الى اربعة والثلثة والاربعة والخمسة والستة والسبعة
والثمانية والتسعة والعشرة والى اثني عشر ارباع كان ثلثا هو الجيم
والى ستة عشر ارباع كان اربعا هو الدال والى عشرين كان خمسا هو الهاء
والى اربعة وعشرين كان ستا هو الواو والى ثمانية وعشرين كان

سبعا

سبعا هو الزاء والى اثنين وثلثين كان ثمانية هو الحاء والى ستة
وثلثين كان تسعا هو الطاء والى اربعين كان عشرا هو الياء فاضرب
الاثنين الى عشرة كان عشرين هو الكاف والثلثة اي اضرب الثلثة
الى العشرة كان ثلثين هو اللآم والاربعة كان اربعين هو الميم والخمسة
كان خمسين هو النون والستة كان ستين هو السين والسبعة كان
سبعين هو العين والثمانية كان ثمانين هو الفاء والتسعة كان تسعين
هو الصاد والعشرة كان مية هو القاف فاضرب الاثنين الى مية
كان مأتين هو الراء والثلثة كان ثلثمية هو الشين والاربع كان
اربعمية هو التاء والخمسة هو الثاء والستة هو الخاء والسبعة
هو الذال والثمانية هو الضاد والتسعة هو الظاء والعشرة هو الغين
الفا فافهم من كلها ثمانية وعشرين حروفا ومنها الكلمات كلها علوا

والصوم جامع الوجوب والامكان وجودًا وكلها خارجًا وذهنًا
بل المورد البحث في الامتناع والعدم مطلقًا فافهم فيا ليت
لم يقل العلي ترضيه كثرها الجاهلون فكنت اقول قلتها الجاهلون
لانه مادام لم تنقسم النقطة واحدٌ مؤالف واذا انقسم الي اثنين
باءٌ والي ثلثة جيمٌ وقس ان كان الي الف غينٌ وهتي الي كم تقسم
زيادةً عليها اي علي الغين تتركب وتفنن وتصنف وتشرح وتحشى
وتعلم وتجهل جهلًا مركبًا فافهم سيما في هذا الزمان اللهم اخلص
من هذا الجهل عبادك المؤمنين والمؤمنات اولان النقطة اما
محرفة فالتعريف على ثلثة اضرب في التلفظ والمخارج بالشفة
والوسط والحلق فالشفوية اربعةٌ الباء والفاء والميم والواو
والوسطية عشرون التاء والثاء والجيم والدال والذال

والراء

والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء
والظاء والقاف والكاف واللام والنون والياء وعند الفقير
الخاء والغين المعجمتين منها واما عند غيري فمن الحلق والحلقية
اربعة عندي الالف او الهمزة في حكم واحدٍ الحاء المهملة والعين
المهملة والهاء وللحروف احوال ستة ساكنًا ومتحركًا ومجزومًا
ومنونًا ومشددًا وممدودًا فهذه الجملة مفيدا لاعداد وتوابع
الاعداد باعتبار الملاء الاول واحدًا وما بعده ثانيًا وثالثًا
الي العشرة ومنها بضم عشرة واحدة وثانية وثالثة الي المائة ومنها
بضم مأئة واحدة وثانية الي الالف كانه غير الواحد اعراض
وصفات على الاحد لان حقيقة العدد واحد يوصف على ثلثة
اوجه عشرة ومائة والفا لان الالف في صورته تدل الوحدة

وفي املائه الالف بالفارسية مزار تدل على التعدد والكثرة
على حساب الجمل الكبير كما ذكرت كيف تزاد وباعتبار نقطه تدل
الرقم الهندي وباعتبار الفاظه عربية ترخيما تدل السياقة وباعتبار
القرب والتقسيم تدل الحساب والفقه والهندسة وباعتبار
خواص الحروف تدل النارنجات والقيافة والفراسة ومع كثرتها
تدل العلوم الكلية والجزئية وباعتبار الوزن والقافية والسجع
في ترتيب الفاظه تدل الاشعار وقوة طبع الحيوان وجامعية
الانسان لان اعتبار تركيبها تدل اولا على اللغات وعلى
الحروف
الحاق اصطلاح تفيد الاسماء والافعال والمصادر والاشتقاق
الحروف
بالقياس والسماع والحروف الا اصطلاحية والعرفية واللغوية
العوامل
او غير محرفة هي العجمة والعجمة نقطة مجردة وهي تعرض على الحروف

واحدة وثانية وثالثة فالمعجمات خمسة عشر حرفا تدل على هذا
التوحيد لا اله الا هو الله او لا اله الا الله هو وباقيها مهملات
هي ثلثة عشر تدل على هذا التوحيد لا اله الا الله اما المحرفات
اما تستعمل مقطعة فظاهر او غير مقطعة وهي اما بترتيب
بالوضع على المعنى اولا والثاني اما لغوية هي الحروف التي مرتبة
اي لا بوضعه على المعنى
في الاملاء اسماء لكن لا في الظاهر حرفا مقطعة او اصطلاحية
مثلا الفاسم والمقطعة في صورة امة
وهي الاسماء التي وان كانت مرتبة لكن لم توضع على معنى بل
دالة على شيء او شخص معين اولا اولا غرض في ترتيبه غير
وهو لا يكون معنى موضوع له مثل الاسماء الجامدة او عرفية
اعتبارية
هي الحروف التي ترتب لا للمعنى وهي الحروف العوامل المرتبة باعتبار
النحو فاللغوية لا تعمل في شيء وتعمل والاصطلاحية تعمل

بعضها ولا تعمل وبعضها لا تعمل ولا تعمل الا بالاعتبار والعرفية
تعمل ولا تعمل الا بمقدرها ومعمولها ان كانت مرتبة بحروف نحو يحيى
وبي وبأ الا وغيرها مقدرة بلفظ وان كانت مقطعة ب ت
ك فبمعمولها فاللغوية والعرفية لاستقيمان بالذات على معنى
وتجوز بالواسطة والاعتبار والاول اما موضوع على معنى
عند بعض اهل اللغة نادرا منها الحروف المقطعات في اوائل السور
مفرد بلفظة او لفظتين او على معنيين ومعان بلفظين والفاظ
والاول كلمة فالكلمة بترتيب اللغوي من اثنين فصاعدا وبترتيب
الاصطلاحي وهو لا يكون الا على ثلثة اضرب ثلاثيا فصاعدا
ورباعيا ومزيدا نهما رباعيا وخماسيا وسداسيا والعرفي وان كانت
لفظها بصورة كلمتين فكلمة واحدة والثاني كلمات او كلام
اولان النقطة اما ان تدل على وجود حقيقي فاذا يكون

العلم بمعنى الفاعل في الحقيقة والمفعول في الاعتبار هو وجود
ذات الواجب او على وجود اضافي فاذا يكون العلم بمعنى
المفعول في الحقيقة وبمعنى الفاعل في الاعتبار فهي حقيقة
الممكن العام او على فعل مجرد من الفاعلية والمفعولية فهو
ابو روح محمد عم
حصول صورة الشيء في العقل او على فعل مفرد هو المعرفة لان
العلم المجرد وغيره يكون بين الاثنين مشاهدة والمعرفة اتحاد
الشاهد والمشهود بل هو الاحدية بعد الواحدية اولان النقطة
تدل على نتيجة الممكن هو وجود محمد عم هو مدينة العلم او لان
النقطة تدل على علي رضي كما قال رضي انا النقطة تحت باء بسم الله
لان مفهوم القران في الفاتحة ومفهومها في بسم الله ومفهومه
في باء ومفهومها في النقطة فالنقطة اجمال كل عليم فيا ليت

لم يقل العلي رضه ويل لكل عالم لم يعلم علم الاباجد فكنت اقول
ويل لكل عالم لم يعلم علم النقطة لان الاباجد لفظ النقطة
وصفتها والنقطة ذاتها وحقيقتها ومعنيها فلذا قال صاحب
الروايات اللفظ مايستفاد من المعني وصاحب الدرايات المعني
مايستفاد من اللفظ فالنظر الي عالم الوحدة والشهود اللفظ
مايستفاد من المعني والنظر الي عالم الكثرة والمشاهدة والاستدلال
المعني مايستفاد من اللفظ فالنقطة تدل علي وحدة ذات الواجب
واذا ضم نصف النقطة نقطة تصير باء تدل علي حقيقة احمد فلذا
كتب بسم الله من حروف الجارة بالباء دالا علي اول المخلوق
فلم يكتب بالتاء لان لها نقطتين تدلان التعدد وجاء بحرف
جار دالا علي قدم متعلقه وحدوث نفسه فالباء تدل احمد

كما ان الالف تدل علي احد فكيف تزاد النقطة بقدر الحاجة
تصير حرفا اخر ومنه الزيادة دال علي ان الله في كل يوم هو في
شان لا سيما معني المحمدية واثر الالوهية والفردية فتركب
النقطة صارت حروفا واحوالها معلوم للكتاب وعدد الحروف
المقطعات تسعة وعشرون وعند البعض ثمانية وعشرون علي
ثمانية وعشرين مراتب اربعة عشر في الاجسام واربعة عشر في
الارواح كما سنذكرهم تفصيلا لان اللام والالف موجودتين
لاما والفا واما من قال تسعة نقص بالقرآن يعتبر فيه تارة
في الوقف كحرف واحد وتارة الفه تقوم مقام التنوين وتارة
تدل الهمزة والالف واما من قال بغيرهما يعتبر بالاعداد
الجمل وهاتان تدلان تراكيب الحروف وعند البعض ثلثون

بللام والالف فتكررها تدل علي ان الالف الاول اشارة
الي وحدانية الله تع فهذه الالف تدل علي الممكن في عالم الوحدة
واللام الاول تدل علي جبرائيل ع م ويليي ميما لدلالت الميم
علي محمد ع م واللام الثاني بمقارنة الالف دل علي ان جبرئيل
بيك الجليل لمصالح الممكن فالنقطة تدل الحقايق فتكثرها بالحروف
تدل العوالم منها المعادن والنبات والحيوان وعند البعض
الحروف المقطعات اثنان وثلثون باربعة حروف المعرفة
بالاصمية الياوچاوكاوزا بغير اللام الالف وعند البعض
بهما اربعة وثلثون وباعتبارهما واحدة ثلثة وثلثون وبا
عتبارهما اثنين والهمزة خمسة وثلثون فهذا باعتبار كثرة النقط
تدل علي خمسة وثلثين حجابا ظلمانيا وباعتبار وحدة

النقط

النقط في الحروف تدل علي خمسة وثلثين حجابا نوراني فيكون
باعتبارين فعند مراجعتها الي النقطة تكون فردا كما ان الانسان
اذا اراد الوحدة يرفع سبعين او سبعمائة او سبعين الف حجابا
فافهم وتركب الحروف بالاسمية والفعلية والحرفية تدل العنصريات
فاول العنصريات الافلاك السبعة واختلفوا في كمية الافلاك قال
البعض خمسة عشر والبعض ثلثة عشر والبعض احدي عشر والبعض
تسعة والبعض ثمانية والبعض سبعة اما من قال خمسة عشر فاخلط
العرش والكرسي والعناصر الاربعة في تسعة افلاك واما من
قال ثلثة عشر اخلط العناصر في تسعة واما من قال احدي عشر
اخلط العرش والكرسي في تسعة واما من قال تسعة اخلط الفلك
الاطلس اي البروج وفلك المنازل في سبعة افلاك واما من

من كرة الاثير اي النار وكرة الهوا وكرة الماء وكرة التراب منه

او اخلط العرش والكرسي في تسعة منه

قال ثمانية احلط فلك البروج في سبعة وهي فلك الكيوان اي الزحل
وفلك المشتري وفلك الاحمر اي المريخ وفلك الشمس وفلك الزهرة وفلك
الكاتب اي العطارد وفلك القمر فاستدل كون خمسة عشر من خمسة
حروفا بجمة التي تدور كالافلاك على نقطها وثلثة عشر من ثلثة
عشر حروفا مهملة اي منقطة غير اللام الالف واحدي عشر من احد عشر
حروفا مهملة باخراج لفظ ادم وادخال اللام الالف فيها لان ادم
مظهر الكل من الحقايق والارواح والطبايع والعناصر والاجسام
بل الواجب لان الفه تدل الواجب والدال تدل الدال على جبرايل عم
والميم تدل محمدا او تسعة من تسعة كلمات مركبات من الحروف الكل
على لمريوع ايقع بكر جلش دمت هفت وسخ زعد حفض طصغ
وثمانية من ثمانية كلم الابجد على طريق ابجد هوز حطي كلمن

سعفص قرشت ثخذ ضظغ او ضظغ ان اعتبر اللام الالف
وسبعة من سبعة كلم على طريق ابجد هوز حطي كلمن سنع
فصق رشتث ذ ضظغ تدور بسبعة كواكب وبروجها اثني
عشر اثني عشر شهر هي سنة عمرية دل على اثني عشر مقامات الموسيقي
واثني عشر فنونا ماخوذا من الحروف المهملة غير الالف لانه
الف احدية او بالف وغير اللام الالف لانهما مستدركان
فاخرج من خمسة عشر حرفا باللام الالف مع اعتبارهما فان
خمسة عشر اسماء احد الله هو هي خلاصة الاسماء
اول اخر ظاهر باطن هي امهات الاسماء او الائمة السبعة
المشتقة بين الصوفيين لا اله الا الله الله هو حي
حي قيوم قهار هي اصول باعتبار هذه الطايفة حي

قادر عالم سميع بصير متكلم مريد باقي وهي ائة

الاسماء عند الاشاعرة وباقي خمسة عشر حروف المعجمة خمسة عشر

صفات احديت الوهيت هوية اولية اخرية ظاهرية

باطنية حيات قدرت علم سمع بصر كلام ارادة

بقا فلكل واحدة من الحروف المعجمة عدد نقطها تكون اثنان وعشرون

نقطة تدل على اثنين وعشرين اجناس المحدث كما مر وعلى اثنين

وعشرين اسماء وصفاتا قديم هوي قيوم احد الله

واحد هو اول ظاهر حي قادر عالم سميع

بصير متكلم مريد رحمن منشي بالمن قهار اخر باقي

ولم يزد العجمة على الثلثة في الحروف لدلالتها على ثلثة اسماء

هو الله احد عروجا وانزولا احد الله هو وهو لاشارات

الى الذات والصفات والافعال او الحروف دالة على الذوات

الاماكن او ذات الواجب وبنقطة واحدة يكون مسمى وبالثانية

متصف وبالثالثة فاعل او على تعين الحقيقة من الذات بالاسماء

وتعين الامر في المثال من الاسماء بالصفات وتعين النفوس

في الصور من الصفات بالافعال او الامر لذات والمثال لصفات

والصور لافعال والروح الاحمدية لذات والاحمدية لاسماء

والمحمدية لصفات والمحمودية لافعال وهذا الروح جنس للامكان

العام واحمدية نوع في من له الحيوة ومحمدية فصل عن جميع الموجودات

حبيبا وهذا دل على ان العالم في الحقيقة محبوب الله تعالى وفي الشهادة

حق باحمد ومحمد وغيرهم كانوا محجوبين بحال البتة كل بمراتبها فا

لحجاب مانع الحب تاما او بعضا او قليلا باد في العلة او اثرا فاحمد

ليس بمحجوب بل اثر اللهم الا ان حجابه محمديته ومحمودية ان الصفات
حجاب الافعال فالافعال محجوب من الذات بالصفات والصفات
بالاسماء والاسماء بالوجود وقال ع م لي مع الله وقت لا يسعني
فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وقال ع م لعايشة كلمني يا حميرة
فهذه الاحوال في عالم الاحمدية وحاصل الكلام فهذه الثمانية
والعشرون حروفا دلت على بحر الوجوب هي هذه اسماء البديع
الباعث البالمن الآخر الظاهر الحكيم المحيط الشكور
الغني المقتدر الرب العليم القاهر النور المصور
المحيي المتين القابض المحيي الحق المميت العزيز
الرزاق المذل القوي اللطيف الجامع رفيع الدرجات
وعلى بحر الامكان هي هذه عقل كل نفس كل طبيعت كل

جوهر هبا شكل كل جسم كل عرش كرسي فلك البروج فلك المنازل
فلك الكيوان فلك المشتري فلك المريخ فلك الشمس فلك الزهرة
فلك العطارد فلك القمر كرة الاثير كرة الهوا كرة الماء كرة الارض
مرتبة الجماد مرتبة النبات مرتبة الحيوان مرتبة الملك مرتبة الجن
مرتبة الانسان جامعيت فهي بذين البحرين دلت سورة الفاتحة
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آياك بحر الوجوب
ومنه الى ايا من بحر الامكان فكل الحواميم مأخوذة من هذه الثمانية والعشرين
اسماء وادعية وآيات ونداء وغيبة ولهذه الحروف ملايكة جلت
من كلات من اراد خواص هذه مفصلا فليطلب في الالواح الاربعة
واربعة طبايع التي كتبت وسميت بفلك الافلاك ومن الثمانية والعشرون
حروفا دلت على ثمانية وعشرين عالما بان يكون عالمين في الحقيقة

باعتبار عالم الغيب وعالم الشهادة يعني الارواح والاجسام لان
الله تع خلق جوهرا الذي اصل جميع الارواح وفي المثل هو كل
والارواح في الاجسام اجزاء بينه فنظر اليه وذاب فجعل من
زبدته روح خاتم اولا وارواح اولي العزم ثانيا وارواح الرسل
ثالثا وارواح الانبياء رابعا وارواح الاولياء خامسا وارواح
اهل المعرفة سادسا وارواح الزاهدين سابعا وارواح العابدين
ثامنا وارواح جميع المؤمنين تاسعا وارواح الكفار عاشرا
وروح حيواني حاديا عشر وروح نباتي ثانيا عشر وروح معدني
ثالثا عشر وروح طبايع رابعا عشر الي هنا عالم الملكوت اعني
الغيوب ثم اراد ان يظهره ظهورا تاما فخلق عالم الاجسام علي
هذا الترتيب هي عالم الملك فالقلم واللوح والعرش والكرسي والافلا

البسمله

السبعة والعناصر الاربعة والمركبات منها واحدا بعد واحد غير اللوح
فان كان باللوح والمركبات معدودة مع العناصر واحدا او ان
كان بالقلم فهو واللوح واحد والافلاك السبعة والعناصر
الاربعة والمركبات الثلثة هي جسم حيواني ونباتي ومعدني
او القلم واللوح والعرش والكرسي وجنة وسبعة افلاك والعناصر
واحدا وجهنم او سبعة افلاك والارضين او القلم واللوح والعرش
والكرسي والجنة واحدا والافلاك واحدا وكرة النار والهواء
والماء والارض واحدا والحيوان والنبات والمعدني والجحيم
واحدا بان يكون اربعة عشر الي هنا عالم الملك اعني الشهادة
وتفصيل العوالم باعتبار آخر الالف علي الاحدية والباء علي غيب
الهوية والثاء علي الواحدية والثاء علي الهوية والجيم علي الحقايق

والمعاني والحاء علي الارواح والخاء علي المثال والدال علي القلم
والذال علي اللوح والراء علي العرش والزاء علي الكرسي والسين
علي الجنة والشين علي فلك البروج والصاد علي فلك المنازل الضاد
علي فلك الزحل والطاء علي فلك المشتري والظاء علي فلك المريخ والعين
علي فلك الشمس والغين علي فلك الزهرة والفاء علي فلك العطارد
والقاف علي فلك القمر والكاف علي كرة الاثير واللام علي كرة الهواء
والميم علي كرة الماء والنون علي كرة الارض والواو علي الصخرة
الزراب
الصماء والهاء علي ريح مظلم سمومي محيط الصخرة والياء علي اتقام
الحيوان الاشرف الذي في فمه ورقة خضراء يسبح الله بمجده
فالتاسع والعشرون اللام الالف تدل الجحيم مطلقا او تدل
المركبات من العنصريات لتركبها من حرفين مهملتين كلمان

عن الالام الالف

حرف واحد فالحروف المهملات تكون جملتها اربعة عشر حرفا
دلت علي اربعة عشر نوعا من العنصريات في عالم الشهادة هي
سبعة ارضين وسبع سموات والافثمانية وعشرون حرفا
دلت علي اربعة عناصر سبعا فسبعا سبعة للنار هي اهطمفشد
عند حكماء هند واما عند العرب ابجدهوز واما عند ابن
سبعين والحرفي اعهطحفش وسبعة للهواء هي بوين صتض
عند حكماء هند واما عند العرب سعفص قرش واما عند ابن
سبعين والحرفي قيصغظكض وسبعة للماء هي جزكس قنط
عند حكماء هند واما عند العرب تخذ ضظغ واما عند ابن سبعين
والحرفي سلرثخذ وسبعة للتراب هي دحلع رخغ عند حكماء
هند واما عند العرب حطي كلمن واما عند ابن سبعين والحرفي

جز بختذ او دلت الالف علي الله به ووحدانيته والباء
علي البداية هو عالم المعاني وسبب ظهور حقيقة احمد والتاء
علي التعين هو عالم الارواح التي جنود مجندة هي سبب تحقق
ظهور الممكن والثاء علي المثبات هو عالم المثال وسبب تعين
الممكنات والجيم علي الجهات هي تحقق ظهور عالم الشهادة
وسببها القلم والحاء علي الحيات وسببه اللوح والخاء علي
الخيال والخلو وسببه العرش هو سبب علم العينيات والدال
علي الدوام هو سبب النشئة وهو الكرسي لان الله في كل يوم
هو في شان والذال علي الذوات هي تجرد العنصريات وسبب
المقام والمقر هو الجنة او النار والبرازخ والمثال المقيد فيها
الراحة او العذاب والذوق وقواه والراء علي الرحي هو

ايا البروج

عبارة

عبارة عن الافلاك هو سبب تدبير الاشياء والزاء علي الزيادة
هي سبب زيادة النشئة الفلك الثاني والسين علي السخاء وسبب
فيضان الفياض هو الفلك الثالث والشين علي الشهادة وسبب
التعينات هي الفلك الرابع والصاد علي الصفاء وسبب صلابة
الاعيان هو الفلك الخامس والضاد علي الضياء والضوء وسبب
العلم هو الفلك السادس والطاء علي الطلب وسبب نشئة
الاشكال والصور هو الفلك السابع والظاء علي الظهور وسبب
الترتيب هو الفلك الثامن والعين علي العبرة والفعل هي الفلك
التاسع والغين علي الغضب هو كرة الاثير والفاء علي الفراسة هي
كرة الهواء والقاف علي قعر الارض هو البحر المسجور والكاف علي
الفلاكة والكرب هي كرة زمهرير واللام علي الجبل هو القاف والميم

ايا المازل
ايا زحل
ايا مشتري
ايا مريخ
ايا شمس
ايا زهرة
اي فطارد هو كاتبطلا فلاك
ايا قمر
ايا نار
ايا جبل قاف
ايا النفوس المجردة

علي منازل الكرسيات والنون علي النزول هو الماء المحيط بالارض
والواو علي الفوق هو كرة ارض فوق الماء الاسود والهاء
علي الاهل الشقي الذي يعذب بالماء المنتن واللام الالف
علي الويل والالف انكار والياء علي الحيوان الذي في فمه ورقة خضراء
فالنقط في الحروف كالنجوم في الافلاك والنقطة هي اللمعة البيضاء
علي السوداء او اللمعة السوداء علي البياض وعرفت البيضاء
بالنسبة الي السوداء او عكسه فان كان الاول فهم تعلم الجاهل
علما وان كان الثاني فهو تعلم الموحد العارف العلم الظاهر
فاللمعة هي التي لاحت علي قلب البشر حايلة على مقتضي البشرية
فالعلم الظاهر هداية للجاهل هو البياض والجهل ضلالة للعاقل
هي السواد او العلم الظاهر ضلالة للعارف لانه قال عم

حسنات

حسنات الابرار سيئات المقربين لان العلم الظاهر يحصل بالعين بالبصر
والاذن بواسطة اللسان تلاوة وقراءة وهما ان كانا مؤديان
الي العلم وهو الي الاقرار وهو الي الايمان وهو الي الاعتقاد وهو الي
النية وهي الي العمل فحيل والالم يقبل فهذا العلم استدلالي لان
العمل واجب للمكلف بواسطة النية لان النية شرط له ولها اعتقاد
ولا الايمان ولا الاقرار ولا العلم ولا التحصيل بالقراءة او الحس
بخلاف العرفان وهو الحاصل كذا الا بهداية الله تع خاصة
وارشاد المرشد فلم يفيد الحواس فيه بل لم يستفد ومستفيده
الروح والسر وسر السر الا النفس والعقل والقلب فلا فهم وشرط هذا
اداب مطلقا ليستلزم انتفاء الشرط انتفاء المشروط لانه
قال عم الطريقة كلها اداب وكذا التصوف فتحصيل العارف

العلم الظاهر جهل وحجاب اولان العلم الظاهر يحصل بتعلم المرء
من جنسه تقليداً والآفلا والعرفان لدني بألهام الرب تع والقايه
في وجود موحد حقيقياً فالعلم الظاهر اعتباري والعرفان حقيقي لانه
هو علم الله الخاص لاحبابه وهو ازلي حقيقي لا محالة وهو مطلق
وعام اما هذه اللمعة التي سميت النقطة ان كانت مدورة فهي
وان كانت مركونة فهي الباء او التاء او الثاء او النون او الياء لانها
حصلت من نقطة مع نصفها فان زاد عليها نقطة طولاً تكون
الالف فكيف تزيد النقطة تتغير بحرف اخر فاذا تم الحروف
ثمانية وعشرين كانت كل واحدة منها دالات كما مر ولكل
واحدة منها لغة في قول جار الله العلامة الالف دلت على
احد او محب في اللغة وحدة الباء دلت احمد وفي اللغة

التاء دلت محمداً او محموداً وفي اللغة كثرة الثناء دلت ابابكر
في اللغة لينة الثيي الجيم عمر في اللغة مطيل اللسان الحاء عثمان
في اللغة حجر الحرام محجوراً الخاء علي في اللغة الشعر الدال حسن
في اللغة المرشد والرفيق الذال حسين في اللغة تاج الذيل الراء
خضر في اللغة اكال الزاء الياس في اللغة صغار الذنوب السين
يعقوب في اللغة همسك السين يوسف في اللغة حمة الصاد ابراهيم
في اللغة مجد الضاد اسمعيل في اللغة مهتدي الطاء داود في اللغة
شجعان الظاء سليمان في اللغة مهيب العين حمزة في اللغة مقام عال
الغين رستم في اللغة متبال والتواتر الفاء موسى في اللغة تغير اللفظ
القاف عيسى في اللغة المصلح الكاف ايوب في اللغة فارغ اللام ذكريا
في اللغة اوراق الاشجار في الربيع وخضروات الميم يحيى في اللغة

المقتول النون اسحاق في اللغة السيف لقاطع الواو يونس في اللغة
الرفعة والحبس الهاء خليل في اللغة الهواء الالام الالف في اللغة
شراك النعل الياء ادريس في اللغة بقية الشيء في الظروف والالف
تدل قامة الانسان واستقامته والباء تدل حرفه وبالهنه واهوال
بالهنه والتاء تدل ظواهر تعينات من الافعال والثاء تدل قابليته
وثوابه والمئينان قلبه وايمانه والجيم تدل جماله وصورته وكماله
بالقول والفعل والحاء تدل حرمته وحاله وحيرته واختيار حلاله
وحرامه والخاء تدل خرابه وخشيته ووحشته والدال تدل حسن تدبيره
ودلالاته والذال تدل ذلته وذله بمرور الزمان والراء تدل
رؤية نفسه وتعديته من النفساني والروحاني وكبره والزاء تدل
زيادته من الطاعة او العصيان والسين تدل سلامه وقبوله واقباله

وسلامته والشين تدل شينه وقبضه ومزمته والصاد تدل صيانته
وصيادته هو الصياد في التحصيل والتحويل والضاد تدل ضياءه بالاثاب
والكمال ودولته والطاء تدل طهوره وطاقته وطاعته مع التوكل
والقناعة والظاء تدل ظلمه وشجاعته وظهوره ومهابته والعين
تدل علمه وتعينه وتحمله الاذى بحسن التدبير والغين تدل غناءه
وغيبته وطول امله والفاء تدل فتنته وفراقه وفكره ولحنه والقاف
تدل قراءه وقعوده وقربه وقلته وقواه والكاف تدل كلالته
وابتلاءه وسهولته وكسوته او كرامته وكماله وكلامه واللام تدل
لحوقه بالكمال ولياقته ولبثه والميم تدل ميله وممانعته وهوته ومحبته
ومراده والنون تدل نوره ونومه ونيله ونعته والواو تدل
ولايته ووقاره والهاء تدل هلاكه بمقتضى النفس وهواه واللام الالف

تدل انكاره وعناده ولا يباليه وتحصيل مالا يعنيه ولا بأسه والياء
تدل يمنه وتحصيل مايعنيه وايمانه وتصديقه فاول مابدت من الحروف
في التسمية الباء كما ذكر لان اول ماكتب الله ﷻ في اللوح المحفوظ
بسم الله الرحمن الرحيم وقال الله ﷻ ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
وما في الكتاب فيه وما فيه في الباء كما ذكر وفي قوله ﷻ ولا رطب الا يه
اشير الي علم الطب لان المزاج لا يخلو من ان يكون رطبا او يابسا
حارا كان او باردا فالحروف دالات في تركيب الانسان علي امزجته
وهو القائمة الالف وهي دالة عليها والباء وسائر المظهرات
من الحروف علي الاظراس والجيم ومشابهها علي الحنك اي الذقن
والجيد والابط والدال ومشابهها علي المرفقين والعضد والصاد
والعين والفاء ومشابهها علي البصر والسمع والرأس والكاف والميم

علي الفم والطاء والظاء علي الانف والالف واللام والهاء علي
اليدين لان اليد في صورة لفظة الله ﷻ واللام الالف علي الفخذين
وامزجته دما حارا رطبا وبلغما باردا رطبا وصفراء حارا يابسا
وسوداء باردا يابسا وفي الحقيقة باء التسمية جامعة الرطب
واليابس اما بنفسها او بمتعلقها وبدأت لان البداية
مستعمل في اول كل الامور والابتدائية في فعله فلا يليق في هذا
المحل الا بتداء لله ﷻ لانه كلامه القديم والبدء يجوز لانه يستعمل
باعتبار القصد لا المصور دليلنا في قوله ﷺ كل امر ذي بال
لم يقل لم يبتدأ بل قال لم يبدأ ولو كان المتعلق الابتدائية فالفه
تدل الواجب والباء بعدها الممكن لانه ظهر بعد اسم الاهدية
وعلي هذا دل ان مخرج الباء خلق من الشفتين دون الالف

لانها مقدمان علي العضو باعتبار التكلم ويخرج الكلام من بينهما
وانتهاء كل المخارج وابتداؤه وحافظ اللسان والمرء مخفي تحت
لسانه كما قيل لولا اللسان ما كان الانسان الا صورة وقيل لو
لا اللسان ما الانسان الا صورة ممثلة او بهيمة مهملة وحيوة
الانسان بفتحهما التتفقت من بينهما اي الشفتين سبب الحيوة وفرح الذات
فالحيوة مقدم اللوازم علي العضو وسببه اقدم كما قال تع بالمن
الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين للآية فكانه قال تع كما ان
اسمي اول ما بدا من الصفات والافعال فبدت الباء اولا من
الحروف لوصلت الالف والهمزة لان مدلولها مخفي عن الابصار
هو الاهدية او الالوهية وبعد با السين فالباء تدل علي امكان اي الاين
وحدوث المخلوق بثبوت بدايته وعلي قدم الخالق مبدئيته وجوبه

ان الباء

لان الباء كناية عن بدا والالف عن احد فلذلك اختفي الالف عن عبارة لفظ
البصر في بسم الله والسين كناية عن اسمائه كلها ودل مد السين عبارة
الي الميم علي الالف وطول الباء عليها او علي الف رحمن في رواية
والميم كناية عن احمد بعد السين اعني بها ظهورها الاسماء كانه قيل عبارة
فيه احمد مبداء المخلوقات ومنتهاها فدل زيادة الميم في عين احد في هذا المحل
حبيبيته له لان الميم دلت علي الامكان او التمكن اي متمكن في له احد
علم الله تع كانسان في عين انسان والله تع اسم ذاته التي مستجمع في بسم الله
الحكم والصفات اجمالا وامام اسماء كل الصفات تفصيلا والرحمن
اسم صفته الخاص كما ان احد لذاته والرحيم اسم فعله الخاص تدل
علي ايجاده الممكن العام اصبابا مطلقا لا منشئا لايجاده وخلقه
بل علي مقتضي حكمه كيف ما اتفق مشيته فقوله تع بسم الله الرحمن الرحيم
علي مقتضاه كيف ما اتفق كلمه ٤

كانه قيل بدا احد اسماء ثم خلق احمد في حقيقة الامكان العام

وبه بدت صفات وافعال احد فسمي اول المخلوق احمد لانه

لا مداح له كمدحة الله ثم هو مظهر حكمه الكلية واذا صار باعتبار

نوعية سمي محمد فللميم الثانية دلت على غير احمد من المخلوق فاذا زادت

ميم الامكان غابت الف الاحدية في كون الكثرة لتدل على ان لا

تجي الامكان بالوجوب الا باستواء الوجوب على الامكان او لتدل

الميم الكثرة والالف لوحدة فالوحدة مكتوم بالكثرة لا محالة فدل

محمدية على الكثرة واحمدية على الوحدة هو وقت لا يسعني فناء في

الوحدة والتوحيد فلم يغب الف احمد من محمد حقيقة بل ظاهرا لاجل

معاملة الامة شفاعة ومناسبة واستدل من زيادة ميم مقام

الالف ان الامكان العام مظهر الافعال هي هوية مطلقة وان محمدا

مظهر الصفات الكلية هو الالوهية واحمد مظهر الذات هو احدية كان

محمد بميم ثان مظهر هوية والوهية وبالغ مظهر احدية لا محالة كجامعية

لفظة الله لان فيه الف تدل على الاحد ولام تدل على الخالق ولام

ثان مشددة تدل على فعال وفناء تدل على الهبوط والهواء

والهلاك هي احوال الامكان الذي اوله احمد جنسا وآخر محمد نوعا

وادم ظهر منه في الحقيقة ومحمد ظهر منه في الظاهر وكل الانسان

محمد وقالوا الانسان نوع من حيوان وكمال الحيوان احمد لان لا ينفك

عن خالقه قطعا وبواسطته كذا من تبعه هذا مقام الهوية المطلقة

فالهوية ثلثة هوية الذات وهوية الصفات وهوية الافعال في التوحيد

وبهذه المناسبة تكون الوحدة بالتوحيد في التوحيد ثلثة وحدة الذات

احدية ووحدة الذات مع الصفات واحدية والوهية ووحدة

الذات مع الصفات والافعال معنوية ولذا صار التوحيد ثلثة توحيد
الافعال وتوحيد الصفات وتوحيد الذات ومفهوماته ثلثة لا اله
الا الله بمعنى لا معبود اعلى الا الله ولا مقصود اولى الا الله ولا
موجود اجلى الا الله فهذا عند جمهور السلف السالكين به فقالوا
على صيغة التفضيل والتفضيل ترجيح والترجيح عند احتمال المساوات
وليس كذالك وعندي بمعنى لا معبود في الشريعة غير الله ولا مقصود
في الطريقة غير الله ولا موجود في الحقيقة غير الله بل لا معبود ولا
مقصود ولا موجود بالحق الا الله اولا المحسوس الها اي معبود غير الله
ولا المشاهد العلمي واليقيني عينيا الها اي مقصود غير الله ولا
وجود الشيء الها اي حقيقي موجود غير الله اولا عبادة لافعال
الا بفعل الله ولا قصد لصفات الا بصفات الله ولا وجود بذات

الا بذات الله اولا توحيد للافعال الا الله والصفات والذات
الا الله اولا عبادة عبادة لاصنام الا عبادة الله ولا قصد
قصد العقل الا قصد الله ولا وجود ذات الممكن الا وجود ذات الله
اولا ذات وجود الممكن الا ذات وجود الله اولا افعل غير فعل الله
ولا صفات غير صفات الله ولا وجود وذات غير وجود الله وذاته
اولا عبادة المخلوق للمخلوق بافعال الا لله ولا مقصود بعبادة
المخلوق الا الله ولا وجود وجود المخلوق عند العشاق الا وجود
الله الحقيقي اولا فاعل بالذات غير الله ولا مقصود بالذات غير الله
ولا موجود بالذات غير الله اولا اله الا الله اي لا معبود بالحق والباطل
الا بالحق خاصة هو الله ولا لباطل خاصة هو الغير لان المعبود
غير الحق عندنا باطل وعند اهله وان زعم والمعبود الثابت بالحق يجب

الوحدة واذا تكثر بطل لان الاله اسم جنس اي المعبود يشتمل على
الحق والباطل فاذا كان بالحق يوجب المعرفة بوالدته واذا كان
بالباطل فلا يقبلون اصله فكيف زعموا الجنس المنكر معرفة فيوجب
التعريف الالوهية والالوهية الواحدية والواحدية الحقيقية في
الثبوت الحقيقية والثبوت الحقيقية ليس في ضمن حكم شيء وتصرفه
والهتهم في حكمهم وتصرفهم فهذا خلف اولا عبادة للاصنام الا
او غير الله ولا مقصود غير الله ولا مشهود غير الله ولا موجود
غير الله ولا شهود غير الله في الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة
والسر اولا يفيد عبادة الاصنام الا عبادة الله ولا يفيد معاملة
المخلوق الا بالله او غير الله ولا اثابة للعباد الا الله او غير الله
او الله ولا مشاهد للقلب الا الله ولا سر للقلب الا الله ولا

بيان

ولا اثبات للعقل الا بالله او الا الله ولا شهود للروح الا الله
او ليس المحسوس اله الا الله او غير الله وليس المعقول اله الا الله
او غير الله وليس الاله مصدوق غير الله وليس الاله موصوف غير
الله وليس الاله متحقق غير الله وليس المفعول متصرف الا الفاعل
بالله وليس للعباد وجود بالذات الا بالله او غير الله او لا ثابت في
غيره الا الله ولا مثبت غيره الا الله ولا ثابت بالذات الا الله
او لا ثابت في الموجودات الا الله ولا مثبت للموجود الا الله ولا
ثبات للوجود الا بالله ولا وجوب للثبات الا الله او لا موجب
للوجود الا الله فلا ايجاب للوجود الا بالله ولا واجب بالذات
الا الله او لا واجب لغيره الا الله ولا واجب بغيره الا الله
ولا واجب بذاته الا الله ولا واجب بذاته للغير الا الله

اولا محتاجا اليه بالذات الا الله ولا مستغن عن المؤثر بالذات الا
الله ولا مؤثرا بالذات الا الله اولا احد معبود ومقصود ومعروف
وموجود ومتحقق وشاهد ومشهود وشهود بالاحدية الا الله تع
اولا مطلوب في العبادة ولا مشهود في القلب ولا شهود في القصد
الا الله اولا عبادة بافعال النفس مطلوبا ولا مشاهدة بصفات
القلب مقصودا ولا شهود بفناء الروح الا الله اولا متخيل
في خيال النفس والطبع ولا معروف في جمال القلب ولا متوحد في
جلال الروح الا الله اولا مطلوب ولا مقصود ولا محبوب
الا الله ولا مطبوع ولا معقول ولا معروف الا الله اولا
معقول ولا مشهود ولا شهود الا الله ولا مظنة ولا متيقن
ولا حق الا الله اولا معلوم يقينيا ولا معين تعينا ولا حق

شهودا الا الله اولا محسوس ولا معقول ولا معروف الا الله
اولا محسوس ولا مفهوم ولا شيء الا الله اولا محسوس ولا شيء
ولا حقيقة الا الله اولا فعال ولا مدبر ولا حقيقة الا الله
اولا فعال ولا مفصل ولا مدبر الا الله اولا شيء ولا وجود ولا
حق الا الله اولا دوام ولا ثبات ولا محق الا الله اولا محيي
ولا عليم ولا شهيد الا الله اولا فعال ولا متصف ولا ذات
الا الله اولا متصرف في النفوس والقلوب والارواح الا الله
او على معراج المؤمن في الصلوة باحوال ثلثة تجلي الافعال وخمده
على النفس في الشريعة قائما والصفات على القلب في الطريقة
راكعا والذات على الروح في الحقيقة ساجدا وعلى ثلثة علامات
في معرفة القعدة تشهدا يقول المصلي التحيات لله والصلوات

والطيبات فالتحيات اشارة الى ترك نفسه والصلوات اى ترك قلبه
والطيبات الى ترك روحه ويقول الحق واهبا بوجوده الحقانى
مصليا السلام عليك اشارة الى عطية ذات وروح المصلى
ورحمة الله الى عطية صفة وقلب المصلى وبركاته الى عطية افعال
ونفس المصلى وعلى من شهد قوة عقلية باشهدان لا اله الا الله
واشهدان محمدا عبده ورسوله فكان فى ما عدا محمد عم اسم
محمد علي معنى لغته وكذا الرسالة والعبودية ظاهرة بديهية
وعليه شاهد قول محمد عم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اى قابلين فى الصلوة عروجه لان السلام من سلامة الحقيقة
عن الروح والقلب والنفس اى عن الذات والصفات والعقل
فافهم وتكرار السجدة اولها الوجد والفنا وثانيها حمد وشكر

وعبادة واجلال ووداع وتوحيد والحاصل لكمل حاجة وضرورة
وعجز حتى الصنايع وطلب الدنيا حتى السرقة والقتل من الفجور فكان
مفهوم ذكره لا معطى ولا صانع ولا معين ولا توّاب ولا راحم
للمظلوم الا الله فلم يمكن حصول المحصول الا به فللطالب الذاكر
الشاغل فيما يشتغل به من الدنيوية والاخروية ينبغى ان يفهم فى ذكره
نفيا واثباتا بان لا يكون قيام وحقيقة مذكورة الا بايجاد الله تع
لانه لا قادر بكمال القدرة الا الله عند اعتقاد المؤمنين الموحدين
والا فلا ذكر له مطلقا وللكتابى ذكر بما يعتقد فى زعمه الفاسد
او الصحيح والمجوسى وغيره ليس من باعتقاده لا معبود الا الله
فاولاد المسلمين باى فهم يذكروا يعبدوا يقصدوا يطلب
مذكوره الا بما يشتغل به وان نفى اشتغاله باشتغال الله

او باشتقال الرحمن او من الاسماء الآتي ينسب شغله فهو ذكره
في الحقيقة لكن تجويز الشرع بالعبادة لا غير فافهم وتأمل وكون عدد
ركعات الصلوة اثنين اشارة الى الوجوب والامكان وكونها ثلثا
الى توحيد ثلثة وتجل ثلثة وكونها اربعا اشارة الى الشريعة والطريقة
والحقيقة والمعرفة او الى ذات واسماء وصفات وافعال او الى
اصول الاسماء وفي الصلوة الخمس اشارة الى ان اصل الصلوة
خمسة لكن اربعة منها على ثلثة اوجه اولها مصلي ولم يفهم انه
عبادة انه عبد عبد معبوده ومن معبوده لم يعلم وثانيها مصلي
الذي يؤمن اولا معبوده واقر عبوديته ويعرج به الى سماء واحد
ويصلي الصلوة الحمس يعرج الى السماء السادسة ويصوم به
يعرج الى السماء السابع فيدخل الجنة وثالثها مصلي الذي عمل بهذه

طهر

كلها ويعطي الزكوة به يعرج الى الفلك الاطلس الذي فيه الكرسي العظيم
ورابعها مصلي الذي يعمل بها كلها ويحج به يعرج الى العرش العظيم وخامسها
مصلي الذي يعمل بها كلها فالصلوة ظاهرا بالصوم فامساك نفسه
من الاربعة واما بالزكوة فيصرف قوتها لله بتصفية القلب مما فيه
فتجلى الله به الى قلبه فكان مشاهدا معبوده وفني بالتوحيد به يعرج
الى الشهود والله اعلم واحكم ورسوله وثقات بعده فاذن اهل
السلوك يكملها كلها ويتيسر له العروج في كل وقت الصلوة والاجل هذه
التسعة صلوات الصوفية تسعة اوقات فسوي في الايمان والصلوة
الخمس والصوم كلهم وللزكوة يتعين للفقراء صلوة الاشراق وللحج
يتعين لهم صلوة الضحى وللايمان اليقيني صلوة الاوابين وللفناء
في التوحيد التهجد واذا صلى من العوام من التسعة يعرج الى

اذا كن تسعة وعلامة توحيد الصفات فللفقراء توحيد الذات
بسبب من الاسماء المأخوذة بهذا الطريق مأخوذ كثير في ما عدا
اولها ذكر لا اله الا الله واخر الله وهو ثانيا وثالثا واول الهاء
مشابه الحاء في الصورة ورأس الواو ومشابه القاف فكان حق رابعا
واوله اشارة الي الحي خامسا وقافه الي القيوم سادسا بقي واو بغير رأس
راء واخذ قاف قيوم وباء هو والف الله وبهذه الراء كان قهار
سابعا واخذ الله خامسا واوله واول هو باء هاء وعينه الثاني
والاكان احد سادسا وقاف الحق وباء هو والف احد وراء الباقي
اذا اخذ رأس الواو قافا فاذا اجتمعوا كان قهار سابعا وموحد
ثلثة موحد الافعال عباد وموحد الصفات زهاد وموحد الذات
عشاق اي صاحب عرفان ولهم انوار ثلثة نور العابد بيضاء ونور

الزاهد

الزاهد صفراء ونور العاشق سوداء وايمانهم علي هذا ثلثة
بالتقليد والاستدلال والشهود كما قال من لم يلبس قميص الشريعة
اولا وقميص الطريقة ثانيا وقميص الحقيقة ثالثا لم يجد حلاوة
الايمان الثلثة وكذا التجلي ثلثة الافعال والصفات والذات
ولها لمعات ثلثة علم ومشاهدة وشهود فالعلم ثلثة علم الاديان
وعلم الاديان وعلم اللدني والمشاهدة ثلثة مشاهدة الافعال
والصفات والذات والشهود كذلك افعالا وصفاتا وذاتا هي
المعرفة فالمعرفة ثلثة معرفة الخلق والنفس والحق او معرفة ثلثة ظلمات
كما قال تع في ظلمات ثلث الابد هي كفر ثلث كما قال تع امنوا
ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم ازدادوا كفرا الابد اي
من الشريعة الي الطريقة ومنها الي الحقيقة او من الايمان الي الاسلام

نسخة بخط علي بن احمد بن محمد بن علي بن احمد بن علي بن محمد بن علي

ومنه الي الاحسان او من الافعال الي الصفات ومنها الي الذات
كما ذكر او خلق آدم من الطبيعة الجسمانية ومنها الي النفس النباتية
ومنها الي الحيوانية او خلق بني آدم من القلب الي الرحم ومنه الي الدنيا
او من الحقيقة الي الامر ومنه الي المثال او من النفس الي القلب ومنه
الي الروح او من النفس الي العقل ومنه الي القلب او من النفس الي القلب
ومنه الي العقل عند الصوفية او من الوهم الي الظن ومنه الي العلم او
من الذكر الي الفكر ومنه الي المشاهدة او من القباوة الي الشباهة ومنه
الي الشيخوخة او من كتم العدم الي الوجود ومنه الي الموت او من العصيان
الي التوبة ومنها الي العفة او من الكفر الي الفسق مع الايمان ومنه الي
الاخلاص او من طلب الي القصد ومنه الي الحصول او من الامانة الي
اللوامة ومنها الي الملهمة او من الصدر الي القلب ومنه الي الفواد

او من الاستماع الي الاذعان ومنه الي القبول او من العلم الي المعرفة
ومنها الي السر او من التفكر الي الحيرة ومنه الي الطمانينة او من ايمان
ثلثة الي تقوي ثلثة ومنها الي الاحسان كما قال تع ليس علي الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا
وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا الآية
ودل علي هذه التثليثات املاء الحروف التي كانت كل واحدة منها
علي ثلثة احرف وجملة حروف املاء الحروف بلام الالف الحروف
الاصم مائة واثنان ثلثة منها لتوحيد ثلثة وتسعة وتسعون
لاسماء الحسني كما قال تع ولله الاسماء الحسني او تسعة وعشرون
منها اشارة الي تجرد الحروف وسبعون الي لفظ كن الذي حصل منه
سبعون حجابا او اشارة الي تعشير سبعين لحصول سبع مقامات

علي مقتضي سبعة في النوراني والظلماني بحسب الحجب الاول حقيقيات
والثاني روحانيات والثالث طبيعيات ومنهم العناصر رابعًا
ومنها المعدن خامسًا والنبات سادسًا والحيوان سابعًا ومنه
الانسان نوعًا باعتبار وجنسًا باعتبار وبهذه الاعتبارات اياتًا
قال الله تع سنريهم اياتنا في الآفاق الاية لان الانسان
حقيقي بحسب المعني وروحاني بحسب الروح الانساني وطبيعي
بحسب الروح الحيواني وعنصري بحسب تركبه ومعدني بحسب
ارادته ونباتي بحسب معرفة وحيواني بحسب حواسه وافادته
واستفادته وصيانة الابدي ودبيبه دابًا ويدب والحجب النوراني
الاصلي حقيقة وروحًا وطبعًا ونصف العناصر والظلماني نصف
الآخر من العناصر والمعدن والنبات والحيوان كذا الحجب ومتفرعًا

بخمسة وثلثين نورانيًا وبخمسة وثلثين ظلمانيًا بحسب بعين وقس عليه
سبعمائة والاف فافهم متفرعًا للاصول علي مقتضي الحديث وسبعة كواكب
مع افلاكها او تعشير عشر المائة مع اثنان دلت علي لفظ لا اله الا الله
ومن عدد حروفها اخذوا بعض سلاك طريقة شاغلًا لكل واحدة من حروفها
اثني عشر اسماء تيمنًا او استدلالًا وبعضهم من الا الله سبعة اثباتًا
ولم يتعلقوا النفي واخذوا من حروفها الثلثة غير المكررات توحيدًا
ثلثة علي مقتضي قل هو الله احد افعالًا وصفاتًا وذاتًا وعند الفقير
الشريف كما وجدت عند بعض المشايخ اول الذكر لا اله الا الله
وهو الله احد ثانيًا وثالثًا ورابعًا كما امر في الترتيب لان الهوية
مخصوص الافعال والالوهية والواحدية مخصوص لصفات والاحدية
مخصوص لذات علي توحيد ثلثة فافهم ووصف الله تع بالصمدية حقيقة

وخامسه حيّ ووصفه بلم يلد ولم يولد حيوته الدايم بذاته الحي
وسادسه حيّ واتصافه بلم يكن له كفوًا احد نفي ما سواه يوقيّ
فسابعه قهّار وتارة عندي الاسم الاول هو والثاني الله والثالث
احد والرابع حيّ والخامس حيّ والسادس واحد والسابع قهّار كما
قال الله يه لله الواحد القهّار وذكر هو الله احد واحد صمد قهّار
وعند بعض المشايخ اوله لا اله الا الله والله وهو وحيّ والله
واحد وقهّار وعند بعضهم اتفقوا الى الرابعة واختلفوا في الخامسة
والسادسة فقالوا الخامسة حيّ والسادسة قيّوم فقلت لهم
القيمومية هو الحقيقة فليس من الائمة وعند بعضهم الحيّ والقيّوم واحد
هو خامسه وسادسه احد وسابعه قهّار ولم يقبل قول من قال
اثني عشر بدليل ما امرنا بقل هو الله احد الآيات اه ولم نؤمر بغيرها

تمام السبعة

بتمام السبعة جامعة وسمّي بهذه السورة الاخلاص لان من أتمرّ به
خلص من الرزايل والاراذل كلها ظاهرًا وباطنًا هو تكميل النفس
والوصول ولكن اردت في وقت من الاوقات ان اشغل في خلوة
سنان خليفة الشهير بسنبل الانوار بنية اربعين يومًا بعد اتمام
سلوكي في عند بعض المشايخ واجازوني كراتا من المشايخ ستة
من الكمل كما بينت في دباجة الكتاب فانبت لبه وامرني
ان اشغل من اوّل الاذكار فقبلت وشغلت وطلعني الاسم
الثاني الله وهو وحيّ وحيّ وقيّوم وقهّار متجليًا بفهوماتها
كلها خالصًا صريحًا فقال لي كمل سلوكك واتممت طريقة وشغلت
سابعة الاسماء ايامًا فكانت وقت من اوقات الليالي طلعني
اسم احد ومفهومه فسئلت بهذا العزيز فتعجب فقال اشغل بهذا

فشغلت بهذا ايامًا فطلعت في وقت اربعة اسماء هي عليم
ومدبر ومفصل ورزاق فكانت بها اثنتي عشر فسئلت هذه
العزيز منها وقال اشتغل بها فشغلت وقرأيت في وقت كانت
هذه الاربعة في قلبي اربعة شابًا محبوبًا وفي ايدي كل واحد
من هذه الشبان كتاب واحد يقرأ كل واحد منهم في كتابه
رابع هذه الاسماء فجاء عزيز من مشايخي فقال انك كنت من الاوتاد
فقلت الحمد لله فقاموا هذه الشبان واخذوا كتبهم فوضعوا
وعقدوا في منديل ووضعوا على سجادة سنان خليفه فجاء سنان
خليفه في حالي وقال أنت في القيمومية فقلت نعم فاخذ من
يدي فجئت معه الى مقام فيه سيد المشايخ وسند الشروانيح
سيد يحيى فقال له درويش الذي قلت لك هو هذا فقال لي

اجزتك فلم اقنع بقوله فجاء الرسول هو افضل الرسل محمد ﷺ ورأيت
في يمينه ابابكر ويساره عمر رضيا فاضمحل وجودهم ووجودي في وجود
واحد ولما افقت من حالي قال عم اعطيتك الخلافة تصديقًا لسيد
يحيى وقال لهم ارشد الخلايق وخذ هذه الورد الذي اقراء في
الاوقات الخمس هو آخر سورة الكهف من ان الذين امنوا الى الف
وسورة الفيل والقريش واحدًا وسورة تبت اربعة والاخلاص
عشرون مرة ومعوذتين ثلثًا وفاتحة الكتاب عشرون واول
البقرة وصلوة مأتين وياصبور ياعليم ياكريم مائة وياودود مائة
وفي هذه المعاملة اشير الي من قبل الرحمن بمقتضى اربعة اسماء
على ان اشق كسوتي التي معروف بالدال اربعة شقًا كل الدال
المخمس يكون شق واحد وفي كل المخمس مقطع الدالين الاعليين يكون الفات

دلالة علي الاستقامة ودلالات الثلثة في كل الخمس دلالات علي الغير

بمقتضي قول محمد ﷺ شيبتني سورة هود وقوله ﷺ ما عرفناك وما عبدناك

وما ذكرناك وما شكرناك فافهم كانه قيل هي علامة الاوتاد فاولتها بان

كل شخص اذا علم نفسه واستقام في احواله وعرف ربه وقرر به كان

اوتاد وجوده لان ركن وجود الانسان كاركان العالم بل اعظم

فحاصل الكلام قبلت هذا الامر وبه ائتمر واعمل وبه ان شاء الله تع

انتقل من دار الفناء الي البقاء بشهادة محمد ﷺ لانه قال ﷺ من

رآني فقد راني لان الشيطان لا يتمثل بي اي بصورتي التي رآني من

راني بكيفية استعداده وقال ﷺ من راني فقد رأى الحق امنت

بما قاله وامر فبهذا الوجه وجدت الاسماء اثني عشر وهذه هي

لا للسلوك بل السبعة للسلوك وباقي الخمسة اشارات الي

ارشاد احوال الخلايق ومن وجد وان كان بغير هذه اثني عشر

فسبعة لسلوكه وخمسة لارشاده ان كان واصلا مردودا وان

كان مقبولا فهذه لعاملة بالحق تع وان لم يجد بتقليد الملقنين فكيف

اقتضي مفهوم هذه الخمسة وعلي هذا يرشد لان ائمة الاسماء سبعة

دل عليها سبع المثاني فافهم وان اختلفوا في سبعيته فاختلافهم

لفظي ان فهموا والا غلطوا في اللفظ والمعني فالمتعارف في الحقيقة

سبعة والمشهود عند جمهور السلف سبعة وان اختلفوا في مائيته

وكيفيته والحاصل سبعة علي مقتضي الخلقة سبعا لان الله تع خلق

من نوره نور محمد ومن نوره روح انساني ومن هذا الروح المؤمنين

ومن نور ايمان المؤمن الملئكة والجن المؤمن ومن نورهم الحيوان

ومن نور الحيوانية العناصر والعنصرية كلها ومن ظلمات هذه

المخلوقات وعصيانهم الكفار مطلقا فافهموا ايتها العارفون
وبقتضيها سبعة كواكب سيارة بخذمتها يكمل امور الدنيا
بل العالم كلها ويعتبر اعتبار آخر في املاء الحروف كذا الف ني
تي بي جيم حي خي دال ذال ري زي سين شين صاد ضاد
طي ظي عين غين في قاف كاف لام ميم نون واو هي بي بغير
اللام الالف علي اثنين وسبعين عددا اشارة الي اثنين وسبعين
لغة والي اثنين وسبعين من اهل النار في فرق الاسلامية كما قال
عم كلهم في النار من ثلثة وسبعين فرقة الا واحدة والي اثنين
وسبعين عصبات وعروق ومفاصل اصلي من اليدين والرجلين
واصابع اليدين كانت علي صورة لفظة الله لاظهار قدرة الانسان
وكماله لان الف لفظة الله تدل علي الذات مع جميع الصفات

وعروق

والافعال

سزا نا وبل بيهم آن بخز الذين في مدة

والافعال وبقي لله ولامه الاول علي اختصاص الافعال للذات
مع الصفات وبقي له ولامه الثاني علي اختصاص الصفات للذات
وبقي هو علي الذات خاصة والواو مع الهاء في الكتابة تدل رفعة
الذات وعظمته وتنزيهه من الصفات السلبية والتشبيه لانها واو
تجيئ لاشباع ضم الهاء والتاويل بوجه اخر بعكس ان الهاء تدل
علي وحدة الذات مع جميع الصفات والافعال والالامين للاختصاص
والالف علي الذات خاصة او الالف للذات والامين للاسماء
والصفات والهاء للافعال وعكسه او ان الحروف الاربعة من
لفظة الله تدل علي اربعة اسماء هي اصول الاسماء هو الاول
هو الاخر هو الظاهر هو الباطن وفي الحقيقة الف لفظة الله
جامع الكل من الذات او الذات والاسماء والصفات والوجود

اي بعكس الاول

والافعال واجبا وممكنا اذ لا يخلوا اسماء الموجودات حقيقة
واعتبارا من الحروف المقطعة ولا يوجد حرف الا وفي املآيه لابد
من الالف وان لم يجد في ظاهره لكن يوجد فيها حرف يوجد فيها
وباستظهارها موجودة مثلا جيم في املآيه ظاهرا لم يوجد الالف
لكن يوجد في يائيها وكذا النون في واوها وقس عليهما باقي الحروف
فاذا الالف تدل علي الاسماء كلها والف كل الحروف والاسماء
الحسني تدل علي احديته تو ذاتا واسماء وصفاتا ووجودا
وافعالا وكذا الالف تدل في املآيه علي الف بالفان ستية هزار
هي عدد الاسماء الحسني الفا غير هوا ان هو شامل جملة الاسماء
او غير لفظة الله تو وبها الف وواحد اسماء او لله اذا
اعتبر اللام الثالث التي تدل عليها القرأة باللام الجارة

فليكن

فليكون الآمات في العدد تسعون والهاء خمسة فمن كلها اربعة
للأصول الاربعة وباقي تسعة وتسعون للاسماء الحسني والف
لفظة الله تو تدل علي فردانيته وتقدم الالف علي سايرحروفه
تدل علي احديته واذا اعتبر الالف الثاني بين اللامين مذاكما
اعتبر تدل علي واحديته وتقدم الف احمد تدل علي ازلية الله تو
وحدوث احمد حامدا وعلي ان لا يكون غير الله تو شريكا ووزيرا
ونظيرا ومشيرا لان الالف في الاول يوجب القدم والتفرد
والتجرد والحصر بنفسه التي خص وجودا حقيقيا او مضافا اليه
ووجود غيره تو كلهم اعتباري ومضاف لا استقلال في
ظاهرهم كما فهم بل من استقلال سبب حقيقتهم يستقل وهو اعتبار
وكذا لفظة الله تو تدل علي اربعة عوالم هي عالم المعاني هو مظهر

ذات الله تع وعالم الارواح هو مظهر اسماء الله تع وعالم المثال
ای النفوس المجردة
هو مظهر الصفات وعالم الشهادة هو مظهر الافعال فاذا اراد
ای الاجام والاجاد
الله تع نشيئة الامكان استكمل علي من العوالم الاربعة بالتجلي
ای الاسرار
الحقيقة من المعاني الي الامر ومنه الي المثال كما قال تع رفيع
الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره علي من يشاء من
عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفي علي الله منهم شيء
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار الاية ومن المثال الي الشهادة فاول
ای الاجاد
ای النفوس
مظهر التجلي القلم والثاني اللوح والثالث العرش والرابع الكرسي
واول الظهور الارواح ثم الطبايع ثم الاشكال ثم الاجساد فصاحب
الروح الجوهر الاعلي وصاحب الطبيعة الحيوان وصاحب الشكل
بالاضافة
بالارادة
من الملئكة
النبات وصاحب الجسد المعدن فاذا تجلي الروح المعنوية جوهرا
جسم
نامي من الاشجار
من الجمادات من الاحجار وغيرها من

حقيقيا

حقيقيا بالقلم الاعلي حصلت في اللوح الطبيعيات وبخزمتها
ای بالقلم الاعلی
حصل النبات الشكلاني وعلي مقتضاه قيد الاجساد واثر الروح الحرارة
ای النباتات
واثر الطبيعة الرطوبة واثر الشكل البرودة واثر الجسد اليبوسة
فحصل من الاثار العناصر الاربعة فاستحل الحرارة نارا والرطوبة
هواء والبرودة ماء واليبوسة ترابا فاستكملت النار باليبوسة
والهواء بالحرارة والماء بالرطوبة والتراب بالبرودة فاكملت العناصر
فخلق الله تع من النار الجان والنجوم بسبب الهواء ومن الماء الحيوان
بسبب التراب ومن الهواء الملئكة لحفظ الجان ومن التراب الانس
لحفظ الحيوان لان التراب حافظ الماء اذا خمر كان جسدا بسبب الهواء
او معدنا
والهواء حافظ النار بالتحقيق فانما الروح علي اربعة اوجه روح
انساني وروح حيواني وروح رباني وروح جسماني تمثل في الجسد
من البهايم والحشرات والطيور

كالدم هو اثر الهواء جسمانيًا والصفراء هو النار ترابيًا والبلغم
هو الماء حيوانيًا والسوداء هو التراب انسانيًا اي الهواء والنار
والماء والتراب كالروح والقلب والعقل والنفس او كالروح والعقل
والقلب والنفس او النار والماء والهواء والتراب ولكن عند الفقير
روح الحيواني هواء لانه يكلس بالنار ويثبت بالماء ويعقد بالتراب
او النار والهواء والماء والتراب لان التراب يكلس بالماء
ويثبت بالهواء ويعقد بالنار والله اعلم واحكم فكان ادم كالفخار
وامر الله تع بامر ثانيًا كما بداء بلفظ كن لحقيقة الامكان العام
كان ذا روح فاحتاج آدم امرًا ثانيًا ليكون حكمه لحكم حقيقته وخلق
الله تع حوآء من نفس آدم شاهد على كماله وجامعيته وكون حكمه
كاحكام العام لانه لم يحتج غير ادم منذ اراد الله تع خلق حوآء

واذا اراد

واذا اراد التنزل عاد الاحكام الى اول الامر كزكوة الابل مثلًا
تلجلجت الحقيقة من المعاني وامر الملئكة برش المياه على الارض والهواء
لامتزاجهما والنجوم لحمايتها فخلق الارزاق فاكل بعضها آدم وحوا
وبعضها سايرالحيوانات واكل ادم وحوا بعض من الحيوانات
والجن رايحة الارزاق غذاءً فطبخ الغذاء فحصلت الحرارة باليبوسة
اولًا كالنار هي الصفراء وشربوا الماء فحصلت البرودة بالرطوبة
كالماء هو البلغم فتحركوا فحصلت الحرارة بالرطوبة كالهواء هو الدم وسكنوا
فحصلت البرودة باليبوسة كالتراب هي السوداء فاقتضوا جماعًا
فحصلت الحرارة بيبوسة الجد والسخن والسحق وانزل المني في الرحم
فحصلت البرودة بالرطوبة وتلجلجت الحقيقة من هذا الماء فكان دمًا
وعظمًا لمناسبته له في الرطوبة وتلجلج الدم لحمًا لمناسبته له في الحرارة

بتبديله بموسة فاقتضا الحكم ان شاء الله تع خلقا آخر فتبارك الله احسن
الخالقين ثم الغذاء له عود خلقة كاول الامر فكان دما ثم هو كان
لبنا فرضع بعد الوضع فتم نضجه بالرطوبة الحارة والبارده فلذا
لم يكلف في هذا الحال كما لم يكلف الممكن مادام لم ينزل منزلة التراب
فهذا المنزل يابس لان القبول والاذعان للنبوة لانه لم يقدر علي
طبخ الغذاء حتي كان الدم منيا ثم الغذاء له كان كما لاصله الي حين
قدرة علي طبخه حتي يستحل المني فعلامته الانزال من الذكور والحيض
من الاناث فكان الفرع التام فكلف كاصله فان يبس بعد الرياضة
والمجاهدة ثم رطب بالمعرفة شاهد حقيقته شاكرا لمحققه واما اذا
يبس بالهواء ومرادات النفس ثم رطب بالكسل والهمل والفتور شاهد
حقيقته كافرا نعوذ بالله تع من ذلك ثم كان حكمه كالفصول الاربعة

جامعا

جامعا حين تكليفه كربيع كما نبت فيه الزرع ينبت الانسان الاعمال الخير
والشر وحين رياضته او هواه الي اجله صيفه كما نبت فيه الزرع يثبت
الاعمال وعند موته او في قبره او في قيامه حشرا يضبطها ثوابا او هو فيه
كما يكون فيه الحصاد يكون الانسان مشاهدا حاصله وحين دخوله
الجنة او النار شتاؤه كما يوكل المحبوب فيه لعيش فيعيش الانسان
بثوابه وعقابه فيهما واما حين قبض روحه عند الموت فحاملة
نفسه ان كانت جامعا بهواء النفس وغافلا عن كمالات الروح
ورآها كلها في الجحيم فان كان علي كمال مقتضي الروح فرآ في الجنة
واما كيفية رؤيته فباي وصف باعمالها وبهذه الصفة يراها راحة
او عذابا لان الجنة دار الوصال والجحيم دار الفراق والهجر
فالراحة الوصال والعذاب الهجر فنازل حصول وجود الانسان

اربعون منزلاً في ثلثة وعند البعض اربعة عاماً كان او يوماً فذلك

الثلثة اشارة الي توحيد ثلثة في سبعيات السايرين من اربعة عوالم

فناءً في توحيد الحقيقي واما علي قول البعض اشارة الي توحيد اربعة

هو توحيد الافعال والصفات والاسماء والذات او الي توحيد المنافق

وتوحيد عموم المسلمين وتوحيد المقربين وتوحيد المتدينين هو تسمية

الصوفية الفناء في التوحيد بمعني انه ففي عن مشاهدة نفسه الي الاربعين

اشارة الي اربعين منازل السايرين في سبعياتها التي تعين احوال وجود

الانسان بها في الظاهر ومظاهرها في الباطن علي سبعة احوال استكمال

الانسان كما قال تع هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من

علقة ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ومنكم من

يتوفي من قبل ولتبلغوا اجلاً مسمي ويا ايها الناس ان كنتم في ريب

من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من

مضغة مخلقة او غير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء

الي اجل مسمي ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفي ومنكم

من يرد الي ارذل العمر وقوله تع ولقد خلقنا الانسان من سلالة

من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة

فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام

لحماً ثم انشاناه خلقاً آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم

بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم

سبع طرائق الآية فلذا قال تع لفاتحة سبع المثاني لدلالتها

عليها هي ام الكتاب ولها سبع ايات وسبع كلمات مكررة فكلماتها

الثمانية والعشرون دالات علي الحروف المقطعات وعلي هذا تدل

سبعة حوامیم اولها سورة المؤمن وفصلت الي آخرها خصّها بهذه الميزة
دلّت علي الادوار سبعة صريحًا وفيها يفهم بالتّاويل اسماء سبعة ائمّة
وللسايرين سلوك المقامات السّبع علي مقتضي الحوامیم السّبع وقد
شارة الي الاسماء السّبعة في كلّ واحدة من ايات حم من الحوامیم
اولها اي الحوامیم سورة المؤمن واول المقام الايمان والتّوبة في
النّفس كما قال ﷻ غافر الذّنب وقابل التّوب الآية واسمه النّفي والاثبات
كما قال ﷻ لا اله الّا هو اليه المصير الآية وقال ﷻ فاغفر للّذين تابوا
واتّبعوا سبيلك الآية وقال ﷻ رفيع الدّرجات ذو العرش الآية وقال ﷻ
ذلكم الله ربّكم لا اله الّا هو الآية وقال ﷻ هو الحيّ لا اله الّا هو الآية
وثانيها سورة فصّلت وثاني المقام التّفصيل في القلب كما قال ﷻ
كتاب فصّلت ايآته الآية وقال ﷻ وقالوا قلوبنا في اكنّة الآية

سورة المؤمن مقام نفس لا اله الا الله

سورة فصلت مقام قلب الله

وقال ﷻ

وقال ﷻ وزينا السّماء الدّنيا الآية واسمه الله كما قال ﷻ الا
تعبدوا الّا الله الآية وقال ﷻ انطقنا الله الّذي انطق كلّ
شيء الآية وقال ﷻ انّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا الآية
وقال ﷻ ومن احسن قولًا ممّن دعي الي الله الآية وقال ﷻ فاستغث
بالله الآية وقال ﷻ واسجدوا لله الآية وقال ﷻ سنريهم ايآتنا
في الآفاق وفي انفسهم الآية وقال ﷻ الا انّه بكلّ شيء محيط الآية
هو الالوهيّة وثالثها سورة عسق وثالث المقام في العقل كما قال ﷻ
كذلك يوحي اليك والي الّذين من قبلك الآية وقال ﷻ والملئكة يسبّحون
الآية هي العقول واسمه هو كما قال ﷻ فالله هو المولي وهو يحيي الموتي
وهو علي كلّ شيء قدير الآية وقال ﷻ وهو السّميع البصير الآية وقال ﷻ
وهو القوي العزيز الآية وقال ﷻ وهو الّذي يقبل التّوبة الآية وقال ﷻ

سورة عسق مقام عقل هو

وهو الذي ينزل الغيث الآية وقال تع وهو الولي الحميد ١٢ منه قال تع
واذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها الآية الذوق والفرح للعقل
وقال تع وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ١٢ منه
الوحي العلم هو مختص للعقل والحجاب بعد العقل والروح وقال تع أو
يوحي رسولا ١٢ آية هو الروح وكما قال تع بعدها وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا الآية ورابعها سورة الزخرف ورابع المقام
في الروح فالزخرف الزينة في مقام الارواح كما قال ع م الارواح
جنود مجندة كما قال تع والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا
به بلدة ميتا ١٢ منه اي من الارواح علما او معرفة بعقل فانشر بهذا
المعرفة قلبا ميتا وقال تع وجعل لكم من الفلك والانعام ١٢ آية اي من
الجسد والنفس وقال تع ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه الآية

حم سورة الزخرف مقام روح

ابن سبع الجد

اي على الجسد وقال تع وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ١٢ منه اي الى متصرفنا هو الروح وقال تع
ظل وجهه مسودا ١٢ آية اي فناء وقال تع او ينشؤ في الحلية ١٢ آية اي
في المثال وقال تع بل قالوا انا وجدنا آباءنا على امة وانا على اثارهم
مهتدون ١٢ منه اي وجدنا روحا على حقيقة ومعنى واحد وقال تع
وانا على اثارهم مقتدون ١٢ منه واسمه حق كما قال تع بل متعنا هؤلاء
وابائهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولما جاءهم الحق ١٢ منه وقال تع
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم اي بالحق وقال تع
وانه لذكر لك ١٢ منه وقال تع لقد جئناكم بالحق ١٢ منه وقال تع ولا يملك
الذين من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون الآية
وخامسها سورة الدخان وخامس المقام في المعنى منه ينتشر الارواح

حم سورة الدخان مقام النفس

كما قال ﷻ فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة
من ربك لآية وقال ﷻ رب السموات والارض لآية اي الروح والجسد
وقال ﷻ وما بينهما ان كنتم موقنين لآية واسمه حي كما قال ﷻ لا اله
الا هو يحيي لآية وقال ﷻ ويميت اتباعا للحيات والموت الفناء
وقال اهل هذا المقام ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون اني
لهم الذكرى لآية العذاب بتحصيل مقام التكليف وقال ﷻ اني
اتيكم بسلطان مبين لآية وقال ﷻ ولقد اخترناهم على علم على
العالمين لآية اي على الملكوت والملك وقال اهله ان هي الا موتتنا
الاولى لآية وسادسها سورة الجاثية وسادس المقام في سر الجاثية
الانتظار للملاقات بالذات للذات كما قال ﷻ ان في السموات
والارض لآيات للمؤمنين ولقوم يوقنون لآية وقال ﷻ وتصريف

السادس
سورة الجاثية مقامه
قيوم
احد

الرياح ايات لقوم يعقلون لآية وقال ﷻ هذا هدى لآية وقال ﷻ
ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون لآية واسمه قيوم كما قال ﷻ ثم
جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون
لآية وقال ﷻ وخلق الله السموات والارض بالحق لآية اي
بالقيومية وقال اهله ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما
يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون الآية ومن
الاحاديث القدسية لا تسبوا الدهر وانا الدهر وقال ﷻ ثم يجمعكم
الى يوم القيمة هو القيومية وقال ﷻ ولله ملك السموات والارض
ويوم تقوم الساعة لآية وسابعها سورة الاحقاف جمع حقف اي
تأبيد في الفنا هو البقاء وسابع المقام في سر السر كما قال ﷻ ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك

السابع
سورة الاحقاف مقامه سر السر
قهار

الرباعي

اصحاب الجنة خالدين فيها جزاءً بما كانوا يعملون وقال تع حتى اذا
بلغ اشده وبلغ اربعين سنة ١٢ ه اي اربعين منازل وقال اهله
اني تبت اليك واني من المسلمين اولئك الذي نتقبل عنهم احسن
ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم ١٢ ه وقال لوالديه اف لكما الآية
اي لروحه ونفسه وقال انما العلم عند الله ١٢ ه وقال تع ولقد مكناهم
الا ه واسمه قهار كما قال تع ولقد اهلكنا ما حولكم ١٢ ه وقال تع فهل
يهلك الا القوم الفاسقون ١٢ ه وعند البعض الاسم الخامس الله
كما قال تع في الدخان ان ادوا الي عباد الله ١٢ ه وان لا تعلوا
علي الله ١٢ ه وقال تع يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم
ينصرون الا من رحم الله ١٢ ه والاسم السادس احد كما قال تع
في الجاثية فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ١٢ ه وقال الله

الذي

الذي سخر لكم البحر ١٢ ه اي المعرفة في المقام السادس كما قال ع من
عرف طال لسانه وقال ع بعدها ولتبتغوا من فضله ١٢ ه اي من فضل
الله هو ذاته الاحد كما قال ع قل للذين امنوا يغفروا للذين
لا يرجون ايام الله ١٢ ه اي المقام الخامس في حالة الشغل بالله قال ع
فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون ١٢ ه اي الذي هو ذاته الاحد
كما قال ع وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون ١٢ ه اي لانه لم
يطلع ولا يطلع حساً وعقلاً وعلماً ومعرفة تاماً لذات الله الذي
سمي بالاحدية وكما قال ع هذا كتابنا ١٢ ه اي صفاتنا في حالة
شغل بالله وقال ع ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
١٢ ه اي تعلمون من صفات الله في الشغل به وبقي ذاته الاحد وذلك
هو الفوز المبين فافهم ايها العارفون واشير في سورة الفتح الى المقام

السبعة اولها النفي والاثبات كما قال ﷺ انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا ١٢ اي النذير في النفي والبشير في الاثبات لتؤمنوا بالله
ورسوله ثانيها بعد البيعة كما قال تع ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث ١٢ منه وقال ﷺ بل كان الله بما تعملون
بصيرا ١٢ منه وقال ﷺ ولله ملك السموات والارض ١٢ اي تجلي
النفس والصور التي في الافاق في الشغل بالله فاذا رضي الله ﷻ عن
شاغله كما قال ﷺ لقد رضي الله عن المؤمنين ١٢ منه فانزل السكينة عليه
كما قال تع كذا وثالثها هو كما قال تع وهو الذي كف ايديهم عنكم ١٢ منه
وقال ﷺ وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ١٢ ورابعها حق كما قال ﷺ
فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى
وكانوا احق بها واهلها ١٢ منه وقال ﷺ لقد صدق الله رسوله الرؤيا

بالحق لتدخلن المسجد الحرام ١٢ آية اي القلب وخامسها الله كما قال ﷺ
ان شاء الله آمنين ١٢ منه اي ان شاء الله داخلين في دايرة القلب
الذي متصف بكمال صفات الله تع ومجرد عن اخلاق النفس
وسادسها احد كما قال تع محلقين رؤسكم ومقصرين ١٢ آية
اي مجردين عن صفات الله ﷺ وتقصير شغلها فعلم ما لم تعلموا
اي ذات الاحد وسابعها قهار كما قال ﷺ ليظهره على الدين كله ١٢ منه
وقال تع تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
١٢ آية اي ذات الاحد وقال تع مثلهم كذرع اخرج شطئه
فآزره ١٢ منه فافهم المقام الاول افناء العقل الفعال الذي
به حصل الافعال المحسوس بالتقليد والانقياد مطاوعة
بذكر لا اله الا الله هو اهل الملازمة تقليدا باحسنه والتعدي

غالبًا مايلًا وبعد افنايه تتجلي النفس بالعقل المعاش الذي به حصلت
زينة الدنيوية والاخروية عبادة وطلب ثواب رجاء للجنة
واجتناب المعاص خوفًا من الجحيم وذكر الله الله هو اهل الاستعداد
لطلب الله مترغبًا ومترهبًا ومترقيًا بعدم التسلي والقناعة
مريدًا بتجلي الافعال هو المسمي بمقام النفس مقامًا ثانيًا والمقام
الثالث افناء العقل المعاش الذي به حصل طلب الله تعالى واخلاص
من الرجاء والخوف وذكره هو هو هو اهل الحب محبًا مخلصًا وبعد
افناء العقل المعاش بتجلي القلب بالعقل الرباني الذي به حصل
العشق واستعداد تجلي صفات الله تعالى بذكر الحق وافناء الافعال
هو اهل العشق عاشقًا صادقًا هو المسمي بمقام القلب مقامًا رابعًا
والمقام الخامس افناء العقل الرباني الذي به حصل تجلي صفات الله تعالى

على القلب

على القلب وذكر الله او الحي هو المسمي بمقام سر القلب او السر الخفي
وبعد افناء العقل الرباني الذي به حصل افناء الصفات او استعداد
تجلي الذات على الوجود المطلق وذكر الاحد او القيوم بتعيين
وجوده الخاص نفسه اي عينه هو المسمي بمقام الروح مقامًا سادسًا
وبعد افناء الروح بالحقيقة الاولية الذي به حصل تجلي الذات
بافناء عينه الخاص وذكر القهار هو المسمي بمقام المعنى والسر الاخفى
مقامًا سابعًا فظهر من السبعة في الانسان جهات ست فما دام
لم يفن الانسان عن الجهات لم يصل الذات ولم يفن في التوحيد
فهي السابعة ليتم الانسان انسانية مطلقًا بافناء ذاته هو المرام
اي التوحيد والفناء
على ابقاء الذات الحقيقي فله الدوام به لانه لما استقلال له ولا له انسان
ذات حقيقي
اي بالذات الحقيقي
الا بواسطة مظهرية فناء بعد فناء وبقاء دايمًا ان للانسان

اي بان يكون الان ما مظهر
للذات الحقيقي منعم

معارج اي الانسان ذو المعارج اي المصاعد وهي مراتب الترقي
من مقام الطبايع الي مقام المعادن بالاعتدال ثم الي مقام النبات
ثم الي مقام الحيوان ثم الي مقام الانسان في مدارج الانتقالات
المرتبة بعضها فوق بعض ثم منازل السلوك كالانتباه واليقظة
والتوبة والانابة الي آخرها اشار اليه اهل السلوك في منازل
النفس ومنازل القلب ثم مراتب الفناء في الافعال والصفات والذات
فظاهر من السبعيات الكتاب المستمي بالسبعيات فهذه السبعة المذكورة
لرفع حجب ولتكميل السلوك وسير اربعين منازل هي عند السلف
نية واناية وتوبة وارادة وجهد وتوكل وصبر وذكر وفكر في
مقام النفس ودايرتها وعالمها ومخالفة النفس ومراقبة وتسليم ورضاء
في مقام القلب ودايرته وعالمه وزهد وعبادة وورع في مقام سر القلب

واخلاص وصدق وخوف ورجاء في مقام الروح وفناء وبقاء وعلم يقين
ومعرفة وولاية في مقام سر الروح وشوق ومحبة ووحدة وقرب وانس
ووصال وكشف في مقام السر الخفي وحضور وتجريد وتفريد وانبساط
وتحير ونهاية وتصوف وقرب قرب في مقام السر الاخفي فانتهاء
من المنازل الاربعين مؤد الي اربعين فناء بعد فناء تجليا
بالربوبية ووصولا بالحق في الافعال والصفات والاسماء
والذات علي وجه العروج من منتهي العابدين الي ازل الازل
والنزول منه الي المنتهي وتفصيلها هي منتهي العابدين وهو
نهاية السير في الهوية مع غيب الافعال وحضرة الجمع الوجود ومرتبة
الواحدية ومرتبة الحياة الابدية وحضرة الاسماء والصفات
وعالم الجبروت ومنشأ السوي من قابلية الوجود وصيرورة الكثرة

واحدية الكثرة وحضرة الالوهية والتجلي الثاني والتعين الثاني
والنفس الرحماني الي هنا سير في الالوهية والواحدية مع غيب
الصفات وتحصيل الرابطة بين البطون والظهور ومرتبة الولاية
المطلقة في مقام اودني وحقيقة محمدية والبرزخ الكبري والمنشئية
الاحدية اي احدية الجمع والوحدة الحقيقة والعلم المطلق الى التعين
الاولي والتجلي الاولي ومنتهي التدني والتنزل واللواء الكبري
والوجود المطلق والقابلية الاولي وحجاب العظمة والمحبة الحقيقية
الي هنا سير في الاحدية مع غيب الاسماء وغيب الغيوب غيب
القابلية للهوية واللاتعين والمنقطع الاشارات والمنقطع الي
حدان وسر الامدية والاحدية والمجهول الكنت والتعين الكافري
ووجود البحت هو غيب المطلق والذات السابح وازل الازل

الي هنا غيب

الي هنا غيب الذات مع غيب الاحدية في الاحدية فدامة مقام
النفس راي السالك فيها الحيوانات من جهة الحساسة وما يشبهها
من الانسان والاشجار الغير المثمرة والبواري والماء المكدرة
ومقام القلب راي الاسوار والمساجد والمواضع المعمورة والعيون
والانهار الصافية والحياض والبحار والمزارعة والاشجار المثمرة
ومقام الروح راي الارواح الطيبة من الانبياء والاولياء والملئكة
والانوار ومقام السر راي الماء والانوار والحقيقة الكلية ومقام
السر الخفي يشاهد ذات الحق ومقام السر الاخفي تنزل من شهود الذات
الي الكثرة ثم ترقي من الكثرة الي الاحدية وهي الذات والمعرفة مقام
مطلق حصل له اذا فني وبقي بالذات الالهي فعلم بان الله احد
ولا يحصل له سوي هذا العلم او ترتيب المقامات نفس وقلب

وسرّ وعقل وروح وسرّ ومعنى او النفس وسرها والقلب وسرّ
والروح وسرّ والجوهر او النفس والقلب وسرّ والعقل وسرّ
والروح وسرّ او النفس والعقل والقلب وسرّ والروح وسرّ
والجوهر او النفس والقلب وسرّ والروح وسرّ والجوهر وسرّ
مثل كقشر احضر واحمر واصفر ولوز وفضلات ودهن وخاصيّة
او قالب ونفس وقلب وعقل وروح وسرّ وجوهر كتخم واصل شجرة
واوراق وازهار واثمار وتخم او على اربعة نفس وقلب وعقل
وروح كالقشر واللوز والدهن والخاصة هي مظهر الافعال والصفات
والاسماء والذات والمظهر الكل لها الانسان الكامل وعندي
الانسان على وجه لانه من انس يجيء انسان وانس وانس
هو انسان انس بالدنيا واهلها وانس بالاخرة واهلها انس بالدنيا

على عشرة

على عشرة افواجا كما قيل في تفسير فتأتون افواجا بمقتضى حديث
المصابيح هم على صنفين صنف يقال له اصحاب المشئمة وصنف
يقال له اصحاب الميمنة وانس بالاخرة على وجهين احدهما ارباب
الصدق والاخلاص والقرب والعروج والنزول والمشاهدة وثانيهما
ارباب الشهود والوحدة والخلوص والاستقامة وانسان قلب
من النسيان هو يترك نسيا منسيا مذبذبين اما اصحاب المشئمة
هم يفرق بين جنسهم اي من الحيوان شخصا بصورة غير دالة
مدلولها او دالة غير المدلول هو من الحيوان المطلق واما
اصحاب الميمنة فرق من جنسه بصورة الدالة على بعض مدلوله
نوعا وانسانا واما الارباب الاول فرقت من هذا النوع انسانا
بصورة الدالة على مدلولها تاما واما الارباب الثانية فرقت

من هذا النوع انسانا كانسان العين في الرأس من الفرد بصورة
الدالة علي عين مدلولها فلها اربعون منازل الي حدها في سبعة
مقامات عندي التجرد والتشويش والانقباض والانبساط
والتحسس والتجسس والتقليد بسبب السماع والرؤية والتعبد والاقتباس
والتضرع والتزهد والتشوق والميل والانابة والقصد بالاستقبال
والنية والتسليم والمحبة والارادة والاجابة والتعشق والمجانبة
بالنفس والتوكل والقناعة في مقام النفس وارتباط القلب والظن
وعلم اليقين وحسن الاعتقاد والعبرة في مقام القلب والاخلاص
وعين اليقين والاجتهاد والتقرر في حال واللمعان والترقب
في مقام العقل وسر القلب والقرب في مقام الروح فيه حقيقة الاضافات
والتخلق باخلاق الله تع في مقام سر الروح فيه حقيقة الصفات

والتوصل

والتوصل في مقام السر الخفي فيه حقيقة الاسماء وحق اليقين في مقام
السر الخفي المطلق فيه الذات بالذات والله اعلم واحكم فافهموا
بعض الذي في ضمن العلم واعرفوا بعض الذي في ضمن الذوق والمشاهدة
والشهود وتأملوا وللسائر سيرا ربعون علي سبعة اوجه سير
الي الله اي تبتل الي الله تع في مقام النفس وعالمها ودايرتها هي علي
سبعة ادوار امارة ولوامة وملهمة ومطمئنة وراضية ومرضية
وراجعة وسير لله اي نطق لله في دايرة القلب ومقامه وعالمه
علي سبعة اطوار صدر وقلب وشغاف وفؤاد وحبة القلب
وسويدا ومهجة القلب وسير علي الله اي توكل علي الله في دايرة
العقل ومقامه وعالمه علي سبعة اودية طلب وعشق ومعرفة
واستغنا وتوحيد وحيرة وفناء وسير مع الله اي كون مع الله تع

في دايرة سر القلب علي اربعة جنود الارواح روح الانسان
نوعًا خاصًّا وروح الحيوان جنسًا عامًّا وروح الجن وروح الملك
وسير في الله اي سعي في رضاء الله تع في دايرة الروح علي اربعة
معانٍ ذات واسماء وصفات وافعال وسير عن الله اي
خبر عن الله تع بالعرفان في دايرة سر الروح علي ثلثة مكونات المعاني
المتصفة بها السالك وجود واسماء وذات وسير بالله اي
فناء باضاء الله تع في دايرة سير الخفي علي ثمانية غيب الهوية
حقيقة الاسماء سوية علي ثلثة افعالا وصفاتا وذاتا وحقيقة
مطلقة علي ثلثة صفاتا ووجودا وذاتا واحدية مطلقة علي
اثنين صفاتا ووجودا واسماء وذاتا وجملتها اربعون فللا
نسان نزول بامر كن في سبعة الي اربعين منازل وعروج

في سبعة بتبشير لنهديتهم للاله الي اربعين مقامات التي سميًا
كل واحدة منها باسماء مختصة علي مقتضي سبعة ابطن القرآن فكل
واحدة من هذه الادوار قيدٌ وحجابٌ واعتبارٌ للسالك فكمال
الانسان خلوصه من هذه القيود كلها حتي انتهي علي تقييد جزء
وجوده السبعة بسبعة مقام في عروجه اولها قالبه وصورته
بتقييد الامور بالحس الظاهري وثانيها نفسه بطبعه حواسًا
باطنيةً علي اقتضاء الاسماء كما قال تع وفي انفسهم للاية وثالثها قلبه
بالشريعة ورابعها عقله بالطريقة وخامسها سر قلبه بروحه وسادسها
روحه بالمعني وسابعها معناه بالمعرفة والشهود والاحدية فعلي
هذا ترتيب نزوله وللانسان اربعون مراتب في سير اثني عشر
منها في الثلثة المركبات التي كل واحدة منها علي اربعة اوجه مركبًا

من العناصر الاربعة واربعة عشر منها في الاجسام المركبة واربعة
عشر منها في الارواح كما ذكرت وللانسان اربعون لوازم طلب
الشيخ ورعاية عشر شرايط طهارت وعزلت وسكوت وصوم
وذكر دايما وتوكل ونفي خاطرة وربط القلب الي شيخه وترك النوم
وقلة اكل الطعام وسبعة اذكارا معروفا عند الصوفية واربعة
احوالا في الاذكار هي ذكر باللسان وقلبه غافل واستحضار
القلب بالمشقة واستواء الذكر في قلبه واستغراق بالمعشوق
في الذكر وميل وارادة ومحبة وقصد بالعشق وسبعة وركنات
في الاودية وتقلبات سبعة في الاطوار ونجد اربعين عوالم
عالم جوهر وعالم الارواح وعالم المثال وعالم الاجساد وعالم
طلب الكامل وعوالم سير سبعة وعوالم اذكار اربعة واربعة

عوالم

عوالم طلبا وعوالم سبعة اودية وعوالم سبعة الهوار وعالم الكمال
وعالم الارادة وعالم البلوغ وعالم الحرية وعالم طلب الارشاد
وعالم مقام الارشاد ونجد اربعين وجوها وجوه علي سبعة سيرا
وادوارا ومقامات واطوارا واودية وخمسة قيامات في
الآفاق والانفس كما مر فكمل وجود الانسان في اربعين كما يكمل
في اربعة عند البعض وهذه الاربعة اشارة الي اربعة عناصر
او الي صفات اربعة مجموعة في باطن الانسان صفات البهايم وصفات
السباع وصفات الشياطين وصفات الملايكة او دل علي روح انساني
مظهر للملك وعلي طبيعة انساني مظهر الجن وعلي نفس انساني
مظهر حيوان مطلق وعلي جسم انساني مظهر المعادن والنباتات
وغير ذلك من الاجسام كلها فافهم لان طعام وغذاء الملك

المشاهدة والجن الروايح والحيوان الاكل والشرب الجسم
مرور الزمان فكلها موجودة في الانسان كما قال تع سنريهم ايا
تنا للآبه او علي اربعة اقسام السجود سجود الانقياد والطاعة
واقامة الوجه فيه بالاخلاص والاجتناب عن الرياء والنفاق
به في العمل والالتفات الي الغير فيه ومراعات موافقة الامر
مع صدق النية والامتناع عن المخالفة في جميع الامور وهي
العدالة وسجود الفناء في الافعال واقامة الوجه فيه بالقيام
بحقه بحيث لا يري مؤثرا غير الله ولا يري اثرا من نفسه
ولا من غيره وسجود الفناء في الصفات واقامة الوجه عنده
بالمحافظة علي شرايط بحيث لا يري زينة ذاته بها ولا يرا
ولا يكره شيئا من غير ان يشل الي الافراط بترك الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر

عن المنكر ولا الي التفريط بالسخط علي المخالف وسجود الفناء
في الذات واقامة الوجه عنده بالغيبة عن البقية والانطماس
بالكلية والامتناع عن اثبات الانية والاثنينية فلا يطغي
بحجاب الانانية ولا يتذندق بالاباحة وترك الطاعة او علي
زينة اربعة في سجود اربعة الاول الاخلاص في العمل لله
والثاني التوكل ومراعات شرايطه والثالث القيام بحق الرضاء
والرابع التمكين في تحقق الحقية ومراعات حقوق الاستقامة
وشرايطها ودل علي هذا الكمال في اربعين قابلية انقسام
لفظة الله تع دون غيرها الي اربعة اقسام دالة كل قسم علي
كمال فلفظة الله تع اسم مطلق للجامعية المطلقة هو الالوهية
وغير الف لله لتخصيص اسماء له وغير اللام الاول له لتخصيص

صفات لله وغير اللام الثاني ◆ وباشباع الضمة هو لتخصيص الافعال
لله ولهذا نهي القتال في الاشهر الاربعة المخصوصة له قال ◆ فاذا
ای للاجل اقتضاء الكمال
انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين الآية هي رجب وذو القعدة
ای حرم وقال البعض نسخ هذه الآية لزمانه منه
وذو الحجة ومحرم او علي اربعة شرايط الاسلام بعد الايمان هي
ای دال علي قسمه اربعة هذه الاربعة او الاربعين منه
شرايط
صلوة وزكوة وصوم وحج وعلي اربعة طبايع وامزجة واخلاط
ای دل علي انقسام الاعضاء
وعلي فصول اربعة لها او علي الاعضاء المفروضة للغسل في الوضوء
ای هذه الاربعة او اربعون دل منه
وعلي تزكية النفس والقلب والعقل والروح او علي القلم واللوح
والعرش والكرسي كاليدين والصدر والرأس والساق او اليدين
والعينين والرجلين والاذنين او العالم والعابد والزاهد والعاشق
اولدلالة لفظة الله علي اربعة عناصر وعلي موكلاتها اسرافيل
ای عناصر
وجبرائيل وميكائيل وعزرائيل لان الف الله دلت علي الثبات
ای لفظة الله

والتمكين

والتمكين هو خاصة التراب بها ظهر آدم وموكلها عزرائيل هو روح
الفلك السابع ومظهر الاسم القابض مقامه الفلك الاطلس واللام
دلت علي البنية هي خاصة الماء به ظهر الحيوانات وموكله ميكائيل
هو روح الفلك السادس وعقله الفايض للنفس الحيوانية الكلية
ومظهر الاسم الفياض مقامه الكرسي واللام الثاني دلت علي
العقل الفعال هو خاصة الهواء به ظهر الملئكة وموكله جبرائيل
وهو مظهر الاسم العليم مقامه الفلك الاطلس الذي في الكرسي
او في فلك الزحل قيل فيه سدرة وبيت المعمور والهاء دلت
علي الهيولى هو خاصة الاثير ای الذي به ظهر الجان وموكله اسرافيل وهو
مظهر الاسم المصور او الهادي مقامه العرش او الالف
دلت علي الكرة الاولى وهي الاثير ای الذي به ظهر الجن اولا وموكلها

اسرافيل هو مظهر الاسم الاول مقامه العرش لافاضه ارواح
الاجسام الروحانية واللام دلت على الكرة الثانية وهي الهواء
بها ظهر الملئكة ثانيا وموكلها جبرائيل هو مظهر الاسم الظاهر مقامه
الفلك الاطلس الذي في الكرسي لافاضة ارواح الاجسام
الطبيعة واللام الثاني دلت على الكرة الثالثة وهي الماء
بها ظهر الحيوانات ثالثا وموكلها ميكائيل هو مظهر الاسم الاخر
مقامه الكرسي لافاضة ارواح الاجسام النفسانية والهاء
دلت على الكرة الرابعة وهي التراب بها ظهر الانسان رابعا
وموكلها عزرائيل هو مظهر الاسم الباطن مقامه الفلك الاطلس
لافاضة ارواح الاجسام العقلية اوقسمها على ما مر وحروفها
في الاملاء كلها عددا تكون اثنتا عشر حرفا مثلا الف لام
لام هاء تدل على اثنتي عشر اسماء هي ائمة الاسماء عند اعتبار
بعض المشايخ وعند بعضهم سبعة مأخوذة من غير تكرر هذه
الاملاء هي الف ولام وفاء وهاء ومد في الهاء واللام
وهمزة وميم في اللامين وهذا التثليث في الاملاء تدل على
اولية كل شيء واوسطيته واخريته وعلى كتم العدم والظهور
والبطون وعلى طلب وعشق ووصل وقس امثالها الثلاثة
الاحوال عليها كلها مع نقايضها وعليها شواهد خلاصة الاسماء
هو الله احد لقوله تع قل هو الله احد لآيه فاذا كان روح
الحروف والاسماء الفا وروحها نقطة كانت حقيقة كل الاشياء
كنقطة واحدة كما قال تع ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
لآيه وعلى هذا قال علي رضي في عالم الحقيقة والوحدة انا نقطة

تحت باء بسم الله فاشار به الى ان الباء دالة على عم وهو
بالقول
في ضمنه كنقطة او الباء محمد عم وانا نقطتها كما قال عم انا مدينة
العلم وعلي بابها او كانه قال رضيه انا في ضمن محمد عم كنقطة باء
تحتها فكان النقطة بمنزلة باب الباء في ابتداء معرفتها نحو
وفي ابتداء الكتابة الباء اول ثم نقطة كما ان الدار يبنى اولا
ثم بابه ويفهم منه واشار رضيه بالنقطة الى الوفق والنقطة في
اصلها مدورة لكنها في الوضع مربعة كما ان محمدا عم ربع بابي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضيهم وهذا التربيع دل على افضلية مربع
الوفق في المزوجات واشير من تثليث النقطة باء افضليت
المثلث في الموترات والوتر اصل الزوج لان النقطة بضم
نصفها صارت مثلثا بثلثة اركان فالركن الاول عند النقطة

المدورة ابوبكر والثاني عمر والثالث عثمان والمستقلة تحت
الباء علي رضيه مفارقا من الباء لان تدل بينونتهم ما بين علي رضيه
ومحمد عم بالخلافة في الزمان وفي تربيع اشارة الى ان لا يفرق بينهم
في الخلافة كما لا نفرق بين احد من الرسل ولذا يقال له صاحب
الاربعة ففرق فضلهم في زمانهم الذي جاؤا فيه لان من الرسل
والخلفاء والامراء لم يجيئوا الا بمقتضى زمانهم الى يومنا هذا
فالافضلية لم يفهم من التقدم والتأخر بل يجب النص الوارد
عليها كما ورد بالاحاديث والاجماع والقياس لان تأخر محمد عم
لا يوجب فضلية غيره عليه وكذا رضيه فلا يلزم من هذا القول
الرفض لان الاربعة مخلصون محمد عم في المصاحبة خاصة
آمنا بانهم صاروا خلفاء محمد عم بعده اولهم ابوبكر وثانيهم عمر

وثالثهم عثمان ورابعهم علي رضيهم موخاتهم استقبالاً الينا بسرّ عمّ
فاتبع له شيخنا الاكبر حسن البصري هو اول من تبع وباع من
علي رضيه ومن خلفائه من التابعين فنقتدي الحسن رضيه بسب
التسلسلة وبواسطة العلي رضيه وبه محمداً عم به الوصول
الي الحق ٢ والعلي رضيه خليفة مستقلة من محمدٍ عم لا بواسطة
هذه الثلثة فنستدل في زماننا واحد من المشايخ اذا خلف
ابو بكر عمر عثمان — اي واحد منهم — اي من اذا خلف
الخلفاء متعدداً صار كل واحد منهم خليفة منه فمن تبع واحداً
اي من واحد
من هذه الخلفاء فتبع شيخه بواسطة هذا الواحد كما قال عم
خليفة — لا يلزم الاتباع غيره ولا يجوز الانكار عليه منه
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم واما الرافضون المغبو
نون يعنون مدح علي رضيه تقديماً عليهم او توحيداً فيغلطون
اي على ابو بكر وعمر وعثمان
بعدم دركهم ويذمونه باثبات الضعف على علي رضيه بان لا يقدر

منهم

منعهم او يكذبون محمداً عم من جهلهم الجلي وحمقهم وشركهم
العلي او يعتبرون الظاهر هوناً فان ابا بكر رضيه قرب محمداً عم
بالصدق والاخلاص وعمر رضيه بالاخلاص والصدق وعثمان رضيه
بالمشاهدة واليقين وعلي رضيه باليقين والمشاهدة فان كلهم
مقربون باحوالهم لكن علي رضيه بدا خاتم الائمة للتابعين كما
بدا محمد عم خاتم الرسل للأمة بهذا الوصف العلي وعلي رضيه
ممدوح على سايره او سبب ترتيبهم بهذا امرنا واشارة الى
على — اي بهذا الترتيب
ان الصدق يجب للمكلف اولاً هو خصلة ابي بكر الصديق وبعد
الصدق الفرق بين الحق والباطل هو خصلة عمر الفاروق وبعد
الفرق الزكاء والتزكية من الاخلاق الذميمة هو خصلة
عثمان الزكي وبعد التزكية الوفاء والارتضاء والرضاء علي

ماجاء من الحق هو خصلة علي المرتضي الرضي الوفي وجمعت هذه
الخصال فرض عين للتابعين وهم اجتمعوا علي هذه الخصال
فردًا فردًا لكن لكل شيء خصلة مختصة ونحن علي هذا فافهموا
ايها العرآف بالشهود والعقلآء بالعلوم والاصدقآء بالتحقيق
فالمبتدعون لم يفهموا باي وصف يليق وصف خليفتهم اتباع
رسولهم فكيف يصفون ربهم وباي فعل يتبعون عليًا رضيه
وفي اي مقام يفهمونه فضلًا عن هذه الثلثة رضيهم فيتحيرون
ويقولون القال والقيل كالمخمور المتصدع بخمر الكفر والضلال
ويتبعون مردة الشياطين لاظهار احوالهم التي مظهر الجلال
والانتقام والكبر والقبض والخفض فحاشا لله تعالى المنزه من
ان يقولون علوًا كبيرًا وبرسوله الذي ارسل رحمة للعالمين

بشيرًا ونذيرًا وداعيًا الي الله تعالى باذنه وسراجًا منيرًا واصحابه الاربعة
هم البررة الكرام شرف اول الاسلام والمسلمين وشرف العالم
بهم وبالكثير بعدهم فلم ينكرهم من اتبع سبل السلام ويهدي
من يشآء الي صراط مستقيم ومن اطاع الله تعالى ورسوله امرًا ان
يكون لهم الخيرة فالمع بشاكلته التي تقتضي رؤية من راه في
عالم المعاني بلا حجاب ومن احتجب بالظاهر حواسًا كالانعام بلهم
اضل فهو منكر بالتحقيق لان المرء عدو لما جهله والانعام محجوب
بخذمة من تعين له وهم محجوبون بهواهم لان خذمة المولى
مقبول وممدوح عند آمره وخذمة المرء بمقتضي هواه مذموم
لان الهواء صورة الانكار فافهم فيجب علينا ان نتبع النصوص
في حقهم وفي وضع النقطة المربعة تحت الباء المثلثة اشارة الي

تقديم الفرد والوتر علي الجمعية والمزوج وافضليتهما منهما لان
الله تع فرد ووتر يحب الفرد والوتر فمن خلق آدم عم ثم حوا
ولهذا قيل ظهرت الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم فمعناه
بالصورة الانسانية الكاملة الجامعة للرحمة الخاصة والعامة
التي هي مظهر الاله والحق الاعظم مع جميع الصفات والي هذا
اشار النبي ع اوتيت جوامع الكلم وبعثت لاتمم مكارم الاخلاق
فوضعوا الانبياء حروف مقطعة بسم الله الرحمن الرحيم
باذاء مراتب الموجودات اذ الباء التي هي الالف الموضوعة باذاء
ذات الله تع اشارة الي العقل الاول الذي هو اول ما خلق
الله تع المخاطب بقوله ما خلقت خلقا احب الي واكرم علي
منك بك اعطي وبك اخذ وبك اثيب وبك اعاقب الحديث القدسي

فالحروف

فالحروف الملفوظة لهذه الكلمات ثمانية عشر والمكتوبة تسعة
عشر واذا انفصلت الكلمات انفصلت الحروف الي اثنين وعشرين
علي مقتضي اجناس المحدث فالثمانية عشر اشارة الي العوالم
المعتبرة بثمانية عشر الف عالم اذ الالف هو العدد التام المشتمل
علي باقي مراتب الاعداد فهو ام المراتب التي لا عدد فوقه فعبر بها
عن امهات العوالم التي هي عالم الجبروت وعالم الملكوت والقلم
واللوح والعرش والكرسي والسموات السبع والعناصر الاربعة
والموالید الثلثة التي تنفصل كل واحد منها الي جزئياتها وعند
البعض التي هي احدية وحقيقة محمدية وعالم الجبروت وقلم ولوح
وهباء وعرش وكرسي وفلك بروج وجنات ثمانية وفلك زحل
ومشتري ومريخ وشمس وزهرة وعطارد وقمر وارض وعند الفقير

هي حضرت الذات هو واجب الوجود وحضرة اسماء هي مقام احدية
وحضرت صفات هي مقام واحدية وحضرة افعال هي مقام هوية
وحضرات حقايق هي عكس الوجود ومظهر حضرة الذات اسمه
عليم وارواح جنود مجندة هي مظهر الاسماء اسمه مدبر ومثال
اي نفوس هي مظهر الصفات اسمه مفصل واجسام اي الصور
هي مظهر الافعال اسمه رزاق والقلم هو مقام حقيقة وفي هذا
المقام اسمها مريد واللوح هو مقام الارواح اسمها محيي والعرش
هو مقام المثال اسمه قادر والكرسي هو مقام الاجسام اسمها
باقي ونار وماء هو نتيجة القلم وهواء او نار هو نتيجة اللوح وماء
او هواء هي نتيجة العرش وتربة هي نتيجة الكرسي وجنات وافلاك
مع سكانها واهلها وخواصها متولدات من نتيجة القلم واللوح

وجهنم

وجهنم وارضون مع سكانها واهلها وخواصها متولدات من نتيجة
العرش والكرسي وهي قوله نع سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم الآية
على مقتضى قوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن والاول
للذات والباطن للاسماء والظاهر للصفات والآخر للافعال باعتبار
وجودها في الذات كلها مطلقا شكله كذا

بحر الوجوب

ذات	واسماء ذوات الامكان	وصفات	وافعال
حقايق	وارواح مقامات ذوات الامكان	ومثال	واجسام
قلم	ولوح نتايج	وعرش المقامات	وكرسي
نار	وهواء	وماء	وتربة
العلويات متولدات منهما		السفليات متولدات منهما	

نار وهواء وتربة
نار وهواء وماء وتربة
نار وماء وتربة
هواء وماء وتربة
هواء وتربة
ماء وتربة
هواء ونار وماء

هذا علي مقتضي الطبايع متولدات نتايج المقامات ومقامات
ذوات الامكان وبحر الوجوب وذواته كهيئته صورة وجود انسان
ومغزه كذاته ورأسه كاسماءه وجبهته كصفاته ووجهه كافعاله
وعقله كحقيقته وخياله وفكره كارواحه وعلمه كمثاله وصدره كاجسامه
وتدبره كقلمه وتصوره كلوحه وتصديقه كعرشه وقلبه كعرشه وفواده ككرسيه
ومرته كناره ودمه كهواءه وبلغمه كماءه وسوداءه كتربه وامتزاج مرته
ودمه كروحه المدبر وامتزاج بلغمه وسوداءه كجسمه الظاهر والملئكة
والاجنة والانسان والحيوان كقواه واشتهاءه والنبات كاشعاره
والمعادن كمعلوماته والجبال كعظامه والانهار كجوف عظامه والبحار
كبطنه والكتب كلسانه والنجوم كانواره اوحواسه واعماله ونوع اخر
بإزاء شكل الوجوب والامكان ذات منه الاسماء ومنها الصفات

ومنها الافعال ومنها الحقايق ومنها الارواح ومنها المثال ومنه
القلم ومنه اللوح ومنه العرش ومنه الكرسي ومنه الماء ومنه الهواء
ومنه النار ومنها التربه ومن الماء والهواء العلويات ومن النار والتراب
السفليات هي علي مقتضي العلم والمعرفة والجهل والجهالة او ذات

ونوع آخر شكل الوجود المطلق على هذا

ذات	اسماء
صفات	افعال
حقايق	ارواح
مثال	اجسام
قلم	لوح
عرش	كرسي
ماء	تراب
هواء	نار
منها العلويات	منها السفليات

او ذات
اسماء
صفات
افعال
حقايق
ارواح
مثال
اجسام
قلم
لوح
عرش
كرسي
ماء ونار وهواء وتربه
او نار وهواء وماء وتربه
او ماء وهواء ونار وتربه
او هواء وماء ونار وتربه
او نار وماء وهواء وتربه
او هواء ونار وماء وتربه
منها العلويات
والسفليات
كلها

مما علي مقتضي الاعمال لان الهواء كناية عن العمل والماء عن العلم
فكان الهوآء عبارة عن الجنة والنار كناية عن ترك العمل والتراب
عن ترك العلم فكان النار عبارة عن الجحيم فافهم والتسعة عشر
اشارة الي تفصيل ثمانية وعشرين الف عالم مع العالم الانساني
فانه فان كان داخلا في عالم الحيوان الا انه باعتبار شرفه
وجامعيته للكل وحصرة للوجود عالم آخر له شان وجنس براسه
له برهان كجبرئيل ع من بين الملئكة في قوله ع وملآئكته وجبريل
لانه والالفات الثلثة المحتجبة التي هي تتمة الاثنين والعشرين
عند الانفصال اشارة الي عالم الهي الحقي باعتبار الذات
والصفات والافعال فهي ثلثة عوالم عند التفصيل وعالم
واحد عند التحقيق والثلاثة المكتوبة اشارة الي ظهور

تلك العوالم علي مظهرها الاعظمي الانساني والاحتجاب
العالم الالهي حين سئل رسول الله ع عن الف الرحمن اين ذهبت
قال ع سرقها الشيطان وامر تطويل باء بسم الله تعويضا
عن الفها اشارة الي احتجاب الهوية الالهية في صورة الرحمة
الانتشارية وظهورها في صورة الانسانية بحيث لا يعرفها
الا اهلها ولهذا نكرت في الوضع وقد ورد في الحديث
ان الله خلق آدم علي صورته فالذات محجوبة بالصفات
وهي بالافعال وهي بالاكوان والاثار كما سنذكره ان شاء الله تع
فمن تجلت عليه الافعال بارتفاع حجب الاكوان توكل ومن
تجلت عليه الصفات بارتفاع حجب الافعال رضي وسلم
ومن تجلت عليه الذات بانكشاف حجب الصفات

ففي في الوحدة فصار موحّدًا مطلقًا فاعلًا ما فعل وقاريًا
ما قراء والي هذا اشار عم في سجوده بقوله اعوذ بعفوك
من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك ثم بعد
بسم الله الرحمن الرحيم الف الحمد لله الآيات تدلّ
علي اسم الذات ولذا اختفي في الوصل ولامه تدلّ علي جبرئيل عم
وحمده يدلّ شكر الله ي وثناءه اوحاءه تدلّ علي الوحي
وميمه تدلّ علي احمد عم ودالّه تدلّ علي آدم عم اوحاءه
تدلّ علي حقيقة وميمه علي احمد عم ولله قد ذكر كثير ولكن
فيه الملق علي الكمال تخصيصًا له معناه انّ احدا اراد
ان يعرف فخلق جبريل عم واحمد عم اوحقيقة الامكان وآدم عم
اوحقيقة احمد لله واوحي احد بجبريل عم الي حقيقة الامكان

عم احمد عم

قال عم كنت نبيًا وآدم بين الماء والطين

هو احمد عم وبواسطة الي آدم عم لتكميل آدم عم صفاته المخصوصة
لله وافعاله ولله ليحصل من جملته ثبوت الحمد لله لانه يربّه هو ربّ
العالمين اه اومعناه احد بالكمال حمدًا لالوهيّته فاللّام
كما قال عم احصي ثناء عليك انت كما اثنيت علي نفسك
دلت علي الكمال ولام لله للتخصيص والثبوت اواللّام تدلّ
علي كمال احمد عم اي كمال احمد لله اوكمل احمد حبيبًا لله
اواللّام تدلّ علي خلق اي احد خلق حمد الحامدين لله
اي لالوهيّته الذي مربّ العالم ورحمه وملكه وامر بالعبادة
الي يوم الدين وعلّم معبوده الذي اعان لعبادته عالم لاهتدائه
علي صراطه مستقيم الذي هو افضل النعم اعطي لاوليائه فاستدلّ
من زيادة اللّام في لفظ احمد بين علامة اسم ذاتٍ وبين
حمدٍ ان جبريل بيك الجليل بين الحق وبين عبادة المصطفين
اي رسول

بالشكر والثناء لاظهار ثبوت الحمد لله به فاما اذا كان لام
الحمد في الاعراب للتعريف تدل علي ان نزول جبرائيل عم
لتعريف امر ونهي واعلام الوحي للرسل واما اذا كان للاستغراق
تدل علي ان نزوله لاعلام احوال الكل واما اذا كان للعهد
تدل نزوله لتبشير المؤمنين الموحدين بشارة عهد وميثاق
بلي في عهد الست واما الالف ليست للتعريف ولا
للاستغراق ولا للعهد بل يقارن اللام في التعبير فرقا
عن لام الغايب وساير اللامات مجازا واعتبارا لانها
في الوصل ساقطة كالهمزة وان اعتبر عدم سقوطه فالاولى
ان يكون هذا الاعتبار في الهمزة لان بالهمزة الابتداء
لقبول الحركة والالف لا تقبل الحركة ولا قابلية بها وان

يبتدأ فحركتها عارضة واعتباره في الصدر مجازا فان
قيل هي الهمزة قلت ان كانت الهمزة فلم لم يعتبر بالهمزة
واللام بل الالف واللام فاذا كانت سقوط قراة الهمزة
لازما في الوصل فالاولي بالطريق لزوم سقوط قراة الالف
فالحكم ثابت علي اللام تحقيقا وان عبرت بالالف مجازا
ثم استدل من توسط الحمد بين الف الله وبين الله ان
العباد مخلوق للحمد وبالحمد محمود ومحبوب لله تع
فعرفانهم بالله بالحمد واستدل من وقوع الرب بين
لفظة الله تع وبين العالمين ان الرب محبوب ومحمود
وممدوح للعباد الحامد والشاكر فلهذا وصف الله
او الرب في هذه السورة بالرحمن والرحيم ومالك وبعد

وصفه به ووصف العباد بالعبادة وطلبهم الاعانة للعبادة وطلبهم
الاهتداء وفهمهم الانعام مع كمال الحمد فلاجله يطلبون العبادُ
اجابة حمده بامين وتفسيرها قوله تع الحمد اي اعلموا انّ
جميع العبادات القولية والفعلية والحالية في الماضي والحال والا
ستقبال متحققه لله اي لوجود مستجمع ومتحقق الذي لا تحقق
لغيره الا له في الامنة ووجوده سبب لغيره الذي يحتاج اليه
وهو رب العالمين اي معطي الارزاق كل المخلوق وصاحب
سوي وجوده وحاكمه ومتصرف علي مقتضي مشيته وارادته
ومربّه وهو الرحمن الرحيم اي خصّ وعمّ له حمايةُ الحميم الذي
لا قدرة سواه للرحمة التامة الحقيقة نهايةً الآله في الدنيا
والاخرة بلطفه وكرمه وهو مالك يوم الدين اي حاكم يوم الجزاء

ومرجع المحتاجين ومصوّر الاحوال ومقوّمها ومنشئها
في وقت شاء لاختصاص مشيته لها وقال لنا بلطفه تعليمًا
فقل اياك نعبد اي انت المعبود والعبادة العامة لك
نومن لوجودك وقبلنا امرك وقل واياك نستعين اي
نطلب منك الاعانة للعبادات وللاطاعة استطاعة
لانّ الحصول مع مشيتك وارادتك وتخلق بسبب طلب
شاكلتنا لم يوجد المطلوب من الجدّ الا من فيضك بخالقيّ
لانك لم ترض القبايح وتخلق بعد طلبنا لانه لا بخل ولا منع
المرات في فيضك تعطي مرات المريد بما شاء باختياره الجزئيّ
من الخير والشرفان لم تعطي الشر فهو جبر فلا جبر عندك لانك
تعلمنا الاحوال وقلت قولوا اهدنا اي اخبرنا عن الخير والشر

وطرقها لنعلم بايها نحتاج لانه لا عادة لك ان تمسك اخبار علمك
علي مقدار علمنا بطلبنا بعد الجد الي الرشاد ورشاد كل شيئ
وصول مراده خيرا او شرا هو الصراط المستقيم اي الهداية اعني
الخبز لسوق الي الطرق صراط مستقيم اليك وكلها راجع اليك
لكن نريد صراط الذين اي الطريق الذي خص للذين انعمت عليهم
اي اعطيت لهم طريق حضور النفس والروح وقبول الوصول اليك
هو طريق اهل السعادة والكرامة وهو غير المغضوب عليهم اي لم تشد
احوالهم في الدنيا بمشاهدك ولم تشق نفوسهم في الآخرة بعرض
احوالهم وافعالهم وهم لا الضالين اي لا العامين في طريقهم
بعد الاخبار وقبول الخبر وطلب الوصول فاجبت الدعوات
كلها وقبلت امرك والطلب وصلك آمين اي اعط وصلك بعد العفو

لا عدل في الحقيقة غيرك لا لك ولا فضل الا فضلك ولا رحمة
وشفاعة الا منك اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من
سخطك واعوذ بك منك ثم اعلموا وافهموا ان الخلق بل انكم
كلكم بل ارواحكم عشاق ومشتاق الي ربكم الذي هجرتم عنه
بنفوسكم وهو الخالق وربكم المطلوب الي ارواحكم فلا ترغب
النفس لعدم علمها لانها محجوبة بالامر لكن الارواح جاهدوا
علي ان لا يلوسوا بخباثاتها لانهم ندموا اقتضاء هم النفوس
في عالم الامر احتجابا لعدم علمهم لانهم محجوبون بالمعاني فاذا
تلبس المعني بالامر وهو بالنفس وبي بالحواس والصورة غلط
طريقه فاحتاج الامر والنهي ومتحيرون في الاعمال تفحصا
واستدلالا لضرورية الاقتضاء لطلبه وضرورية الغلط

لمن تبع هواه في طلبه مادام لم يتبع المرشد لان طلبهم برأيهم
الظاهر يغلط البتة وان لم يغلط لكمال الغلط فلم يخلو في تجسس
بعلم الظاهر من الغلط فكيف يفهم المعاني حقيقة بغير مشاهدة
فلهذا قيل ان التفكر قايد الانسان الي الخير ودليله اذا
كان تفكرا صحيحا مقصودا به الفرار عن ماسوي الحق وقيل
التلوين راجح من التمكين لان تلوين السالك بطريق التفحص
يكون علي اقرب الطرق الي الوصول كما قال ﷺ ان في ذلك لايات
لقوم يتفكرون ١٢ه وقال ﷺ ويتفكرون في خلق السموات والارض
١٢ه وقال ﷺ التفكر ساعة خير من عبادة سنة وفي حقيقة
الكلام كل شيء يرجع الي اصله اي الي حقيقته التي ظهر بمقتضاء
حكمة صفات الله ﷻ التي يربي مظهرها الي جهة كمال صورها

المثالية

المثالية ويحركه بمقتضاء شانها وحكمها التي طلب كل شيء
اوجاع امره اليها كما قال ﷻ وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم ١٢ه وقال ﷻ واليه يرجع الامر كله ١٢ه
وقال ﷻ وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك
ظن الذين كفروا ١٢ه فاذا كل شيء من المخلوقات سلاك طريق
وطلاب ربهم ببروحهم وحالهم كما قال ﷺ الطرق الي الله ﷻ
بعدد انفاس الخلايق وقال ﷻ كل ميسر لما خلق له ١٢ه وان
لم يفهموا بعض القاصرين في الدرك وقال ﷻ فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ١٢ه
والطلاب متحيرون بعشق جهادا في سبيل المطلوب بعمل هو
علي شاكلتهم كما قال ﷻ قل كل يعمل علي شاكلته فربك اعلم بمن

اهدي سبيلاً ١٢ منه فرتب كل شيء من الاشياء صفات الله تع
التي هو لها مظهر ويعمل علي مقتضاها هي له شاكلته ويسبح
بحمده علي مقتضاها كما قال تع عسي ان تكرهوا شيئاً وهو
خير لكم وعسي ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم ١٢ منه فافهم من هذه
الاية قصد مخالفة الانسان علي شاكلته وبهذا القصد
عُذب من عذب ولم يغير شاكلته فقصده خلل لحضوره
كما قال تع لا تبديل لخلق الله ١٢ منه وقال تع لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون ١٢ منه فالعاقل من ذاق هذه الحالة كما قيل
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى علي الله
ويتسلي بحاله لا يسئال ولا يخاف كما قال تع الا ان اولياء الله
حق فلا يستخفنك الذين لا يوقنون ١٢ منه وقال تع الا ان اولياء الله

لا خوف عليهم

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ١٢ منه ومن الطلاب المسبحين
جمادات هي جسم فطلبه شؤن حقيقته باقتضاءه المحرك في
الامور ومنهم نباتات هي النامي فطلبه شؤن حقيقته بالتنمية
والتغذية مع زيادة او التثمر او ان يعمل به بعمل اخر بالحرق والبناء
والبناء وغيرهما مستفاد منه ذوي الارواح ومنهم البهايم
هي الحساس بالظاهر فطلبهم خدمة بطونهم او استخدام المرء
من العقلاء اولاكلهم كما قال تع وذللناها لهم فمنها ركوبهم
ومنها يأكلون ١٢ منه ومنهم الجن فطلبه بزعم طبيعته حركة هو
متحرك ومنهم الملك هو مريد اي متحرك بالارادة في التدبير
والتصرف كما قال تع لا يعصون ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
١٢ منه فطلبه بروحه المطيع وكقوله تع لا يسبقونه بالقول

لاتنا لا تقلب له والعلم حصلت القلب والعقل منه

وهم بامره يعملون ولا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون الاية

والارادة قسمان ارادة فعلية وارادة حالية وعملية وهما

للانسان فاولها للملك فطلب الانسان جامع بجسمه او عمائه

وحسه الظاهر والباطن وحركته وارادته الفعلية والحالية

والعملية كما قال ﷺ سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم للاية

وقال ﷺ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع

المهتدين للاية فهذه الطلبات من طلابها كلها عمل وعبادة

وتسبيح وتحميد بما هو مستحق عليه كلهم فمن الانسان من

قرر بحال الجمادات فغلط بجسمه هو الله كما قال ﷺ ان نراه استغنى

الاية وقال ﷺ فهي كالحجارة للاية ومنه من قرر بحال النباتات فغلط

بنمائه متغذية وهيئته الظاهرة قال ﷺ فيقول ربي اكرمني

فيقول

فيقول ربي اهانني للاية ومنه من قرر بحال البهايم والسباع

فغلط بحواسه الظاهرة قال ﷺ كالانعام للاية ومنه من قرر

بحال الجن فغلط بتصرفه الظاهرية وبخياله الفاسدة الطبيعية

كما قال ﷺ شياطين الانس للاية ومنه من قرر بحال الملك

فغلط باردة قوته وعجبه كما قال الملئكة ونحن نسبح بحمدك

ونقدس لك للاية وقال ﷺ للانسان في هذه الحالة ويحسبون

انهم على شيء للاية وقال ﷺ ويحسبون انهم يحسنون صنعا الآية

وقال ﷺ ويحسبون انما نمدهم للاية فكل من قرر باي حال به

يحشر يوم القيمة وزنا كما قال ﷺ فتاتون افواجا للاية وقال ﷺ

المرء على دين ملوكه اي متصرفاته وقال ﷺ المرء مع من احب

اي بحشر بحبيبه وان كان حجرا وقال ﷺ يوم يبعثهم الله جميعا

فينبئهم بما علموا احصاه الله ونسوه لانه اعني من مات بأي
حال كان حشره به ومنه من تبع بهذه الاحوال انواعا ولم يقرر
حتى لم يصل الكمال الجامع فهو واصل في الدنيا والآخرة ربه سمي له
الانسان الكامل الجامع المظهر لله ومن قرر في مصاحبة
الادائي وطلب الاعالي ولم يصل اليهم في الدنيا فهو واصل مراده
في حالة نزعه او في قبره والآخرة لانه قال ع نية المؤمن خير من عمله وقال ع الاعمال بالنيات فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل بعمل الذي يستعد به كمالا واصلا وان كان شرا لان
الاختلال بانواع الاعمال ضار لصاحبه ومضر لغيره قال تع
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا لانه ومن قرر في الآخرة بادائه فلم يفد طلبه

الاعالي

الاعالي ظاهرا له لانه لم يطلب مخلصا كما قال ع مخبرا قالوا
الم نكن معكم قالوا بلي ولكنكم فتنتم انفسكم الاية وقال ع مخبرا
شغلتنا اموالنا واهلونا الاية هم المخافون وان وجدوا
وصاحبوا وقال ع يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين
وكما يطلبون من اهل الجحيم افاضة اهل الجنة عليهم كما قال تع
مخبرا ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا
من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الاية
فهو محجور لانه محجور في الدنيا بطلب غير صحيح وتتبع هواه
ما سوي روحه ومن قرر في الآخرة بكمال مقتضا روحه فهو
واصل ذات الباري ومن قرر في الدنيا والآخرة فهو محبوب
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

وهو موصل وواصل بأي حال شاء كما قال ﷺ في حديث قدسي

وبي يبطش وبي يتكلم وبي يسمع وبي يمشي وبي ينظر وفي حديث

آخر انا جميع جوارحه وحواسه التي عمل بها وفهم بها وقيل

الانسان الكامل في الجنة يصير كالملاين والاقاليم المملوة

بجميع انواع المخلوقات في وجود واحد هو مفهوم وفي انفسهم

اللهم ارزقنا بما لا نهاية منها لان من الانسان من وصل

تحقيقا وعرف وصله ومنه من وصل ولم يعرف لغلبة الاغواء

والغرور والمكر كما قال ﷺ وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير

علم الآية ومنه من استعد الوصول ويتأخر الوصلة ومنه

من وصل تتبعا ورد ومنه من في طلبه وصل شيئا غير مطلوبه

حقا وغر به وادعى الوصلة ولم يعرف في حجبهم الظلماني

او النوراني فنشأ غلطه قواء هذا الشيء او عظمته او قدرته

او حدته او رفعته او عجبته او اغواء شيطانه او هو اخس نفسه

او نور هذا الشيء فمن كان من هذه الغلطات غالطا

ابدا فمحجوب ابدا كما قال ﷺ من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة

اعمى واضل سبيلا لانه فمن هذا المغرور من يعاند سمي كافرا

ومن لم يعاند ويصر سمي فاسقا جاهلا وفاجرا واما من طلب

مراده الحقيقي بعلم ظاهر فسلوكه مؤدي الى العلم بالحق

فان علم بطلب شاكلته فسلوكه مؤدي الى مشاهدة ربه

الذي محركة بجهة كماله ومن هذا المغرور من قلد بريته

ولم يفهم اي شيء هو في حاله فستي له جاهل ومغبون وتابع

باعتبار اعتقاده الفاسد ان اعتقد فايمانه ذو اعتبار

لان لا نصيب له من العلم المطلق ومن هذا المغرور من معجب
برأيه ولا ينقاد للآخر من حماقة او من تكاسله فسمي جاهل
مبتدع ومن وصل باحوال ولم يتغير فقد هدي الي المطلق
حقيقة وان تعجب باموركثيرة او باشياء قلم يطمئن مادام
لم يصل مرام حقيقته كابراهيم ع م هو المهدي ومستدل النظار
فعلم ان الممكن لا يقوم مقام الواجب والواجب لا يحد
مقام الممكن والواجب كثير الفيض علي الممكن فالممكن لا يستطيق
ان يستغني عن الواجب والواجب مستغن عن الامكان العام
فاني توكلت علي الاحد الواحد الفرد الرب العوالم الكلي وفيا
فيها اللهم اني اعوذ بك ممن اطمئن بما رأيه عجيبا لنفسه في النظار
والباطن كالمبتدعين المغبونين المغرورين بالتفات فرهم

الاحمقون

الاحمقون اللذان قاسوا برأيهم فهم مردة ابليس الملبس
الملبسون بلباسه المضل الرآئي قال ع فلن ينفعهم ايمانهم الا
وتدبروا في الواجب افعالا وصفاتا واسماء وذاتا بزعمهم
الفاسد الذي عجز عن دركه بل دركه نفوسهم والعقول
عاجز في دركه حقا فكيف يقيسوا بان يكون في شانهم العقل
ولم يتعقلوا ان احوال الواجب فظنوا كاحوال الممكن التي
تقاس وتعتبر بعضها من بعض بل شيء لم يقس كثريا فلم يستدل
استدلالا صحيحا في ان يقال احوال كذا وكذا وعلم الشيء
لا يتعلق بكنه ذات ما فوقه بل ما دونه الذي ليس من جنسه
ونوعه ومتتبعه فكيف الواجب الذي لا نظير له ولا مشير له
ولم يقدر العقل احاطة ما فوقه دركا تاما وكليا بل قياسا جزئيا

محتملا فحاشا لله ان يكون الممكن قادرا في تدبير احوال الواجب
الازلي فهذا بيان كنه حقيقة من ادعى بهذه الكلمات واعلام
غلطه وشاهد دعوي الكاذب كما قال ع ويشهد الله على ما في
قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها الآيات
خصوصا فلا نسلم ان امكان تعلق العلم او درك العقل حتى
الحواس او مشاهدة البصيرة ذات الشيء المجرد عن الاعراض الذاتية
في حد الامكان العام فكيف يتعلق ذات الواجب وهو منزه
عن الاعراض مطلقا لان ذات الممكن يعرف ويوصف باعراضه
الذاتية التي لا ينفك في قيامها عنه اصلا فلاجل ذلك لم يجز
البحث عن ذات الله ع لانه محل التقلد وفي التقليد كيف
يتكثر الكلام بل ولا يمكن الاطلاع مجردا عن اسمائه فيوصفون

الكل باسمائها فالروح في الوجود مظهر ذات الله ع فمن شاهد
روحه المتصرف فصدق في مشاهدة ذات ربه لا الخالق بل
الروح يتوهم بوهم الواهم وان غلط لكن لم يوهم في عالم غيب الغيوب
هو عالم معاني فوق المعاني وهو النفس الرحماني كان مثاله في
الخارج بلا تشبيه ولا تمثيل ان امرنا شخصا بامر يعمل هذا التخصيص
خاصة هذا الامر المتصرف هذا الشخص غايب ومكتوم لم يتعلق
بها الحس والعقل والملفظ محسوس بسمع السامع لكن الخاصة المحركة
فيه لم يحس جدا قطعا فان قيل هذه الخاصة يتبادر من قوله
واهمة المستمع لا من هذا اللفظ قلت اذا يكون اللفظ لغوا
المكتوب عند المراسلة فان قيل يفيد كلام المتكلم واستماع المستمع

منشور

مشتركا قلت فعلي هذا لا يكون شخص مستقلا برأيه فكيف
يؤثر لفظ الوكيل الموكل عليه بمؤنة نقال وكذا الاشارات
مفيدة مراد مشيره لا محاج المتكلم ولا المخاطب فان قيل
احتاج الي الفعل قلت كيف يتوهم الواهم من غير التعدي
ظاهرا او باطنا او كان متالة من التنفس بحمد الجمد وبالنفس
يحل والنفس لم يرفي الصيف ويري في الشتاء وهذا الرؤية
ان كانت من الحرارة والبرودة فمتي واين تفهم خاصة لتعلق
الرؤية فهو غايب فلهذا لا يقال فلان علم غايبا ويقال لا يعلم
الغيب الا الله وان لم يكن الشيء غايبا لله مطلقا ولكن
بالنظر الينا فمن لا يعلم شيئا غاب عنه ويجوز ان يكون ظاهرا
لغيره فكيف لله غايب فيفهم منها ان كل الخواص مخفي من الحس

ودرك

٨٦

ودرك مثلا العناصر الاربعة يري اثرها ولم يفهم باي خيال
نافذة خواصها لكن توصف بالحرارة والبرودة والرطوبة اليبوسة
والفرار والجريان والطمانية والاحراق ولم يفهم بكنه خاصتها
المنشئة والله اعلم فهذا مقام ما عرفناك فكيف يتوهم بوهم
الواهم ذات الواجب غير الصفات والافعال بل لا نسلم معرفة
صفات وافعال حقيقة بل يستدل بمظاهرها كلها كما اذا
فني فان فلم يخبر في حالة فنايه فلما ظهر يوجد اثره ويخبر به
مطلقا فهذه الاستدلال لا يوجب كنه علمها ولا يوجب معرفة
الاثار في المظاهر لزوم علم بكنهها فمن اهتدي شاهدها في
عالم غيبها وحقيقتها في الدنيا والاخرة فلم يخبر عنها كنبينا محمد
وسايره من الانبياء عم والائمة المهدبين المستبصرين ببصيرة

الهداية التي خص فهم في الدنيا بل البعض من الانبياء وغيرهم
في الآخرة لان تجليات الذات الى الاسماء وهي الى الصفات
وهي الى الافعال وهي الى المظاهر متفاوت باستعدادات اهلها
بان يتجلى الافعال في شخص الذي هو لها مظهر فيظهر لباس الافعال
ويفنى لباس هذا الشخص في الافعال واذا تجلي الصفات على لباس
الافعال ففني لباس الافعال ولباس هذا الشخص في لباس
الصفات واذا تجلي الاسماء على لباس الصفات ففني لباس
الصفات والافعال ولباس الشخص في الاسماء واذا تجلي الذات
بالاسماء ففني الوجود كلها كما قال ع م لي مع الله وقت لا يسعني
فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل قال ع م مع الله ولي مشيرا الى
اسمي الذاتين واتحادهما والمراد من الملك المقرب روحه ع م ومن

النبي المرسل

النبي المرسل جسده ع م فهذه اشارة الى الفناء المطلق كما
في النفخة الاولى بتجلي الذات في وقت لمن الملك اليوم واذا
اراد الاظهار بالنفخة الثانية يقول لله الواحد القهار
لانه يريد بالله والواحد والقهار صفاته المقدسة فيكفي
ويستعار من ان يحشر بظهور الصفات وتجلياتها لا بتجلي
الافعال وتقوم الاجساد بعضهم مستغرقون بوحدة الصفة
اللطيفية هي اللطيف وبعضهم يرد بوحدة الصفة القهرية
هي القهار وترتيب مقامات الامكان بدأ من الافعال اولا
حقايقه هي حالة بين الفعل والمفعول كالنسبة بين المنتسبين
فمن حقيقة ظهر عالم المعاني ومنه ينتشر الارواح ومنها تمثل
مثالا مطلقا بمقتضى الصفات ومنه كتب في اللوح ومنه

لانه يفني الكل منه مظهر الصفات والافعال وكل الصفات والافعال والاسماء مطلقا منه

مثل مثالا مقيدا هو على صورة الاعيان الخارجية ومقتضاه
ظهر عالم الشهادة ومن سلك بان يراجع هذا المثال ويطلع
صورته وينكشف له كتب اللوح ان وهب الوهاب ومن اللوح
يتفطن في المثال المطلق ثبوته باي حال خلق وباي شان وضع
ولاي حكمة وصفات ظهر ومن هذا المثال يستولي الحيرة
والكلالة وضعف البدن ومن هذه الحيرة يذوق لذة ومن
هذه اللذة يجد حلاوة الايمان هي حقيقته وفي هذه الحقيقة
لا خلا ولا ملا وهذه الحقيقة حالة الافعال وهي حالة الصفات
وهي حالة الاسماء وهي حالة الذات هو الوجود المطلق هيهات
هيهات فافعال الذات لم يدرك الذات بل الصفات متحيرات
فيه وان الذات مكتوم في كلها فمن لم يرفع كلها لم يصل الذات

ولم يذق حالاته فكيف يدرك في حالة الرؤية والمشاهدة
مادام لم يفن فيعبر به مجازا فاذا كل ذات مستور باسمائه وهي
بصفاته وهي بافعاله وهي باثاره وهي باحوالها وهي بمشغلة
وهي بحماقة وهي بعدم الغيرة وهو بغرور الظاهر والعجب والكبر
والغرور رأس كل الحجب الظلماني لا حجاب فوقه ومن احتجب به
لا يجوز به الكلام قطعا لانه صار كفضلات الجماد الذي
لا يجوز به الانتفاع بل يجوز تارة الانتفاع ولا يجوز المعاملة
بالمغرور الاحمق المعجب المتكبر ابدا لانه ان كان المعامل عاقلا
ليس من نوعه ولا يقتضي العقل معاملته وان كان احمقا
مغرورا فالحجر لا يستفيد من الحجر ولا يفيده بل الحجر بالحجر يعمر
ويستفاد انتفاعا باجتماعهما والاحمق بالاحمق اذا اجتمعا

يقلعان عقل العاقل ويخربان مزاجه ويفسدان دماغه ويعميان
قلبه ويعجزان حيوته اللهم الا ان يكون جواز الانتفاع لنفسهما
شتي في امور ظاهرهما ومع دنياهما بل لا يجوز لانهما يمسكان
من انفاق نفسهما توهما مع الحصول من عدم تحصل آخر ويخربان
بزيادته وينفعلان من نقصه فكيف ينتفع به فيهما المحروم ان
في الامور الكلية من الانتفاع والاستنفاع فكيف ينتفع الآخر منهما
اذا لم يتنفعا لنفسهما بل نستعيذ بالله من شرورهما التي يضر
الافلاك فكيف لا يضر الانسان العاقل لقوله ع اذا جار السلطان
احتبس المطر فان مطر فلا يفيد فكل شخص سلطان في امور اذا لم
يعمل الخير احتبس الفيض فجار نفسه وان فاض لم يقبله فجار غيره
لانه يحرق الرطب عند اليابس اللهم احفظ منه العاقل وارزقنا

الخير ونستعيذ من هذه وجاره لوجوب امره ونهيه علي الاقدر
بالمعروف والنهي عن المنكر وان لم يكونا قادرين افادة كما قال ع
فذكر ان نفعت الذكري الآية قال ع فذكر فان الذكري تنفع
المؤمنين الآية قال ع فذكر بالقرآن من يخاف وعيد الآية لانهما
واجبان علي من علم لا علي من قدر افادة وان لم يرعاهما
عند العلم وكل شخص مسئول من نيته كما قال ع ان الله لا ينظر
الي صوركم ولا الي اموالكم وفي رواية امري ولا الي اعمالكم
بل ينظر الي قلوبكم ونياتكم فهذا محمول علي ان الاعمال لا يتم الا
بالنيات والنية حالة القلب باستعداده وهي مقرونة
بمقتضي حقايقه لانه لما انشأ الله تع مثل القوة المادية التي
توجب حقيقة مطلقة كظهور التخم ثابتا لم يكلفها الاعمال

بل طلبت مجدّدة من تلقائها ان تعرف نفسه وتعبّد ربّه
بظهورها كالشجر النابت من التخم فصرفت بعالم المعاني مظهرًا
لذات الله يه كالنخم المقشّر الثابت النّابت شجرا اصيلا مودّة
بيضاء فتثلثت بعالم الارواح مظهرًا باسماء الله يه كالشعبان
من الشجر المثمر حنوذًا مجنّدة فعرفت خصوصيّتها بلا اشكال
ولا صورة وطلبت رويّة صورها مجدّدة طبعا ونفسا فصرفت
بعالم المثال مظهرًا لصفات الله يه كالازهار على الشعبان
وارادت ان تجري احكامها طلبا من الله يه للاجسام آلةً
فعرض الله يه امانة التي عرض في حالة الحقيقة والمعنى والروح
لم تقبل ولكن جدت جدّا قويّا ان تجري احكامها فقبلت
في هذه الحالة لاجل الاجسام فظهرت الشخصيّة بمقتضى المثال

في الاجسام كالثمرة بعد الازهار فكلفت كما قال تع انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
فحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا اي عرضنا امانة
التكليف على سموات الارواح اي حقيقتها في حالها مستقلة
وعلى صورة مثالية ارض ثقلين اي مثال سفليتها في حالة المثال
مستقلة وعلى اجزاء العنصريّة التي يستعد اليها مستقلين في
حالة عدم التركب والجمع فابين ولكن الانسان في مثاله اقدم
بقوة حقيقته الى ان يقبل ظلوما اي سببا لتكليف غيره
وجهولا اي عالما لنفسه وجاهلا في استعداد غيره كما قال تع
وعلّم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملئكة فقال انبئوني
ارادة الحقيقة ان تجري احكامها فظهرت في الاجسام التي

هي آلة الاجزاء والتكليف اشخاصا على مقتضى مثالها بعضهم
باللطافة وبعضهم بالكثافة اما اللطيف فروحانيات
والطبيعيات والكثيف العنصريات ومنهم من ظهر بالعنصر
الفرد او بتركب العناصر الاربعة كلها واصل كل الظاهر
بعنصر واحد فبالاعتبار في القيام اضافة اعتبر باجتماع
العناصر الاربعة كما مر تفصيلها ومن هذه العناصر لم يغلب
جزء على جزء آخر نفيا لنقيضيه فاي حكم جزء غلب من احكام
العناصر على الآخر فهو يريد ان يجري حكمه فهو اصل هذا
الشخص في عناصره الاربعة لكن من اطلع حالة التي قبل
التركب وعمل بها فهو مسعود هذه مقام قوله عم قلبك
ينتبك فهذه سميت النية ومن اختل باختلاف العناصر

فلا يخلو من ان يكون مقتضى هذه العناصر موافقا بالحال
الممدوح او مخالفا له والاول فسعيد والثاني فلا يخلو
من ان يكون مقتضى النار فهو ان لم يدفع حدتها بالمصاحب
العاقل فيريد ان يرجع الى اصلها هي الجحيم او ان يكون مقتضى
الماء هو السفل ان لم يلايم المصاحب بالحق فيرجع الى الدرك
او ان يكون مقتضى التراب هو الثقلة والبطاءة والتمكين
لا يكون لها الترقي مادام لم يصاحب المعامل او ان يكون
مقتضى الهواء هو العلو في جو السماء معلقا مادام يتنزل
بالمصاحبة فهذه المقتضيات اختيارات جزئية بسبب غلبة
احدها على الاخرى وهو اثر من واحد الجنود المجندة والة
له وهو الواحد جزء المعنى واختياره اختيار جزئي ويقال

من صرف اختيار جزئه الي الخير فهو سعيد يعني من صرف
اختيار جزئه الغالب من العناصر الاربعة الي مقتضي جزء معني
الذي هو له فهو سعيد والا فشقي لان هذه التراكيب
الآت المعاني فمن عمل بآلته ممدوحا فسعيد والا فشقي
او نقول اختيار جزء وجزئي يحتمل علي امرين احدهما ان
يكون الجزء جزءا من المعني هو روح خاصة الشيء من الارواح
لان روح كل فرد يتجزي من روح كلي الذي يسمي له المعاني
ودرة بيضاء فاختيار هذا الجزء بهذا الاعتبار مخصوص
للسعداء والثاني ان يكون الجزء جزءا من العناصر الاربعة
المركبة هو طبيعة حيوانية فاختياره مخصوص للاشقياء لان
اختيار المرء في حال علم حقيقة ممدوح ولم يغلط واختياره

في تركب الابعاد غفلة عنصرية مذموم ويغلظ بالطوامر
فهذا يستعمل اكثر ما في الانس والجن وتارة في الملك والحيوان
المركبات بحقايق المواد في الانس والارتسام والشكل
والجمع تشخصا اعتباريا لانه لا تشخص في الحقيقة باعتبار
الجزء الاعظم خاصة من العناصر الاربعة التي مظاهر
اجزاء المعني فان التشخيص من الامتزاج والاختلاف بالصور
الظاهرة والتمثل لا من الحقيقة مطلقا والانس والحيوان
كثيفان في غالب اجزائهما والجن والملك لطيفان في غالب اجزائهما
فتم ادم عم من صلصال كالفخار وقال تع لقد خلقنا الانسان
من صلصال من حماء مسنون اذ الحماء هو الطين المتغير
والمسنون ما صب عليه الماء حتي خلص عن الاجزاء الصلبة

الخشنة الغير المعتدلة المنافية لقبول الصورة التي يراد
تصورها منه والصلصال ما تخلخل منه بالهواء وجف
بالحرارة فافهم ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين كما
ذكر تفصيلها ثم كان علقة بالمائية الزاكدية البلغمية
ومضغة بالتراب السوداوية لحما بالهواء الدموية الثانية
مع الماء والتراب ثم سوي ونفخ فيه بالنار الروحية الحيوانية
الصفراوية المقوية لان الثبات بالقوة والقوة بالحرارة
هي مادة حقيقية فاثر الماء الشحم وخلطه البلغم ومنزله
الكبد الاحمر وفصله الشتاء واثر الهواء اللحم وخلطه
الدم ومنزله الكبد الاسود وفصله الربيع واثر التراب
العظم وخلطه السوداء ومنزله المحال وفصله الخريف

واثر النار

واثر النار العصب وخلطه الصفراء ومنزله المرة وفصله
الصيف فهذه الاخلاط اذا غلب احدها على الثلثة الاخر
(اي ان لم يتزن) يفسد المزاج كما ان احد اصلها المخصوص اذا غلب لاحد
(عناصر) (عند الحكماء) (الاخلاط) على الاخر يفسد الطبيعة ومن فساد الطبيعة تختل الاعمال
وصلاحها يصلح الاعمال بمشية الله تع وخلقه لان كل مرء
مكلف على اختياره وموعود بخلق الله تع على اختيار جزء طبعه
وطبع جزئيه مثلا من اختار غير حقيقته مقتضي النار فقد
(اي غير مقتضى روحه الخاص) (اي الموعود)
من عند الله به ان يقضي بحدة وغيظ ولؤم وشتم وغضب
(اي ان يخالق)
وضرب وقتل ودعوي الالهية وربوبية وانكار الحق وانية
وتفرد وغالبية وسرعة في الامور وغير ذلك من الكبر العجب
والرياسة ونحوها من الخباسد ومن اختار مقتضي التراب فقد
(اي الموعود)

من الله ﷻ ان يقضي بكسل في الاعمال وان يعتاد بما عمل وسرعة
الفكر وطول الامل وتمّ الخيال بالاوهام وامساك المعروض
والمفروض وائتلاف المقبوض ومشقة في راي الامور مخالفة
غيره ولو صوابا وموافقة رايه ولو خطاء ونحو ذلك ومن
اختار مقتضى الماء فقدر من عند الله ﷻ ان يقضي بخلق
الكسل والنسيان والحماقة والتقلد ونحوها ومن اختار مقتضى
الهواء فبقبول وطلب واذعان مطلقا ونحوها فهذه كلها
مقدر في اللوح المحفوظ بوعد ووعيد الى آخر عمر مرء
ومنه الى البعث لانه من صفات الله ﷻ القدر والقضاء
فالظن ان القدر قسمان يعتبر تارة على الاجمال وتارة على
التفصيل والقضاء كذلك لان القدر تعيين المقدار مطلقا

اي الاستعداد لكلها

ان اعتبر

ان اعتبر اجمالا فاجمال كما قال ﷻ وكل شيء عنده بمقدار
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال لا اله الا هو فتفصيل
والقضاء حكم علي تعين مطلقا ان اعتبر علي اجمال فاجمال
والا فتفصيل فللقضاء الاول اجمال وللثاني تفصيل
وكذا القدر فاشكل في بحث العلماء من القدر والقضاء
ان مرادهم ايهما من القسمين لكن يفهم من الفاظهم اجمال
القضاء وتفصيل القدر وزعموا انهما ان يكونا من المغايبات
المحصوصة لله ﷻ التي لا مظاهر لها ولها واقول لكلهما
مظاهر في الاحكام الظاهرة كما قال ﷻ سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم لا اله فمرادي اجمال القدر وتفصيل القضاء
كما ذكرت لانه قال ﷻ بديع السموات والارض فاذا

اي من الاجمال والتفصيل

لانهم قالوا في علم الله ﷻ هو قسمان سابق علي معلوماته اجمالا في لوح القضاء وتفصيلا في لوح القدر وتارة اياها في المظاهر التفصيلية من النفوس البشرية والنفوس السماوية الجزئية نقل من تاويل سورة محمد عم

قضي امرًا فانما يكون له كن فيكون ١٢ اي بديع قدرًا فاذا
قضي فيكون فافهم وسأذكره تفصيلا لان في هذا الاعتبار
فوايد كثيره لتفهيم الناس عامة اما اذا اعتبروا القدر
بمعني التقدير والتعيين فيحتمل ان يكون اعتبار التفصيل
فيه واما اذا كان بمعني التعيين كما قال به وما قدروا الله حق
قدره ١٢ لان لفظة الله به اجمال بكل الصفات والقدر بحقه
يكون اجمالا والعلم الاجمالي لا التعيين فاجمال البتة
لان التعيين تخمين مخمن علي احتمال الاستوفاء كذا بكذا فيحتمل
التفصيل وهو اعتباري وان التعيين وجود الشيء ومقداره
بقطع النظر عن الاحوال المفصلة جنسا ونوعا وافرادا في الا
حوال مطلقا والقضاء حكم الحاكم علي شيء بادلته ومقدماته

ابي علي القدر والتقدير وموضوعاته

وهو ضوعاته في خواتمه كما قال به في موت سليمان عم فلما
قضينا عليه الموت ١٢ آية وقال به واذا جاء امر الله قضي ١٢ اه
وكما قال به ولولا كلمة سبقت من ربك الي اجل مسمي لقضي
بينهم ١٢ اه وقال به ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم ١٢ اه لان
الفصل متقدم القضي وهو المستمي فافهم وقال به ولكل امة رسول
فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط ١٢ اه وقال به ان ربك
يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ١٢ اه فافهم مثال
القدر مثلا فرضيا وجبت الاضحية علي صاحب نصابه

وقدر جواز نحرها في ثلثة ايام هي ايام النحر اجمالا وقضي
ابي تعين وعلم
صحة القبول في ثالث ايام اولا وثانيا وثالثا لان للقضاء
ابي صحة قبول النحر
خصوص وتعيين تحكيما وتعليما وقد اعتبر التعين بالمستمي

بالمسمّى والتعيين بالقضاء فان ذبح الاضحية بالافضلية اوّل
يوم وفي قدره ثلثة فسمّي ذبح باجل سواجل مسمّي وان قضي
لها ثلثة ايام لان معني الاجمال سبقته العلم علي الاطلاق
غير الاعتبار باحوال الكل مستقلا واحدة بواحدة كانه الامور
متداخلة في امر وحكم والتفصيل تاخير العلم علي التنظيم
والترتيب حكما مستقلا في كل واحد بعد واحد من الامور
فمن اجمال القضاء وتفصيل القدر غلط بعض الحكماء باجل
القضاء والمسمّي وزعموا ان القضاء مقدّم علي التسمية ويقرّروا
تفصيل التسمية واجمال القضاء لقوله تع ثم قضي اجلا واجل
مسمّي عنده لا يه وليس كذلك لان ثم للترتيب بالذكر فقضي
اي كتب في اللوح فرضا علي التفصيل اي خلق الله تع الخلق

في عالم المعاني

في عالم المعاني اجمالا ومسمّي بالخلق واجله ان كان في الحال
يكون اجمالا ثم حكم لخاتمته في اللوح تفصيلا وحالا عنده
قال ع ولولا كلمة سبقت من ربك
سبقت الاجل مسمّي لقضي بينهم لا يه اي لو لم يقدر سابقا اجمالا وايجادا القضي
تفصيلا وقال ع كذلك حقت كلمة ربك علي الذين فسقوا
انهم لا يؤمنون لا يه وقال ع ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم
قضي بينهم لا يه وحسبوا فيها علي ان القضاء سابق من المسمّي
لحوقا والتسمية بغير اسم المسمّي يصدر من اعتبار معتبر لان
اسمه في الحقيقة الملق علي نهاية الاحوال فالمسمّي المنتهي في
حقيقة الاحوال اجمالا والقضاء المتفصّل في اعتبار الاحوال
تفصيلا كعناية القاضي في حكمه اجمالا ومسمّي وحكمه بلا عناية

بالاتفاق تفصيل وقضاء وغير ذلك كثير من الاقيسة المفروضة
فان الله تع قدر شيئا باحواله الكاملة وجوز ختمه بالقصور
والكمال وعلق كماله على قبول امره واجتناب نهيه اجمالا
وقصوره على عدم القبول والقبول تفصيلا كما قال تع في سورة
نوح ع م قال يا قوم اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه
واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى الاية اي
معين ومعلوم في قضائه او مع اجل مسمى الى اجل قضاء اي
وقت محكوم عليها لانه قال ع عقيبه ان اجل الله اذا جاء
لا يؤخر لو كنتم تعلمون لا اي قضاء الله وحكمه لا يؤخر لو كنتم تعلمون
شفاعة العبادة والاطاعة ان كانت لكم الاستطاعة وقال ع
ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة لا اه وقال ع فاذا جاء امر الله

قضي بالحق لا به وقال ع الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر اي
ان ختم قصورا سمي وان كمل قضي لانه وجد بترتيباته وشرايطه
فيليق عليه القضاء لا التسمية والتسمية في هذا الموضع كان
كاللقب فلا يليق قبول اللقب وارتكابه بالتقصيرات لاهل
الغرض لاجله امر ع م بالكنية فان قيل القبول والاجتناب
للمكلف والامر والنهي له لا للمعصوم والصبي والمجنون والكافر
وان اعتبر بعض العلماء ايمان واسلام الصبي وكفره وفسقه
اقول التكليف للكل بالاتفاق فكلف بعضهم بالذات وبعضهم
بالواسطة فكلف اولياء الصبيان فلهذا قال ع اول من ادعي
حقا من الوالد الولد يوم القيمة لا اه وقال ع نية الوالد
داخلة في فعل الولد وحاله وكيف لم يدخل فعله في فعله ولهذا

قال عم الولد سر ابيه وكما في قصة موسى وخضر عليهما السلام قتل
الخضر صبيا سمي علمه بالكفر والعصيان في كبره بلوغا شفاعة
له توهما ان كبر ابان يعصي ويكفر لحق ابويه الصالحين المؤمنين
فعلم الخضر ان في قضاء الله يقدر له الكفر والعصيان قيل
هذين ابوين سابعة الاجداد علوا فنفذ ايمانهما وصلاحهما
سابعة الاولاد سفلا فكيف لم ينفذ صلبه القريب مجدا
واهتماما بالحرص لان الصبيان لا يسئال عند الله تعالى
وقت البلوغ فاذا بلغ كلف كأنه ولد ثانيا كما ذكر سببه العقلي
آنفا وكذا الهداية كالقدر عام واجمال والرشاد كالقضاء
خاص وتفصيل لان الهداية للتنبيه والارشاد للتهديد
قال تع فمن يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له لا٢ه

فالهداية اول الاعلام هو التنبيه امرا وكذا الضلالة اذا تعلقا
اي اول عدم الاعلام امرا قال يع امرا ان يكون لهم الخير لا به
والرشد اخر الاعلام هو التهديد فهو ختم امر لا يخرقطعا ولا
نجاة منه امرا فظهر اسم الهادي نبوة النبي عم وظهر اسم
الرشيد رسلية الرسول عموما وخصوصا بينهما فالرشاد بعد
الاهتداء قال تع انك لا تهدي لا٢ه وقال يع ان تسمع الا
من يؤمن لا٢ه فالايمان اجمال الرشد هداية والاستماع هو الاسلام
تفصيل الهدايه رشدا قال يع لا تسمع الصم الدعا الآية
وجد الهداية في الرشد فلا عكسه وفي اللغة الهادي مخبر
الطريق والرشيد الرفيق بالفارسية ره رو وپيش رو
وپيشوا فالسعيد يهدي ويرشد والشقي يهدي ولا يتبع

الايمان عين الهداية
ره رو الهداية
اي للارشاد بعدم الهداية وبوجد الهداية
اي للهداية عموم ومجمل
اي للارشاد خصوص ومفصل
بعلم الرشاد لانه الهداية قبل الرشاد عموما وخصوصا

لان كلام الله تع هاد على العام فلم يرشد من لم يتبع اهل القران
عند استماعه عنه القرآن هداية اللهم الا بلا اختيار ظاهرا
حكما وعدلا ولا يصلح الباطن جدا فالمكلف كفتيل وشمع
ان كان افة الريح فمر الفتيل قليل وسمي يذوب والا قضي الامر
لان الفتيل كالوجود والشمع كالعلم والعمل والآفة كهواجس
النفس او وساوس الانس او اغواء الشيطان وهي يذيب
العلم والعمل كما ان الحسنات يذهبن السيئات كذا قدر وقضي
كما قال ع م العبد يدبر والله يقدر فالتقدير خاص للواجب
والتدبير للممكن وقيل سبق القدر وعند البعض سبق القضاء
هو على اختلاف اجمال القدر وتفصيل القضاء او اجمال
القضاء وتفصيل القدر او باعتبار النزول والعروج قال ع الذي هو

خلقكم من تراب لا ٢ اي قدركم الي قوله ع ومنكم من يتوفى
من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى لا ٢ اللام للتعليل كما في ولتكملوا
العدة ولتكبروا الله لا ٢ للتعليل فهذا كان اجلا مسمى واما
في آية اخرى ومنكم من يرد الي ارذل العمر لا ٢ فكان اجلا قضاء
كما قال ع ثم انشئناه خلقا اخر لا ٢ وقال ع ثم انكم بعد ذلك
لميتون لا ٢ عام من المسمى والقضاء اي الموت مقدر لكم ام
في النقص او في الكمال وقال ع وما يعمر من معمر ولا ينقص من
عمره الا في كتاب لا ٢ اي في اللوح على القدر والقضاء وقال ع
يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب لا ٢ اي اللوح
على مقتضى اجمال القدر وتفصيل القضاء المحو بمعنى الرفع
المقابل للاثبات والاثبات الكمال وبعض الروات على رفعه

العمر في الحقيقة عيش نوراني وان قل به يقاس زيادته ونقصانه وفيه يعتبر حديث النبي ع م الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر وقوله ع فما يعمر من معمر ولا ينقص الا في كتاب لا ٢ فمن عاش في الظلمة فهو ميت

القدر مصدر لما فاعل او مفعول وان كان فاعلا فخذ عمن ذاته القادر وان كان مفعولا فخبر عن افعاله الحقيقة هو سبب تقديره وجود ذات الممكن اجمالا او تفصيلا

واثباته وقال تع ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون
كما لا وحكما خاصا لاضافته الي الله ع وهو نكتة صريحة الي
خاتم العمر واجل القضاء لان الله ع خاتم الاسماء والصفات
كما لا وحكمة وقال تع فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة لو كنتم
اي بعد قضاء ولا يستقدمون في حال القضاء لانه يلزم اجتماع
النقيضين ودل عليه تقديم لا يستأخرون علي لا يستقدمون
لان بالقضاء يرفع حكم المسمي كما ان المسمي يرفع بالمانع كالحرية
وبالاتفاق لم يسمي القضاء بالمسمي لان بالمسمي يرفع حكم القضاء
ولكن القضاء لا يرفع حكم المسمي لان العام في ضمن الخاص
مثلا حكم الاجمال يرفع حكم التفصيل وليس عكسه كالمصالحة
قبل القضاء او بعده يرفع حكم القاضي كما قالوا المروة غالب

علي الشريعة وكما يوجد النبوة في ضمن الرسالة والهداية في الارشد
والمسمي والقدر في القضاء والاجمال والتدبير في التفصيل وليس
العكس وآن وهم لان الكل يتوقف جزء واحدا مع ان امثال
هذا الجزء كثير في الكلية ولم يتم بهذه الامثال توقفا الا بواحد
فالقدر والهداية والمسمي والاجمال والتدبير صورة العام والقضاء
والرشد والتفصيل صورة الخاص فالعام متوقف الخاص كما ان
الاجمال التفصيل وليس عكسه والعام مقدم علي الخاص فكل مقدم
مسمي علي الاجمال وكل مؤخر قضاء علي التفصيل واما في قوله تع
الله يتوفي الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك
التي قضي عليها الموت ويرسل الاخري الي اجل مسمي لو كنتم فيمسك
بمعني يمنع ويحفظ الي القضاء ويرسل بمعني يلقي الي اجل مسمي

او بمعني يميت والي بمعني مع اي يميت مع اجل مسمي وفي قوله
ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن
يؤخرهم الي اجل مسمي لا ۔ فالاجل فيها اجل القيمة والملق علي
القيمة مسمي اجمالا وفي حال القيمة لا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون فعلم ان اكثر التسمية يعتبر في القيمة لانه وقت
معلوم ومعهود فيناسب التسمية لها والا غير معلوم فهو اجمال
والعموم فهذا المسمي والقدر والقضاء يطلق علي السعادة
والشقاوة والرزق والعمل والصحة والمرض في بطن امه او في
اصل حقيقيته وعليه الاحاديث المشهورة لان قابلية الشان
عليها كلها مقدر في الازل او في بطن امه فان لم يسبق واحد
علي الاخري سمي بقابلية علي الاجمال والتعميم والاطلاق والا فقضي

علي التفصيل والتخصيص والتقييد فسبقت السعادة التقرب
قضي مطلقا في القدر لانه قال ع حسنات الابرار سيئات
المقربين وسبقت الشقاوة السيئات وتاخيرها كفر وكذا
اجل الموت اجمالا وعموما واجل البعث تفصيلا وخصوصا
لانه قال ع من مات فقد قامت قيمته كما اخبر ع عن حال
كذا يقال في حال البأس فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون
ولو شيئنا لاتينا كل نفس هداها لا ۔ اي لو شيئنا لنبهنا
في قلبه كما قال ع لنبئنهم لا ۔ لان القران لتنبيه الظاهر
عموما وتنبيه البواطن علي من فهم من اهله خصوصا وتهديدا
ومنه رشد ظاهرا بفيض الله ع لكن كثير من الحمقاء الملقبة
باهل العلم عدوا انفوسهم من المهتدين بل من المرشدين ويدعون

انّ القرآن يكفينا مرشدًا وآن يتنبّهوا مفهومها كانّ اتخذوا
القرآن التهديد غير اهله ولا اهلية له لهم خصوصًا قال ع للقرآن
هدي للنّاس وهدي للمتقين وهاديًا الي غير ذلك لا بآء فغلطوا
لانّ للحمقاء لا يكفي التنبيه بل التهديد لانّه قيل عن المرء لا يكفيك
واسئل قرينه فانّ القرين بالمقارن يقتدي فهذهم لا يقتدي القرآن
وان اقتدوا فما علامتهم كما قال ع وادعوا شهداءكم من دون الله
ان كنتم صادقين لا ٢ وهم لم يفهموا حكمة مصاحبة موسي بخضر عم
مع انّ موسي كليم الحقّ فيرسل الي الخضر لعلم اللّدني كما قال ع وعلّمناه
من لدنّا علمًا لا ٢ اذ لا يعلمه موسي فعلم انّ العلم بالكتاب لم يرشد
عالمه بل يرشد بعالم وغيره كخضر قال الموسي انا اعلم علمًا لم تعلم وتعلم
لم اعلم وكذا محمّد عم بجبريل عم والحاصل ارسل صاحب الكتاب

الي غير صاحبه واحتاج صاحبه الي جبيئة غير صاحبه في علم
احكامه خصوصًا قال ع في حقّه لولاك لا ٢ وقال عم كنت
نبيًّا وآدم بين الماء والطّين صدق ومعني الماء والطّين علي
وجوه كثيران تفهم قلبك يقينك فايمان المقلّد واعتبار
الوجه الاوّل انّ الماء عبارة عن الفيض والوحي والطّين
عن البشريّة فمعناه كنت نبيًّا ولم يجيء آدم الي البشريّة والوحي
اليه نبيًّا والثّاني انّ الماء عبارة عن التلوين والهواء والطّين
عن التمكين فمعناه كنت نبيًّا قبل ان يأكل آدم شجرة الخلد بهواء
نفسه وبعد علمه تايبا متمكّنا ومنصفًا والثّالث الماء عبارة
عن المكر والطّين عن الطمع فمعناه كنت نبيًّا قبل ان يطمع آدم
بمكر الشّيطان والرّابع الماء عبارة عن الملامة والملالة والطّين

عن الاطمئنان فمعناه كنت نبيًّا قبل ان يطمئن ادم بقبول
توبته تقرّرًا في الارض وخلاصا من الملالة والملامة والخامس
الماء عبارة عن الملاحة والطين عن الطراوة فمعناه كنت نبيًّا
قبل ان يطرأ ادم مغاير الاول ملاحته والسادس الماء عبارة
عن الملك والطين عن البشر فمعناه كنت نبيا قبل ان يسجد الملئكة
لبشرة ادم والسابع الماء عبارة عن المعرفة والطين عن التسيلي
والاطمئنان فمعناه كنت نبيا قبل ان تتسيلي وتطمئن الملئكة
بخبر ادم من معرفة الاسماء والثامن الماء عبارة عن الميل
والطين عن الندامة فمعناه كنت نبيًّا قبل يندم ادم مليل
الشجرة والتاسع الماء عبارة عن العلم والطين عن الكون
فمعناه كنت نبيا قبل ان يأتي ادم من علم الله الي الكون

والعاشر الماء عبارة عن الروح والطين عن الجسد فمعناه
كنت نبيا قبل ان ينفخ روح ادم جسده والحادي عشر الماء
عبارة عن السموات والطين عن الارضين فمعناه كنت نبيًّا
قبل ان ينزل ماء ادم من السموات الي ارضين لتخمير طينة
ادم والثاني عشر الماء عبارة عن السموات والطين عن
الارضين فمعناه كنت نبيًّا قبل ان يخلق الله السموات
الروحانية والطبيعية والعنصرية والارضين الحيوانية
والنباتية والمعدنية قبل خلقة ادم لاجلي وبواسطتي لادم
لان في شاني لولاك والثالث عشر الماء عبارة عن الملكوت
والطين عن الملك فمعناه كنت نبيًّا قبل ان يكون ادم ظهورا
من غيب الملكوت في الملك والرابع عشر الماء عبارة عن الاهوت

والجبروت والطين عن الناسوت والملكوت فمعناه كنت نبيًا
قبل ان يتلجلج امر الاهوت من الجبروت الي ملكوت الناسوت
والخامس عشر الماء عبارة عن العلو والطين عن السفل فمعناه
كنت نبيًا قبل هبوط ادم من الجنة العلوي الي الدنيا السفلي
والسادس عشر الماء عبارة عن العقل الكلي والطين عن النفس
الكلي فمعناه كنت نبيا قبل خلقة العقول والنفوس والسابع عشر
الماء عبارة عن مراد الحق والطين عن مراد الطبايع فمعناه كنت نبيا
قبل ان يشخص ادم مرادات الحق في مرادات الطبايع والثامن عشر
الماء عبارة عن العقل والطين عن وجود ادم فمعناه كنت نبيًا
قبل جريان تصرفات العقل في وجود ادم والتاسع عشر الماء عبارة
عن العوالم الكل الصغري والطين عن العوالم الكل الكبري فمعناه

كنت نبيا

كنت نبيًا قبل ان يترقي ادم من العوالم الصغري الي الكبري
والعشرون الماء عبارة عن ماء مخصوص لادم والطين عن
طينه فمعناه كنت نبيًا في عالم الحقيقة ثم في الامر ثم في المثال
ثم في الاجسام ارواحا وطبايع ونفوسا واجسادا قبل تخمير
تربة ادم بماءه وبعده حتي الرسالة لختمه واولاده من
الرسلية ادم اي ختم اولاده
الانبياء والرسل والاولياء والعوام وكنت رسول اخر الزمان
والحادي والعشرون الماء عبارة عن الملالة والطين عن طلوع
المعرفة فمعناه كنت نبيًا قبل ان يخلص آدم من الملالة بطلوع
المعرفة والثاني والعشرون الماء عبارة عن النسيان والطين عن
الامانة فمعناه كنت نبيًا قبل نسيان ادم امانة التي عصي بنسيانه
والثالث والعشرون الماء عبارة عن لطافة والطين عن طراوة

فمعناه كنت نبيًّا قبل ان يرفع طراوة ادم من وجوده اللطيف
في الجنة والرابع والعشرون الماء عبارة عن التنزل والطين
عن ظلمة البشرية فمعناه كنت نبيًّا قبل ان يتنزل ادم في ظلمة
البشرية والخامس والعشرون الماء عبارة عن المعرفة والطين
عن ظلام البشرية فمعناه كنت نبيًّا قبل ان يطلع المعرفة خروجا
عن ظلام البشرية والسادس والعشرون الماء عبارة عن التجلي
والطين عن الطرد والطرح فمعناه كنت نبيًّا قبل ان يتجلى الله
بذاته واسمائه وصفاته واضافه طردا وطرحا بشرية ادم والسابع
والعشرون الماء عبارة عن المعنى والطين عن الطبيعة فمعناه
كنت نبيًّا قبل ان يتوطن المعنى المخصوص لادم في طبيعته والثامن
والعشرون الماء عبارة عن الروح والاعتدال والامتزاج

والطين

والطين عن النفس والاخلاط فمعناه كنت نبيًّا قبل يمتزج
روح ادم مع نفسه وقبل اعتدال الاخلاط فيه على مقتضى
العناصر الاربعة فحاصل الكلام اعتدال الاخلاط والامتزاج
مقبول واختيار حالها موافقة الاوامر ومخالفة المناهي
متى يستسلم الى الطبيب ظاهرا وباطنا فاجح وممدوح ومخالفها
وموافقتها مذموم وان كان عند راي البعض البطالة مقبولة
بما لم يعرفهم غلطها كما غلطوا فرق الاسلامية مع نسبتهم
الى الاسلام واتصافهم به في الغيرة الجاهلية واعتدائهم
البعض بعضهم حصا على اهل السنة والجماعة واعتدادهم
نفوسهم واحصابهم بما لا يعنيهم وزعمهم الفاسد ورايهم الباطل
كما قال ع ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء

انما امرهم الي الله الآية وقال تع من الذين فرقوا دينهم وكانوا
شيعا كل حزب بما لديهم فرحون الآية وقال عز وجل اذا جاء
نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا
الآيات فهم الاحمقون الذين لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم
اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ويقولون
مالا يعلمون ويعلون ويفعلون مالا يفهمون اولئك
اشد قسوة من الحجارة او كالحجارة او في الاعتقاد كذ الجماد
في الصلاح والفساد هو في حكم النبات لان النبات تنبت
بالرطوبة والحرارة في مصاحبة الارض كذا الجاهل اذا
صاحب مصاحبا يقلد بلا ية وان لم يلايم مصاحبه فيبس
بنار شيطنته وهلك بها فافهم قال تع كمثل الغيث اعجب الكفار

لان هم الجاهلون فاعتقادهم التقليد كذا

قال ع او لئك كالانعام بل هم اضل الآية

نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما الآية او الاضل
من الانعام هم كالبهائم او كالانعام مطلقا او كالجن مطلقا
او كالملئكة مطلقا يختصون بحال لا يترقى بالكمال ولم
يسلموا انفسهم الي اهل الترقي ولم يسئلوا اهل الذكر في حال
كانوا لا يعلمون او كالانس اتبعا حقا ويعلمان تطلبان
وتجسسان في التكليف فهم علي ثمانية اصولا للفرق التي
قال ع في حقهم ان بني اسرائيل فرقوا علي اثنين وسبعين
فرقة وستفرق امتي ثلثا وسبعين فرقة كلهم في النار الا
واحدة وهي ما انا عليه واصحابي وهي اهل السنة والجماعة
وكان ذلك من معجزاته حيث وقع ما اخبر به فاردت توفيق
الله تع وعنايته ان ابين احوال عقايدهم واعرف اقوال

قواعدهم واصرح افعال ضرارهم وفوايدهم واكشف منشا
غلطهم وانبه الطالبين في الدين فرطهم واشدد مفصل سخطهم
وابلغ عكوس طردهم وافهم في ضلال افراطه تفريطهم واسدد
مجري تلقيطهم وازيل مكر تربيطهم واعلم عنان تشريطهم وافرق
غرض تخبيطهم وامثل نسب تغبيطهم واسرح علل تضبيطهم
وابعد فتن تسليطهم وهم المعتزلة والخوارج والشيعة
والنجارية والمشبهة والمرجئة والجبرية والمناجية فاشرت
بحال اشد الحجارة الي المعتزلة فهم لقبوا بالقدرية وقالوا
القدرية مجوس هذه الامة هم خصماء الله في القدر فوجب
ان قلوبهم قست اشد قساوة بعد استماع قول حسن البصري
كما قال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة

وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق
فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله الاية فهذه
الحمقاء لم يقبلوا جريا النصح والمعارف في قلوبهم من غيرهم
ولم يتقاضا من قلوبهم ولم يسلموا ولا يربطوا قلوبهم سبوطا
لاهل المعارف اي المعارف فاذا اشد منها لان قلب المؤمن رقيق في
حال الاستماع والفكر تذكرا وانابة وقلب الكافر اغلظ
منها في حال الاستماع والذكر انابة فلم يجدوا في انفسهم التسليم
والارتباط حتي يكونوا كالحجارة فتوهموا ان الاشدية متوسطة
بين الغلظة والرقة ولم تتوسط لان الاشدية اوكد انكر
خباسة النفس الامارة والقسوة قريب الرقة منها لانها
آخر خباستها الاستعداد استكمالها مؤديا الي اللوامة والاشدية

فائدة من
اي دم امارة
قسوة
نفس امارة

بعيد بل ابعد من التكميل فنشأ غلطهم نفاقهم في الدين
لان المنافق مسلم في الظاهر صورة وكافر في الباطن
حقيقة فلا يكون للظاهر الا الاعتبار وللباطن حقيقة
ولم يعلموا فظنوا منزلة بين الكفر والايمان لانهم لم
يتحققوا في حقيقة الايمان او الكفر ظاهرا بل في الكفر
تحققوا حقيقة لتلونهم في مصاحبة المؤمن مؤمنا ومصاحبة
المنافق والكافر كافرا وبجال الحجارة او الجماد المطلق الي الخوارج
لانه لا تأثر لهم كما قال عم في حقهم لا تجاوز ايمانهم تراقيهم فانهم
متي يرون الملائكة يغلطون واذا رأوا الغلطة يلايون
كما ان الحجر في يد الحكاك حكا فوجهه كما سمي اسمهم الخبيث خارجا
عن الهوا جميع الاقوام قست قلوبهم كالحجارة بعد رؤية الايات

وعدم

وعدم اطلاعهم لها بصيرة وتأثرا وبجال اعتقاد كذب الجبار
هو حال النبات الي الشيعة فانهم كالنبات هي هالك مع عدم
المطر وعدم حرارة الشمس وافراطها وهم هالكون مع عدم العلم
وقوة الروحانية تعقلا فيهم وافراط اعلام اهل الحق تهديدا
وتشديدا وزجرا لهم بان لا يجدوا الترقي في صفاتهم وحقيقتهم
الجامدة حالا وافعالا حتي كانوا مجسمة وتناسخيا استدلالا
فاسدا بعقولهم الحاصرة مع عدم الجولان في تشبيه خالقهم
كاحوالهم النابتة المنسوخة من زعم واحد الذي ظهر من نفوسهم
الخبيثة كما ان النبات نابت من حبة واحدة التي وان
ظهرت كثرت الحبوب كلها في صورة واحدة وزعموا ان الحبة
التي تنبت نباتها اظهرت فيها حبوبا بعينه متناسخا وخاصة

اي زعموا ان خاصة الحبوب اي حقيقة ذاتها متجسمة

اي ورقة الحب

المحبوب متجسمة فوجهة هذه المشاهدات في احوالهم المطلق
الناقصة غير الدرك والاذعان والقبول التسليم كما قال ع
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون لانه فهم كالنبات
الذي اذا وجد حرارة الشمس ولينة المطر نبت في ارض قوي
والا هلك فان اعتقادهم مع جهلهم كذب الحمار كان لهم
بالعقل الثابت وبحال الافضل من الانعام الي النجارية لانهم
متوقفون الحسن موافقة اهل السنة والجماعة ومتوقفون
العلم باتباعهم اليه وتارة لم يتوقفوا باتباعهم المعتزلة في
نفي الصفات الوجودية وحدوث الكلام ونفي الرؤية بالابصار
فوجهة ان الانعام تحس صاحبها وهؤلاء الافضل لم يحسوا
مطلقا بالاستدلال الظاهري نفوسهم فكيف يحسوا ربهم

وغيره فاذا فهموا بعدم ابصارهم وعميهم في الحقيقة قالوا
بانكار الرؤية كما قال ع من كان في هذه اعمي فهو في الآخرة اعمي
واضل سبيلا لانه وبحال الانعام الي المشبهة لان الانعام
تارة تحس شخصا كان صاحبها بحس فاسد وكذا هؤلاء الفاسقون
الاحمقون يحسوا ربهم بالاستدلال الفاسد كان ربهم كما زعموا
بالحس الفاسد فلم يكن لهم الحواس السليمة في الظاهر فكيف الباطن
وشبهوه لاي شيء رأوه حتي قالوا بالتجسيم والحلول فكما
تدارك الانعام ربها علفا وهم تداركوا شياطينهم الحال فيهم
والصور المحسوسة بينهم ربا وبحال الجن الي المرجئية لان جاءهم
القدر او يؤخرون العمل كالشياطين من الجن كما قال ع وغرتكم
الاماني حتي جاء امر الله وغركم بالله الغرور الآية فهم لا يرضي

العمل لشدة فسادهم بغلبة النفس عليهم ونفوسهم الغير اللايقة
للاعمال الصالحة فيخزبون نفوسهم بايديهم وغيرهم لحبهم نفوسهم
الشرور والفساد مع غيرهم حتي كانوا شاكاكون ويلقبون باللا
ادرية فلا علم لهم مطلقا فطنوا كالعزازل المردود المؤخر السجدة
قايسا وقاسيا وبجال الملئكة الي الجبرية لاضلالهم العباد باسناد
فعل العبد الي الله تع كزعم الملئكة حالهم الذي لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا له كما اضل المعتزلة العباد
باسناد فعلهم اليهم في التباس امورهم كزعم بعض الملئكة مثل
هاروت وماروت وغيرهما مقدما في زمن خلقة آدم ع قايسا
وغافلا وقايلا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك لا له وافقوا المعتزلة في نفي رؤية الله

بالابصار وخلق الكلام وايجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع
فهذه الموافقة كضلالة هاروت وماروت في رؤية زهرة
وبجال الانس الي المناجية والجن المطيع تابع للانس في الاتباع
الي الحق بمناسبة النفس لان التكليف علي صاحب النفس لا الغير
كما جاؤا الي محمد ع نفر من الجن وقال ع مخبرا قل اوحي الي انه
استمع نفر من الجن لا له فاتبعوا الانس لاريب فيه وعد مع
الانس كما قال ع مخاطبا ايها الثقلان لا له فالمناجية علي ثلثة
اصناف صنف يقال لهم الاشاعرة وصنف يقال لهم المحدثين من السلف
وصنف يقال لهم اهل السنة والجماعة وهم باعلي مراتب من المناجين
لان الاشاعرة والمحدثين من اصحاب اليمنة كما قال ع واصحاب
اليمنة لا له وهم ناجون بتجلي الافعال واهل السنة علي وجهين

ان كانوا من الابرار فناجون بتجلي الصفات وان كانوا من
المقربين السابقين وهم ناجون بتجلي الذات كما قال ع ان الابرار
يشربون الآية وقال ع والسابقون السابقون اولئك المقربون الآية
وان كانوا كلهم ناجين مطلقا في صورة مقام النفس المرضية لكن الاشعرة
والمحدثين في الحقيقة علي وجه الانسانية بعضهم في النفس الامارة
بي اول مقام الانس وبعضهم في اللوامة وبعضهم في الملهمة وبعضهم
في المطمئنة كما قال ع مخبرا عن يوسف الصديق ان النفس لامارة
بالسوء الآية وقال ع لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة الآية
وقال ع فالهمها فجورها الآية وقال ع يا ايتها النفس المطمئنة الآية
واهل السنة والجماعة بعضهم في مقام راضية وبعضهم في مقام
مرضية كما قال ع ارجعي الي ربك راضية مرضية الآية وبعضهم السابقون

ومنهم في

ومنهم في مقام القلب كما قال ع قلب المؤمن عرش الله وبيت الله
ومنظر الله وقال ع في احاديثه القدسية ما وسعني ارضي
وسمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي ومنهم في
مقام الروح كما قال ع فنفخت فيه من روحي الآية ومنهم في مقام
المعني والحقيقة كما قال ع اول ما خلق الله روحي وقال ع
في احاديثه القدسية كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف
فخلقت الخلق لاعرف وهم مستغرقون بالمعارف والشهود
بعد المشاهدة في مقام الروح والجبرية في صورة مقام الراضية
والمرجئة في صورة مقام المطمئنة والمشبهة في صورة مقام الملهمة
والنجارية والكشيعة في صورة مقام اللوامة والخوارج والمعتزلة
في صورة مقام الامارة لكن لا في الحقيقة كذا كما فصلت لكلهم

مقامهم في الحقيقة مع تفاوتهم بالشدة والضعف علي الكفر والايمان
والفسق بالفكر والقول والفعل والحال وتفرقوا بهذه الفرق
الثمانية بهذه الغلطات المذكورات في الاحوال والافعال
والاقوال ثلثا وسبعين فرقة فهذه الاشارات حالا لهم
منشأ لغلطهم المشهور لان لاينا سب حال غير لغير بل المناسب
للانس الانسانية لان الانسانية تكمل اقوال جميعها من
المخلوقات كلها وان كمل بها وقدر عمل او لم يعمل ظهر اولا في نفس
انسان امارة بما دونها بايها ما شاءت لانه صورة الانفس
في كلها موجودة وان لم يعمل وعلم بها فكامل سابق مقرب فناء
في توحيد كل فكان بالله به فافهم وللغير حاله كيف ما اتفق في
الوضع علي وفق الحكمة حالا مخصوصا لكل شيء الذي صرف

الكل

الكل باحواله الي كماله المشهود والله اعلم واحكم لان حركة
الشيء في حاله المخصوص لا يورث الفساد ولا يكثر العناد ولا
يقلل القبول والاذعان والفساد والعناد وعدم الاذعان
والقبول خاصا من الانس والملك والجن في حاله الالتباس
بحال الفوق كابليس وكهاروت وماروت وبحال الدون
كالمعروف بتغيير الصورة والقول والفعل والحال مع خصلة
اي شيء كان مطلقا غير خصلته فكان شيء الانس والجن علي ذلك
شياطين الانس والجن كما قال ع كذا فاما المعتزلة تفرق علي عشرين
فرقا والشيعة علي اثنين وعشرين فرقا والخوارج علي عشرين
فرقا والمرجئة علي خمسة فرقا والنجارية علي ثلثة فرقا والجبرية
واحدة والمشبهة واحدة والناجيه واحدة فكانوا جملتها ثلثة

وسبعين فرقا وكل الفرق اختلفوا بينهم كمخالفة الغير بالتكفير
والتجهيل والاذعان والقبول وموافقة الغير واول فرق المعتزلة
الواصلية قالوا بنفي الصفات عن الله تع منشاء غلطهم ان
الصفات موجب الكمال ومقضيه وعدم اقتدارهم الكمال وعدم
استحقاقهم الصفات النافعة لانفسهم الضالة الضارة نافي
الصفات عن الله تع ثم رد واجميع الصفات الي كونه تع عالما
وقادرا ثم حكموا بانهما صفتان ذاتيتان اعتباريتان للذات
القديمة فنشاء غلطهم ان لا يكون لهم العقل الكامل لان العقل
الكامل موجب العلم والقدرة الثابتتان بعقل الكامل المكمل
فكيف لا يقتضي الذات القديمة صفاتا حقيقية ثابتة بها بل قديمة
معها ومع هذا يفهم الذات بالصفات مطلقا ولم يفهم لكن يفهم

بعدها

بعدم ها جذاقطعا كما مر ذكره فالانكار للصفات الحقيقة للذات
القديمة هو انكار للذات القديمة لان انكار المقتضي من حيث
هو مقتضي هو انكار للمقتضي لانه لم يثبت المفعول بعدم الفاعل
الحقيقي ولا الفاعلية بعدم المفعول المضاف الي الفاعل القديم
الحقيقي لان ثبوت المفعول واعتباره دليل علي ثبوت الفاعل واعتباره
وثبوت الفاعلية القديمة مقتضي بثبوت المفعول الحقيقة فادام
اتصفت الذات بالقديمية وصفوها بها مع قولهم بنفي الصفات
كان قولهم تناقضا لان القدم والاقتضاء تكونان صفتان
للذات القديمة باقرارهم فكيف نفوا الصفات بعد اقرارهم
وان انكروا قديميتها ثبت المدعي بانكار المقتضي لان المفعول
معتبر باعتبار الفاعل اعتباريا كان او حقيقيا وان انكروا

اقتضاء الذات وقالوا بالاعتبار بنو التغلب فحاشا لله ثم من
غلب على الله ثم ويغلب على الذات ثم قالوا بلفظة الله ثم مع
هذا هو اسم صفة جامعة لاحد وهو الالوهية اللازمة سببا
وجودها الحقيقية لوجود الامكان مطلقا بهتانا او افتراء من
حيرتهم فهم متحيرون بسكر الكفر والضلال وبحيرتهم كما قال ثم
فبهت الذين كفروا الاية وكما قال ثم افتراء على الله الاية وقال ثم
والذين يفترون الاية فحاشا الاسناد الى الممكن ما لم يكن فيه
كما قال ثم هذا بهتان عظيم الاية وقال ثم قل ان الذين يفترون
على الله الكذب لا يفلحون الاية فكيف الى الواجب فان ثبت
القدم والاقتضاء والالوهية ثبت المدعي بالصفات الثابتات
وبمثلها الى غير النهاية من صفات القديمة لله ثم بعقل اولي الالباب

والابصار

والابصار فلا عقل لهم مطلقا وكانهما عندهم اعتباريتان
وقالوا اعتباريتان لاعتبارهم نفوسهم بالانسانية بلهم اشد علم قدرة
قسوة من الحجارة ففي الصفات واعتبارها يوجب نفي العقل
من شانهم الاجمد ولم يعلموا كما قال ثم فاذا قيل لهم آمنوا
كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء
ولكن لا يعلمون ويشعرون الاية وقالوا بالقدر وامتناع صفات الشر
من الله ثم فمنشاء غلطهم ثبات الشر في انفسهم وعدم قدرة
طلب ازالتهم عن انفسهم وعلموا انه خباسة ودوام انسهم سدا
وقرارهم عليه يمنع عن غيرهم ويحسد عن اشتراكهم حريصا لعادة
احوالهم فكيف قبول التكاليف مع علمهم انه التكليف عن الحق
حقا ولم يريدوا كسب الخير باختيارهم الجزئي وقالوا الخير مقدر

لا يعطينا الله ﷻ ولم يعلموا سوء عدم استعدادهم مع عدم
طلبهم الخير وقالوا بالمنزلة بين المنزلتين منشاءهم مذكور في
ذكر المعتزلة مرة آنفا وثانيها العبرية وهي مثلهم الا انهم فسقوا
الفريقين هما المقاتلان في قصتي عثمان وعلي رضيهما والواصلية
قالوا منزلة وان يخلدوا في النار في حق الفريقين عثمان وعلي رضيهما
فمنشاءهم كما قيل فهذا ظاهر التناقض فانهم يقرون ان الخلود
في النار للكفار فاين مقام اهل المنزلة وان قالوا مقامهم الاعراف
فكيف كان الخلود في النار وان قالوا الغير فلهم النقل والبيان
والاثبات وان اقروا ان مقامهم النار فثبت المدعي في
ان لا يثبت المنزلة بان لا يتعين لهم مقام مخصوص جدا
والاعراف مقام المقربين عند اهل التحقيق لجامعيتهم

وتصرفهم في اهل الجنة والنار كما قال ﷻ وكنتم ازواجا ثلثة الآية
وقال ﷻ والسابقون السابقون اولئك المقربون الآية ففي هذه
الاحوال قياس وشهود لنا على احوالهم العبيثة في انفسهم
الخبيثة كما قال ﷻ ويشهد الله على ما في قلبه الآية وقال ﷻ
والله يعلم ان المنافقين لكاذبون الآية وثالثها الهذيلية
قالوا بفناء مقدورات الله ﷻ فمنشاء غلطهم فناوهم في الكفر
بفناء اعمالهم كما قال ﷻ يبدل الله حسناتهم سيئات الآية
وذهبوا الى ان الجنة والنار يفنيان وان دركات اهل
الجنة والنار ضرورية مخلوقة لله ﷻ فمنشاءهم اعتراف
حباثتهم وحساب فرحهم به غلطوا وقالوا اذ لو كانت مخلوقة
لهم لكانوا مكلفين ولا تكليف في الاخرة فدليلهم هذا شاهد

لغلطهم وقالوا ان اهل الخلد ينقطع حركاتهم وينصرفون
الى جمود دايم وسكون ويجتمع في ذلك السكون اللذات لاهل
الجنة والالام لاهل النار نعم ان في القبر كذا لا في الآخرة
وهذا منشاء غلطهم في توهيم قولهم وانما ارتكب بوهذيل
هذا القول لانه التزم في هذه المسئلة حدوث العالم وهو
المطلوب بانه لا فرق بين الحوادث ولا آخرها فقال لا
اقول ايضا بحركات لا ينتهي الى آخرها بل يصير الى سكون وتوهم
ان ما لزم في الحركة لا يلزمه في السكون ولذا سمي المعتزلة ابا
هذيل جهمي الاخرة وقيل انه قدري الاولى جهمي الآخرة وقالوا
ان الله تع عالم بعلم هو ذاته قادر بقدرة هي ذاته حي
بحيوة هو ذاته واخذوا هذا القول من الفلاسفة الذين

يعتقدون

يعتقدون انه تع واحد عن جميع جهاته لا يعد واحد اصلا
بل جميع صفاته راجعة الى السلوب والاضافات فهذا
منهم تقليد ومنشاء غلط القائل عدم فهمه الذات من الصفات
وعدم قابليته الى اذعانها وقالوا هو مريد بارادة حادثة
لا في محل وهو تناقض لانه القائل لذات الله القدم وحدوث
الحدوث بالقدم في شان لا يمكن لان الحدوث نقيض القدم
او هو اتحاد الجوهرين المتناقضين في وجود او اتحاد العارض
والمعروض في الحقيقة او اثبات الجوهرية للاعراض او الاعراض
للجواهر او اتحاد الفاعل والمفعول في الحقيقة او الفاعل والفعل
فافهم وكذا غلطوا بقولهم ان بعض الكلام لا في محل وهو لفظ
كن وفي محل كالامر والنهي والخبر والاستخبار وذلك لان

يكونن الاشياء بكلمة كن ولا يتصورها محل منشاء هم غفلتهم
عن الآثار ومؤثرها او عن المؤثرية وبما كان التأثير والتأثر
هو حقهم الجلي وقالوا ارادته غير المراد قيل لان ارادته عبارة
عن خلقه تع لشيء وخلقه تع لشيء مغاير لذلك الشيء بل الخلق
عندهم قول لا في محل يعني كلمة كن فتامل منشاء غلطهم عدم
فرقهم المؤثر من الاثر او لا اثر من المتأثر او الفعل المنسوب
بين المؤثر والاثر فهذا جهلهم الدني والرذيل الحقير فافهم وراءها
النظامية هو من شياطين القدرية قالوا لا يقدر الله تع
ان يفعل بعباده في الدنيا ما الاصلاح لهم ولا يقدر ان يزيد
في الاخرة وان ينقص من ثواب وعقاب لاهل الجنة والنار
وتوهموا ان غاية تنزيهه تع عن الشرور والقبايح لا يكون

الابسلب

الا بسلب قدرته عليها فهم في ذلك كمن هرب من المطر الى الميزاب
هو منشاء غلطهم وقالوا الانسان هو الروح والبدن الترابي
فغلطوا من قفاء ظاهر البدن فلا وقوف وتفطن لهم بالهين
البدن وهو الانسان الذي سمي بالنفس الناطقة والنفس المطمئنة
كما قال ع يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فاذن ظاهر البدن الة لبا لهنه وعلى هذا جمهور اهل التحقيق
وكذا قال القاضي البيضاوي رحمة الله تع عليه في تفسير العزيز
في قوله ع يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الآية بقوله رح اي الى امره او
موعده بالموت ويشعر بذلك قول من قال كانت النفوس قبل
الابدان موجودة في عالم القدس او بالبعث فتامل هو علي
مقتضى الاقوال الممكنة في مسئلة المعاد بان لا يزيد على خمسة

الاول ثبوت المعاد الجسماني فقط وهو قول اكثر المتكلمين الثاني
للنفس الناطقة والثاني المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة
الالهيين والثالث ثبوتهما وهو قول كثير من المحققين كالحليمي
والغزالي والراغب وابو زيد الدبوسي ومعمر من قدماء المعتزلة
وجمهور من المتاخرين الامامية وكثير من الصوفية فانهم قالوا
الانسان بالحقيقة هو النفس الناطقة وهو المكلف والمطيع
والعاصي والمثاب والمعاقب فكانت النفوس قبل الابدان موجودة
والبدن يجري مجرى الآلة والنفس باقية بعد فساد البدن
فاذا اراد الله حشر الخلايق خلق لكل واحد من الارواح
بدن يتعلق به ويتصرف فيه كما كان في الدنيا والرابع
عدم ثبوت شيء وهذا قول القدماء من الفلاسفة الطبيعيين

والخامس

والخامس التوقف في هذه الاقسام الاربعة وهو منقول
عن جالينوس فانه قال لم يتبين لي ان النفس هل هي مزاج
فينعدم عند الموت فيستحيل اعادتها او هو جوهر باق عند
فساد البدن فيمكن المعاد حينئذٍ فافهم كذا في المواقف
وتوهمت النظامية بان يكون الروح بالهن البدن وقالوا
الروح جسم لطيف سار في البدن كسريان ماء الورد في
الورد وقالوا غير الاعراض اجسام فالاعراض كالالوان
والطعوم والروايح فتارة يحكم هشام بان الاعراض اجسام
واخرى بان الاجسام اعراض وقالوا الجوهر مؤلف من
الاعراض المجتمعة والعلم مثل الجهل المركب والايمان مثل
الكفر في تمام الماهية هو غيرهم الجاهلية وعدم فرقهم الوجود

من العدم وقالوا خلق الله تع الخلق دفعة واحدة على ما هي عليه
الآن معادنا ونباتا وحيوانا وانسانا وغير ذلك فلم يكن خلق
آدم ع متقدما على خلق اولاده الا انه كان بعض المخلوقات
في بعض والتقدم والتأخر في الكمون والظهور فنشأ غلطهم
عدم دركهم النفوس قبل الابدان وعدم فرقهم القدر من
القضاء لان الآن قضاء واوله قدر لا خلق والخلق
هو القضاء والقدر التدبير حكما جازما والقضاء التفصيل
حكما مجزوما وخامسها الاسوارية هم وافقوا النظامية
في الجهالة والبطالة وعدم الاذعان والقبول والدرك وزادوا
عليهم ان الله تع لا يقدر على ما اخبر بعدمه او علم عدمه
والانسان قادر عليه فهذا ليس كقولهم لكن الانسان ان

قدر وعلم

قدر وعلم فهو بقدرة الله تع وعلمه تع لان للانسان بطري
الحالة كصورة العدم فحاشا الله تع لا يطري الا ما سواه فلا
انتساب له للعدم هو وجود محض منزه عن جهة سائر المخلوقات
كلها فللانسان نسبة بين الوجود والعدم كتمانا وظهورا
فيغلطوا بهذه النسبة الاعتبارية ظنا بالجهالة التامة لانه
لا يجري العلم على العدم ويجري على كتمه فان الذات الله تعالى
بقتضي وجوده لا عدمه فنشأ غلطهم بهذا القول عدم توحيدهم
بسبب جهلهم على ان اثر الواجب ما لا يوهم عدمه واثر الممكن
ما يوهم عدمه فما الغرض من تتبع تفحص القدرة به او عدمه اظهار
سكرهم من خمر الجهل والفسق وصداع المخمورية بخمار الخباسة
في الكلام بتكلمهم على ما لا يفهمون كلامهم وسادسها الاشكافية

قالوا الله تع لا يقدر علي ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيان
والمجانين فمنشاء غلطهم عدم قدرتهم علي ما فوقهم لانهم ليسوا
من العقلاء والعقلاء فوقهم واعليهم الذين لم يظهر واعليهم
فلم يتعقلوهم اي لا يقدرون علي تعقل العقلاء بل علي شيء
مما كسبوا فقالوا فلا يقدر الله تع وقدرتهم علي جنسهم كانهم
توهموا خباثتهم وقالوا الله قادر عليه فهو كمال عجزهم وتوقفهم
فيه وسابعها الجعفرية وافقوا الاشكافية وزادوا عليهم ان
في فساق الامة من هو شر من الزنادقة والمجوس فهذا نزيد قدرتهم
ورهبانيتهم لقولهم الاجماع من الامة علي حد الشرب خطاء
وخصا يقولون سارق الجنة فاسق منخلع عن الايمان وهذا
من وهمهم عن غير الله تع وثامنها البشرية قالوا الاعراض من الالوان

والطعوم

120

والطعوم والروايح والادراكات من السمع والرؤية يقع
متولده في الجسم من فعل الغير كما اذا كان اسبابها من فعله وقالوا
القدرة والاستطاعة سلامة البنية والجوارح من الافات
منشاء غلطهم تقليد وضعف حالهم في الامور وعدم القدرة
للاستقلال وقالوا الله تع قادر علي تعذيب الطفل ظالما ولو عذبه
لكان الطفل عاقلا بالغا عاصيا وفيه تناقض اذ حاصله ان الله تع
يقدر ان يظلم ولو ظلم لكان عادلا وتاسعها المرداوية قالوا
الله تع قادر علي ان يكذب ويظلم ولو فعل لكان اله كاذبا
وظالما تعالي الله علوا كبيرا عما قاله منشأ غلطهم القدرة المطلقة
فظنوا ان قدرة الله تع كقدرة المخلوق ومثل هذا من الصفات
السلبية لم يفهموا لانهم حمقون وقالوا يجوز ان يقع فعل من الفاعلين

تولداً لا مباشرة هو الخير من نفسهم الامارة التي غلبت عليهم
لامارة بالسوء وان لم يباشروها وقالوا والناس قادرون
على مثل القرآن واحسن منه نظماً وبلاغة وهو الذي بالغ في
حدوث القرآن وكفر القائل بقدمه منشاء غلطهم عدم
فهمهم حدوث نفسهم وان فهموا ولم يتفهموا فهموا ان الممكن
كيف يطلع احوال الواجب مع هذا يمتنع الاطلاع ومما يقول له بقول جداً وقطعاً لان احوال القديم قديم واحوال الحادث
حادث ولا قدرة للقديم الا الاحداث والقدم ولا قدرة للحادث الا الحدوث والاتباع وكيف يظنون
هذا هو اجتماع القدم والحدوث فهو غير ممكن وعاشرها
الهشامية قالوا لا يطلق اسم الوكيل على الله تعالى لاستدعائه

موكلاً منشاء غلطهم عدم العلم من احوال الكلمة والصرف لانه
فعيل بمعنى الفاعل لا المفعول كما استعمل في الحوادث لانهم مفعول
ومستغيث لفعلهم وقال شارح للواقف الوكيل بمعنى الحفيظ هو
المطلوب وهذا بمعنى الحافظ ثبت المدعي مني لان في الآية مذكور
ووكيل هو بمعنى التسليط وكذا الوكيل على هذا المعنى هو لحفظ الاحوال
بعلم احوالهم وهؤلاء الضالون لم يقراء الآية ولم يفهموا القرآن
وكيف يفهموا دليلنا من القرآن مع قولهم لا دلالة في القرآن على
حلال وحرام وقالوا الجنة والنار لم يخلقا ولا فايدة في وجودهما
الآن هو الخبر عن عدم رجائهم وخوفهم لانهما تدلان الآن لهذين
لمن كان له الرجاء والخوف وحادي عشرتها الصالحية انهم جوزوا
قيام العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر بالميت نعم لكن لا كما

فهم وتوهموا ان الميت مثلهم فماشابهم الميتون ولم يحيوا ولا يحيون
ابدا والميت متنبه فهم غير متنبه كما قال ع م الناس نيام فاذا ماتوا
انتبهوا لقولهم الضالة لا يكون الباري حيا بل لا يكون كما فينا هو
لحيوة العطائية حادثة وله ع قديما وثانيه عشرتها الخابطية قالوا
للعالم الهان قديم هو الله تع ومحدث هو المسيح الذي يحاسب
الناس في الآخرة وهو المراد بقوله تع وجاء ربك والملك صفا صفا
وهو الذي يأتي في ظل من الغمام وهو المعني بقوله ع م ان الله خلق آدم
علي صورته وبقوله ع م يضع الجبار قدمه في النار وانما سمي المسيح
لانه ذرع الاجسام واحدثها قال الامدي وهؤلاء كفار ومشركون
منشأ غلطهم ظاهر الآية والحديث وتعبدهم الاشياء علي مقتضي
طبعهم الخبيث وعدم ادراكهم بالاستدلال والمشاهدة وثالثة عشرتها

الحديقة وهم في مذهب الحابطية الا انهم زادوا التناسخ بالقول
فهذا قول من لم يفهم ولم ير التولد بغلبة حمقهم وظنوا ان الشيء من ذوي
الارواح يوجد بكبره وعظمه ولم يفرقوا بين الصغر والكبر ورابعه
عشرتها المعمرية قالوا الله تع لم يخلق شيئا غير الاجسام فهم لم يفهموا
غير الاجسام من الارواح والروحانيات او يفهموا كل المخلوق اجسام
فمنشأ غلطهم غلظتهم وعدم تخيلهم في الامور والاحوال وقالوا
لا يصف الله تع بالقدم لانه يدل علي المتقادم الزماني والله ليس
بزماني ولم يفهموا ان القدم علي الزمان مطلقا لانهم الزماني لا
سلوكهم بعلمهم حدوث الزمان ولا قدرة لهم علي التسليم والا
نقياد والانابة للمرشد ليعرفوه لقولهم لا يعلم الله تع نفسه والا
اتحد العالم والمعلوم ولا فعل للانسان توليدا ولا مباشرة قال ع م

من عرف نفسه فقد عرف ربّه ومن لم يعرف ولا يعرف ابدًا وان
توهّموا ضرورية الوهم على المؤمن والكافر وان لم يعلموا يقينًا او
مشاهدةً والمؤمنون يعلمون اعتقادا او اليقين والمشاهدة ان لم
يكن الآن ففي الآتي فالكافر يبقى في الوهم والظنّ لاجل هذا غلطوا
بعبادة الاوثان والانسان والعناصر وكان هذا جزئية الصغير
او الضعيف ونوعهم او جنسهم النحيف وخامسة عشرتها التمامية
قالوا الافعال المتولّدة لا فاعل لها اذ لا يمكن اسنادها الى فاعل
السبب لاستلزام اسناد الفعل الى الميّت فيما اذا رمى بينهما الى
الشخص ومات قبل وصوله اليه فهذا ظاهر الغلط ولا الى الله
لاستلزامه صدور القبيح عنه وهذا لا صدور بل الاحداث
والخلق من طلب القبيح ويسمّي القبيح قبيح والحسن حسن لنفرة

النفس

النّفس وميله والجهل اقبح القبايح والعلم احسن المحاسن ومنشاء
غلطهم قولهم هذا واعتقادهم لكونهم جهالا والمعرفة متولّدة من
النّظر وانها واجبة قبل الشرع واليهود والنصاري والمجوس الزنادق
يصرون في الآخرة ترابًا فهذا حساب الفرح وقالوا الاستطاعة
سلامة الآلة وهو من غفلتهم لقولهم من لا يعلم خالقه من الكفار
معذور وسادسة عشرتها الخيالية قالوا بالقدر اي اسناد
الافعال الى العباد وتسمية المعدوم شيئا اي ثابتا متقرّرا في حال
العدم وجوهرا وعرضا اي الذوات المعدومة الثابتة متصفة
بصفات الاجناس حالة العدم وان ارادة الله تكونه قادرًا
غير مكره ولا كان وهي ارادته في افعال نفسه للخلق اي كونه خالقًا
لها وفي افعال عباده الامر بها وكونه سميعًا بصيرًا معناه انه عالم

بمتعلقها وكونه يري ذاته اوغيره معناه انه يعلمه منشأ غلطهم
عدم حواسهم السليمة في الظاهر والباطن فانكروا وتبرؤا من اسمي
السميع والبصير ومفهوميهما وقد بهم الهداية كما قال ع فجعلناه سميعًا
بصيرًا انا هديناه السبيل الاية وسابعة عشرتها الجاحظية قالوا
المعارف كلها ضرورية والارادة في الشاهد اي الواحد منا انما
هي ارادته لفعله عدم السهو اي كونه عالما به غير ساه عنه وارادته
لفعل الغير هي الميل اي ميل النفس اليه وقالوا ان الاجسام ذوات
طبايع مختلفة لها اثار مخصوصة ويمتنع انعدام الجواهر انما يتبدل
الاعراض والجواهر باقية علي حالها والنار يجذب اليها اهلها لا
ان الله ته يدخلها والخير والشر من فعل العبد وهم يعلمون ذكور
الحمير من الخصيين لقولهم القران جسد ينقلب تارة رجلا وتارة امرأة

منشأهم اتباع اهوائهم لان الهوا يكون تارة من النفس الرجل
يزعمون بانقلاب الرجل وتارة مرة المرأة يزعمون بانقلاب المرأة
كما في هذا الزمان يتبعون المرأة بالعقل مع نقصها فيها وثامنة
عشرتها الكعبية قالوا فعل الرب واقع بغير ارادته ولا يري
نفسه ولا غيره الا بمعني انه يعلمه منشأ غلطهم مامر علي
الخياطية وتاسعة عشرتها الجبائية قالوا ارادة الرب حادثة
لا في محل والعالم يفني بفناء لا في محل عند ارادة فناء العالم
والله ته متكلم بكلام مركب من حروف واصوات يخلقه الله ته
في جسم والمتكلم بهذا الكلام من فعل الكلام وخلقه لا من قام به
وجل فيه ولا يري الله ته في الاخرة والعبد لفعله وعلي هذا
جري قولنا علي الجاحظية وعشرونها البهشمية قالوا بامكان

استحقاق الذم والعقاب بلا معصية مع كونه مخالفا للاجماع والحكمة
ولا توبة عن كبيرة مع الاصرار على غيرها عالما بقبحه ويلزمه ان لا يصح
اسلام الكافر مع ادنى ذنب اصر عليه ولا توبة مع عدم القدرة
فلا يصح توبة الكاذب عن كذبه بعد ما صار اخرس ولا توبة الزاني
عن زناه بعد ما جب منشاء غلطهم اليأس من روح الله تعالى لقولهم
ولا يتعلق علم واحد بمعلومين على التفصيل والله تعالى احوال المعلوم
والمجهول والاقدرية والاحادثة هي فرق المعتزلة انتهى فهم يكفر
بعضهم بعضا وكيف يخلصون عن يد غيرهم هذه الجهلة اعتقادا
واصول فرق الشيعة ثلث غلاة وزيدية وامامية اما الغلاة
فثمانية عشر فرقا واما الزيدية فثلث فرقا واما الامامية واحدة الاول
من فرق الغلاة السبابية قالوا لعلي رضه انت الاله حقا وقالوا

انه لم يمت علي رضه ولم يقتل وانما قتل ابن ملجم شيطانا يصور بصورة
علي رضه بلى لم يمت علي رضه لكن كما قالوه بل المؤمنون لا يموتون في الحقيقة
ويموتون في الظاهر فنشأ غلطهم شجاعته رضه كما ذكرنا في اوايل الكتاب
اجمالا لقولهم وعلي في السحاب والرعد صوته والبرق صوته ويقولون
عند سماع الرعد عليك السلام يا امير المؤمنين ويقولون امير ولم
يفهموا الفرق بين آله وامير كذا يعيش هذه الحمقاء نستعيذ بالله
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم والثانية منها الكاملية قالوا بتكفير الصحابة بترك
بيعة علي رضه وتكفير علي رضه بترك طلب الحق فهذه الحمقاء الى من
اتبعوا فهل اتبعوا الى من حكموا بتكفيره فلا منشاء هذه الغلط
غير لهم كالحجارة لا فهم لهم مطلقا وقالوا بالتناسخ في الارواح

عند الموت وان الامامة نور يتناسخ وقد يصير في شخص نبوة
بعد ما كان في شخص آخر امامة ومنشأ غلطهم قد ذكر في تناسخ المعتزلة
والثالثة منها البنانية قالوا الله تعالى علي صورة انسان ويهلك كله
الا وجهه وروح الله يجلب في علي رضه ثم في ابنه محمد بن حنفية
ثم في ابنه ابي هاشم ثم في بنان رضيهم فمنشأ غلطهم كون حالهم كحال
الحجارة لان الحجر اذا دخل يد الحكاك لا يبقي فيه الا صورة مقتضى
المراد فلم يبق الوجه بهلاك البدن في الانسان فمن اي شيء
يستدلوا هذا بل من الحجارة هذا حالهم متي دخل يد الحكاك
كما قال ع م الكلام صفة المتكلم صدق والرابعة منها المغيرية هم
المجسمة قالوا الله تعالى جسم في صورة انسان بل رجل من نور علي
رأسه تاج من نور وقلبه منبع الحكمة ولما اراد ان يخلق الخلق

تكلم

تكلم بالاسم الاعظم فطار فوقع تاجا علي رأسه ثم انه كتب علي
كفه اعمال العباد فغضب من المعاصي فعرق فحصل من عرقه بحران احدهما
ملح مظلم والآخر حلو نير ثم اطلع في البحر النير وابصر فيه ظله فانتزع
بعضا من ظله فجعل منه الشمس والقمر وافنى الباقي من الظل نفيا
للشريك ثم خلق الخلق من البحرين بالكفر من المظلم والايمان من النير
ثم ارسل محمدا ع م والناس في الضلال وعرض الامانة وهي منع
علي رضه عن الامانة علي السموات والارض والجبال فابين ان
يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان وهو ابو بكر رضه حملها
بامر عمر رضه حين ضمن ان يعينه علي ذلك بشرط ان يجعل ابو بكر رضه
الخلافة بعده له (لابي بكر) فمنشأ غلطهم تعجبهم بهاء النور فيما حصل لهم
العلم بالنور القديم علي النور المحدث الموخر وهم الموخرة واذا علم

النور مقدما فكيف كان الرب منه موخرا واذا لم يعلم النور حتى
يخلق فثبت جهلهم للمركب فان قبلوا تقدم النور فالنور رب
فلا غير الا ان المحصول محدث فالمحدث لم يكن الرب وهو الله تع
الذي لم يدرك شيء قطعا ولا يدرك ولكن اذا تجلى باسمائه وذاته
وصفاته وافعاله لاهله فلم يشبهوه وجدا من استواء الخبر ولم
يعلموا انفسهم في هذا الآن فكيف الرب جل قدره ويتسلون خلطهم
من عندهم عن الاضطراب المليوس بقولهم الامام المنتظر هو ذكريا
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضهم وهو حي مقيم في جبل حاجر
وان كان كقولهم فما الفايدة لهم من هذه الدعوي مع المردودين
فلا يقبل اهل الحق منهم شيء قطعا فهذا حساب الفرج منهم وقيل
هذا المنتظر المغيرة فانه لما قتل اختلف اصحابه فقال بعضهم بانتظاره

وقال

وقال بعضهم بانتظار ذكريا كما كان هو قائلا به والخامسة منها
الجناحية قالوا الارواح يتناسخ وكان روح الله به في آدم عم
ثم شيث عم ثم الانبياء والائمة رضهم حتى انتهت الي علي رضه
واولاده الثلثة ثم الي عبد الله هذا وانكروا القيمة واستحلوا
المحرمات فحنشا غلطهم جهلهم للمركب لان هذه الارواح ان كان
اضافتها جملة الي الله به ومنحصرا اليه وروح ساير ممن وان
كان بعضها لله به وبعضها للساير فهذا نقص للرب وبعد الرب
للانبياء والائمة وقالوا م الي عبد الله ومن ملك روح الله
كيف يكون عبد الله ولم يكن الله مستقلا وهذا خلف والسادة
منها المنصورية قالوا الامامة صارت لمحمد بن علي بن الحسين
ثم نقلت عنه الي ابي منصور وزعموا ان ابا منصور عرج

الي السماء ومسح الله رأسه بيده قال يا بني اذهب فبلغ عني ثم
انزله الي الارض وهو الكسف المذكور في قوله ع وان يروا كسفا
من السماء ساقطا بقوله ع سحاب مركوم لانه وكان قبل ادعائه
الامامة لنفسه يقول الكسف علي ابن ابي طالب وقالوا الرسل
لاينقطع ابدا والجنة رجل امرنا بموالاته وهو الامام والنار
بالضد اي رجل امرنا ببغضه وهو ضده اي ضد الامام وخصه
كابي بكر وعمر رضي وكذا الفرايض والمحرمات فان الفرايض اسماء
رجال امرنا بموالاتهم والمحرمات اسماء رجال امرنا بمعاداتهم وتعضيدهم
بذلك لان من ظفر برجل منهم فقد ارتفع عنه التكليف والخطاب
لوصله الي الجنة فنشأ غلطهم جهلهم وعميهم يعتقدون بما يسمعون
لان مضلهم كذاب ومغوبتاويل الايات والاحاديث وبذه

المؤل

المؤل لم يخلص من شرور نفس الامارة حتي كفر نعوذ بالله ع السابعة
منها الخطابية قالوا الايمة الانبياء وابو الخطاب نبي فرضوا
لما عنه اي زعموا ان الانبياء فرضوا علي الناس لما عنه الي الخطاب
بل زادوا علي ذلك وقالوا الايمة آلهة والحسنان ابناء الله ع
وجعفر الصادق آله رضهم لكن ابو الخطاب افضل منه ومن علي رض
وهؤلاء يستحلون شهادة الزور لموافقيهم علي مخالفيهم
والامام بعد قتله اي قتل ابي الخطاب بعراي عبد وامعرا وقالوا
الجنة نعيم الدنيا والنار الامها والدنيا لايفني واستباحوا المحرمات
وتركوا الفرايض وبعد قتل الامام بزيع وقالوا ان كل مؤمن
يوحي اليه وفيهم اي في اصحاب بزيع من هو جبرائيل وميكائيل عليهما السلام
وهم لايموتون ابدا بل اذا بلغوا النهاية يرفعون الي الملكوت

وقيل هو عمر بن بنان العجلي الا انهم تموتون ومنشأ غلطهم انجماد
عقلهم وتغير فكرهم لانهم عبدوا علي من طار الموت ولانهم عبدوا
مثلهم وان لم تمت ابدا لكن مثل الشيء عاجز كهذا الشيء عبادة العاجز
العاجز من جمود عقله اذ الم يهتد المرء في الطريق الى اي جهة
يتوجه يقول هذا الطريق والثامنة منها الغرابية قالوا محمد ع
بعلي رضه اشبه من الغراب بالغراب فغلط جبرائيل ع من علي رض
الى محمد ع فيلعنون صاحب الريش يعنون به جبرائيل فهذه الحمقاء
ان قبلوا بكية جبرائيل من قبل الحق فكيف غلط الحق فهم بالحل
وان لم يقبلوا اما جاء الى محمد ع او الى علي رض ما الفايدة
فيه فنشأ غلطهم كالخطابية والتاسعة منها الزهية وهم زعموا
محمدا ع لان عليا رض هو الله وقد بعثه ليدعوا الناس اليه

فدعا لنفسه فايتها الحمقاء كيف يخالف مبعثه ان بعثه وان لم
يبعثه فالمبعث يعلم لمن يدعي الناس وقيل بالهيتهما اي قالت
طايفة منهم بالهية محمد ع وعلي رض ولهم في التقديم خلاف وقيل
بالهية خمسة اشخاص يسمون اصحاب العباء وهما والفاطمة والحسنان
وزعموا ان هذه الخمسة شيء واحد وان الروح حالة فيهم بالسوية
ولا يقولون فالهة تحاشيا عن وصمة التانيث فنشأ غلطهم كما
لمتقدمين فيفرقوا المذكر والمؤنث باعتبارهم جهلهم مركب من جمود
عقلهم والعاشرة منها الهشامية قالوا الله نور جسد ثم اختلفوا
قال بعضهم هو طويل عريض عميق متساو وهو كالسبيكة البيضاء
الصافية يتلألأ من كل جانب وله لون وطعم ورايحة ومجسة
بفتح الميم وهو الموضع الذي يجسه الطبيب كانهم يريدون بها النبض

قالوا وليست هذه الصفات المذكورة غيره اي غير ذاته يقوم
الله به ويقعد ويتحرك ويسكن وله مشابهة بالاجسام لولاه لم يرد
عليه ويعلم ما تحت الثرى بشعاع ينفصل عنه اليه وهو سبعة اشبار
باشبار نفسه مماس للعرش بلا تفاوة بينهما وارادته حركة لا عينه
ولا غيره وانما يعلم الاشياء بعد كونها لا قبله يعلم لا قديم ولا حادث
لانه صفة والصفة لا توصف فكلامه صفة له لا مخلوق ولا غير
والاعراض لا يدل على الباري انما الدال عليه هو الاجسام والائمة
معصومون دون الانبياء لان النبي يوحي اليه فيقرب به
الى الله تعالى وقال بعضهم هو على صورة انسان له يد ورجل وجوارح
خمس وله وفرة سوداء نصفه الاعلى مجوف والاسفل مصمت الا انه
ليس لحما ودما فمنشأ غلطهم مثل المغيرة وحادي عشرة منها الزرادية

قالوا احدوث

130

قالوا بحدوث الصفات لله تعالى وقبلها لا حي له فلا يكون حينئذ
عالما ولا قادرا ولا سميعا ولا بصيرا فمنشأ غلطهم كالحيائية والحيائية
وثانية عشرة منها اليونسية قالوا الله تعالى على العرش يحمله الملائكة
وهو اقوى منها مع كونه محمولا لهم كالكرسي يحمله رجلاه وهو اقوى
منهما منشأ غلطهم غرض تعظيمهم وثالثة عشرة منها الشيطانية
قالوا انه نور غير جسماني ومع ذلك هو على صورة انسان وانما
يعلم الاشياء بعد كونها فمنشأ غلطهم كالمغيرة ورابعة عشرة منها
الرزامية قالوا الامامة بعد علي رضه لمحمد بن حنفية ثم لابنه عبد الله
ثم علي بن عبد الله بن عباس ثم اولاده الى المنصور ثم حل الاله
في ابي مسلم وانه لم يقتل واستحلوا المحارم وتركوا الفرايض ومنهم
من ادعى الالهية في المقنع منشأ غلطهم كالجناحية والمنصورية

والخطابية وخامسة عشرة منها المفوضة قالوا الله تع فوض خلق
الدنيا الي محمد ع م بما قبلها وقبل فوض الي علي رضه منشأ غلطهم
كما لهما وسادسة عشرة منها البدائية قالوا بجواز البدء علي الله
اي جوزوا ان يريد الله شيئا ثم يبدو له اي يظهر عليه ما لم يكن
ظاهرا له ويلزمه ان لا يكون الرب عالما بعواقب الامور فنشأ
غلطهم عدم تدبيرهم وقاسوا الرب لنفسهم وسابعة عشرة منها
النصيرية والاسحاقية كلاهما واحد في القول قالوا حل الله تع في
علي رضه فان ظهور الروحاني في الجسد الجسماني مما لا ينكر اما في جانب
الخير فكظهور جبرائيل ع م بصورة البشر واما في جانب الشر فكظهور
الشيطان في صورة الانسان وقالوا الملكان علي رضه واولاده
افضل من غيرهم وكانوا مؤيدين بتأييدات متعلقة بباطن الاسرار

قلنا اظهر الحق تع بصورتهم ونطق بلسانهم واخذ بايديهم ومن هنا (جواب ط)
اطلقنا الاكهة علي الائمة الاربعة ان النبي ع م قاتل المشركين
وعليا رضه قاتل المنافقين فان النبي ع م يحكم بالظاهر والله تع يتولى
السرائر فعلموا غلطهم ويكنوا بهم (قرءوا) فهذه الكناية غالبا مقتضى الحديث
القدسي لكن لم يفهموا غالبا هذا المعنى (اي يؤولوا بكنايتهم) فحكمهم بالكناية وان صدقوا
تقلدوا بقومهم يقربون بالنوافل الي الله تع ولا قرينة صدقهم
ولا دليلهم وهم الكذابون الا ما علم فاذا كذا تريدهم تردد
بمردود وثامنة عشرة منها الاسماعيلية لقبوا بسبعة القاب
بالباطنية وبالقرامطة وبالخرمية والسبعية وبالباكية وبالمحمرة
وبالاسماعيلية اما الباطنية لقولهم بباطن الكتاب دون ظاهره
فانهم قالوا للقرآن ظاهر وباطن والمراد منه بالمعنى لا الظاهرة (وجه تسميتهم)

قلنا ظهر

المعلوم من اللغة ونسبة الباطن الي الظاهر كنسبة اللب الي القشر
والمتمسك بظاهره معذب بالمشقة في الاكتساب وباطنه مؤدي
الي ترك العمل بظاهره وتمسكوا في ذلك لقوله به فضرب بينهم بسور له
باب باطنه فيه الرحمه وظاهره من قبله العذاب وهذا القول اخذوا
من المنصورية والخناحية غلطهم كغلطهم واما القرامطة والحرمية
لاباحتهم المحرمات والمحارم فنشأ غلطهم كالخطابية والخناحية
والزراميه واما السبعية لانهم زعموا ان النطقاء بالشرايع
اي الرسل سبعة آدم ونوح وابراهيم وموسي وعيسي ومحمد عم
ومحمد المهدي سابع النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة
ايمة يتممون شريعته ولابد في كل عصر من سبعة بهم يقتدي المتدي
في الدين وهم الملتفاوتون في الرتب امام يؤدي عن الله تعو

غاية الادلة الي دين الله به وحجة يؤدي عن الامام ويحمل
علمه ويحتج به له وذو مصبة بمقدار العلم من الحجة فهذه ثلثة
وابواب وهم الرعات فاكبراي داع اكبر هو ابهم يرفع درجات
المؤمنين ومأذون يأخذ العهود علي الطالبين من اهل الظاهر
فيدخلهم في ذمة الامام ويفتح لهم باب العلم والمعرفة وهو مخاهم
ومكاتب قد ارتفعت درجته في الدين ولكن لم يؤذن له في
الدعوة بل في الاحتجاج علي الناس فهو يحتج ويرغب الي الداعي
كالكلب للصياد وهو ساد سهم ومؤمن يتبعه اي يتبع الداعي
وهو الذي اخذ عليه العهد وآمن وايقن بالعهد ودخل في
ذمة الامام وجوبه وهو سابعهم قالوا ذلك الذي ذكرناه
كالسموات والارضين والبحار وايام الاسبوع والكواكب

السيارة وهي المدبرات امر الانشاء غلطهم اتباع هواهم بغير ضبط
الضابط واما الباكية والمحمرة والاسماعيلية لاثباتهم الامامة
لاسمعيل بن جعفر الصادق وهو اكبر ابنائه وقيل لانتسابه
زعمهم الي محمد بن اسمعيل واصل دعوتهم علي ابطال الشرايع والتعاليم
وهم طايفة من المجوس راموا عند شوكة الاسلام تاويل الشرايع
علي وجوه يعود علي قواعد اسلافهم وهم في الدعوة واستدراج
الطعام مراتب الرزق وتفرس حال المدعو هل هو قابل الدعوة
ام لا ولذلك منعوا القاء البذر في السبخة اي دعوة من ليس
قابلا لها ومنعوا الكلم في بيت فيه سراج اي في موضع فيه فقيه
او متكلم ثم التانيس باستمالة كل احد من المدعوين بما يميل اليه
بهواه وطبعه من زهد وخلاعة فان كان يميل الي الزهد زينه

بغير

في عينه وقبح نقيضه وان كان يميل الي الخلاعة زينها وقبح نقيضها
حتي يحصل له الانس به ثم التشكيك في اركان الشريعة بمقطعات
السور بان يقول ما معني الحروف المقطعة في اوايل السور وقضاء ما معني قضاء
صوم الحايض دون صلوتها اي لم يجب احدهما دون الامر وجوب الآخر
الغسل من المني دون البول وعدد الركعات اي لم كان بعضها
اربعا وبعضها ثلثا وبعضها ثنتين الي غير ذلك من الامور التعبدية
وانما يشككون في هذه الاشياء ويطئون الجواب عنهم ليتعلق
قلبهم بمراجعتهم فيها ثم الربط وهو الامر ان الاول اخذ الميثاق
منه بان يقولوا قد جرت سنة الله تع باخذ الميثاق والعهود
ويستدلون علي ذلك بقوله تع واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الآية
ثم ياخذوا من كل احد ميثاقه بحسب اعتقاده ان لا يفشي لهم سرا

والثاني حوالته علي الامام في حل ما اشكل عليه من الامور التي
امر ثاني
القاه اليه فانه العالم بها ولا يقدر عليها احد حتي يترقي من
درجته وينتهي الي الامام ثم التدليس وهو دعوي مرافقة اكابر
الدين والدنيا لهم حتي يزداد ميله الي ما ادعاه اليه ثم التأسيس
وهو تمهيد مقدمات تقبلها ويسلمها المدعو ثم الخلع وهو الطمانينة
الي اسقاط الاعمال البدنية ثم السلخ عن الاعتقادات الدينية
وحينئذ الي ذلك يأخذون في الاباحة علي استعجال اللذات
وتأويل الشرايع كقولهم الوضوء عبارة عن موالاة الامام والتيمم
هو الاخذ من المأذون عند غيبة الامام الذي هو الحجة والصلوة
عبارة عن الباطن الذي هو الرسول بدليل قوله تعالي ان الصلوة
تنهي عن الفحشاء والمنكر الاية والاحتلام عبارة عن افشاء السر

من اسرارهم

من اسرارهم الي من ليس من اهله بغير قصد منه والغسل تجديد
العهد والزكوة تزكية النفس بمعرفة ما هم عليه من الدين والكعبة
النبي صلعم والباب علي رضه والصفاء هو النبي صلعم والمروة علي رضه
والميقات الأيناس والتلبية اجابة المدعو والطواف بالبيت
سبعا هو الاه الائمة السبعة والجنة راحة الابدان عن
التكاليف والنار مشقتها بمزاولة التكاليف الي غير ذلك من
خرافاتهم ومن مذهبهم ان الله تعالي لا موجود ولا معدوم ولا عالم
ولا جاهل وكذلك في جميع الصفات وربما خلطوا كلامهم
بكلام الفلاسفة فقالوا انه تعالي ابدع بالامر العقل التام وبتوسطه
ابدع النفس التي ليست تامة فاشتاقت النفس الي العقل التام
مستفيضة منه فاحتاجت الي الحركة بين النقصان الي الكمال

ولن يتم الحركة الا بآلهنا فحدثت الاجرام الفلكية وتحركت حركة
دورية بتدبير النفس فحدثت بتوسط الطباع البسيطة العنصرية
وبتوسط البسايط حدثت المركبات من المعادن والنباتات
وانواع الحيوانات وافضلها الانسان لاستعداده لفيض
الانوار القدسية عليه واتصاله بعالم العلوي وحيث كان
العالم العلوي مشتملا علي عقل كامل كلي ونفس ناقصه كلية يكون
مصدر الكليات وجب ان يكون في عالم السفلي عقل كامل يكون
وسيلة الي النجاة وهو الرسل الناطق ونفس ناقصه يكون نسبتها
الي الناطق في تعريف طرق النجاة نسبة النفس الاولي الي العقل
الاولي فيما يرجع الي ايجاد والكاينات وهو الامام الذي
هو وصي ناطق وكما ان تحرك الافلاك بتحريك العقل والنفس

لذكر

كذلك تحرك النفوس الي النجاة بتحريك الناطق والوصي وعلي هذا
في كل عصر وزمان قال الامدي هذا ما كان عليه قدماؤهم
حين ظهر الحسن بن محمد الصباح جدد الدعوة علي انه الحجة
الذي يؤدي عن الامام الذي لا يجوز خلو الزمان عنه وحاصل
كلامه ما تقدم في الاحتياج الي المعلم ثم انه منع العوام عن الخوض
في العلوم والخوض عن النظر في الكتب المتقدمة كيلا يطلع علي
فضايحهم ثم انهم تفلسفوا ولم يزالوا مستهزئين بالنواميس الدينية
والامور الشرعية ويحصنوا بالحصون وكثرت شوكتهم وخافت
ملوك السوء منهم فاظهروا اسقاط التكاليف واباحة المحرمات
وصاروا كالحيوان العجماوات بلا ضابط ديني ولا وازع شرعي
نعوذ بالله فمنشأ غلطهم كفرهم الغليظ والصريح واقل فرق

الزيدية الجارودية كفروا الصحابة لمخالفتهم علي رضه وترك
اقتدائهم بعلي رضه بعد النبي ع م والامامة بعد الحسن والحسين شوري
في اولادهما فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو امام واختلفوا
في الامام المنتظر هو محمد بن عبدالله بن الحسين او محمد بن القاسم
والثانية السليمانية قالوا الامامة شوري فيما بين الخلق والثالثة
البترية هم وافقوا السليمانية وفرق الامامية قالوا علي
امامه علي رضه وكفروا الصحابة وساقوا الامامة الي جعفر الصادق
ثم مذهب الشيعة وتشعب متأخر الشيعة الي المعتزلة واكثرهم
في زماننا تقلدون يرجعون في الاصول الي الاعتزال وفي
الفروع الي مذهب ابي حنيفه رح الا في مسائل قليلة واول
فرق الخوارج المحكمة وهم الذين خرجوا علي علي رضه عند التحكيم

وكفروه

وكفروه وهم اثنا عشر الف رجلا كانوا اهل الصلوة والصيام
ومنهم قال ع م يحقر احدكم صلوته في جنب صلوتهم وصومه في جنب
صومهم ولكن لا تجاوز ايمانهم تراقيهم قالوا من نصب من قريش
وغيرهم وعدل فيما بين الناس وهو امام وان غير السيرة
وتجاوز وجار وجب ان يعزل او ان يقتل ولم يوجبوا نصب الامام
بل جوزوا ان لا يكون في العالم امام وكفروا عثمان رضه واكثر
الصحابة ومرتكب الكبيرة منشأه ان كان حالهم كذا وشهدوا
بالخباسة علي انفسهم وثاني فرق الخوارج البيهسية قالوا الايمان
العلم بالله وبما جاء به الرسول فمن وقع فيما لا يعرف احلال ام
حرام فهو كافر لوجوب الفحص عليه حتي يعلم الحق وقيل لا يكفر حتي
يرفع امره الي الامام فيحده وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور

وقيل لا حرام الا ما في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الآية
وقيل اذا كفر الامام كفرت الرعية حاضرا كان او غايبا وقالوا اطفال
المشركين وغيرهم كابائهم ايمانا وكفرا وقال بعضهم الشكر من شراب حلال
لا يؤاخذ صاحبه بما قال (اي الاطفال غير المشركين) وهل يخالف الشكر من شراب حرام قيل
سواي الشكر مع الكبيرة كفر ووافقوا القدرية في اسناد افعال
العباد اليهم فنشأ غلطهم زرقهم وعدم تجسس الاحوال لان ذلك في
لهم كالحجارة الا ودخل في يد الحكام وثالثها الازارقة قالوا كفر علي رضي
بالتحكيم وابن ملجم محق في قتله وكفر الصحابة وقضوا بتخليدهم في النار
وكفروا القعدة عن القتال وقالوا المحرم التقية في القول والعمل
ويجوز قتل اولاد المخالفين ونسائهم ولا رجم على الزاني المحصن ولا حد
للقذف على النساء واطفال المشركين في النار مع ابائهم ويجوز

نبي كان كافرا وارتكب الكبيرة كافر غلطهم كمتقدميهم ورابعها النجدات
منهم العاذرية الذين عذروا الناس بالجهالة في الفروع وقالوا
النجدات كلهم لا فاحة الى الامام ويجوز نهم نصبه وخالفوا
الازارقة في غير التكفير هم كما هم وخامسها الصفرية يخالفوا
الازارقة في تكفير القعدة عن القتال ومنع التقية في القول وقالوا
المعصية الموجبة للحد لا يسمي صاحبها الا بها واما الاحد فيه
لعظمة كترك الصلوة والصوم كفر وقيل تزوج المؤمنة من الكافر
في دار التقية دون الغلانية الاباضية هم سادسها فرقوا على اربعة
فرقا الحفصية اليزيدية الحارثية القايلون بطاعة لا يراد بها الله
اما الاباضية قالوا يخالفونا من اهل القبلة كفار غير مشركين يجوز
مناكحتهم وغنيمة اموالهم عند الحرب دون غيره وورائهم دار الاسلام

الا معسكر سلطانهم وقالوا يقبل شهادة مخالفتهم عليهم ومرتكب
الكبيرة موحد غير مؤمن بناء على ان الاعمال داخلة في الايمان
والاستطاعة قبل الفعل وفعل العبد مخلوق الله تعالى ويفني العالم
كله بفناء اهل التكليف ومرتكب الكبيرة كافر كفر نعمة لا كفر ملة ويتوقفوا
في تكفير اولاد الكفار وتعذيبهم ويتوقفون في النفاق اهو شرك ام لا
وفي جواز بعثة رسول لا دليل ومعجزة وتكليف اتباعه فيما يوحى اليه
اي تردد وا ان ذلك جايز اولا وكفروا عليا رضي والكثر الصحابة
منشأ غلطهم جمود طبعهم وقصور عقلهم اي حجاب عقلهم بالقسوة
كالحجارة وتردد هم شاهد بها **اما الحفصية** زادوا الاباضية
ان بين الايمان والشرك معرفة الله تعالى فانها خصلة متوسطة بينهما
فمن عرف الله تعالى وكفر بما سواه من رسول او جنة او نار او بارتكاب كبيرة

كافر لا مشرك هو اي عدم التشخيص غلطهم **واما اليزيدية** زادوا على
الاباضية ان قالوا سيبعث نبي من العجم بكتاب يكتب في السماء وينزل
عليه جملة واحدة ويترك شريعة محمد عم الى ملة الصابئية وقالوا
اصحاب الحدود مشركون وكل ذنب شرك كبيرة كان او صغيرة
واما الحارثية خالفوا الاباضية في القدر وفي الاستطاعة قبل
الفعل وسابرها **المجاردة** زادوا على النجدات بعد ان وافقوهم
في مذهبهم وجوب البرآءة عن الطفل حتى يدعي الاسلام بعد
البلوغ ويجب دعاؤه اليه اي الى الاسلام اذا بلغ واطفال المشركين
في النار وفرق المجاردة عشرة فرقا الاولى **الميمونية** قالوا بالقدر
اي اسناد الافعال اي قدر العباد ويكون الاستطاعة قبل الفعل
وان الله تعالى مريد الخير دون الشر ولا يريد المعاصي قالوا واطفال

الكفار في الجنة ويرى عنهم تجويز نكاح بنات البنين وبنات البنات
وبنات اولاد الاخوة والاخوات وانكار سورة يوسف عم وقالوا
الفسق لا يجوز ان يكون قرآنا الثانية الخزمية وافقوا الميمونية
الا انهم قالوا الاطفال في النار الثالثة الشعيبية كالميمونية
في بدعهم الا في القدر الرابعة الجازمية وافقوا الشعيبية في
امر علي رضه ولا يترحمون بالبراءة عنه الخامسة الحلفية اضافوا
القدر خيره شره الى الله تعالى وحكموا بان اطفال المشركين في النار
بلا عمل وشرك السادسة الاطرافية هم على مذهب حمزة الا انهم
عذروا اهل الاطراف فيما لم يعرفوا من الشريعة اذا اتوا بما تعرف
لزومه من جهة العقل ووافقوا اهل السنة في اصولهم وفي نفي القدر
اي نفي القدرة المؤثرة عن العباد والسابعة المعلومية هم كالجازمية
معروفية

الا ان المؤمن

الا ان المؤمن عندهم من عرف الله تعالى بجميع اسمائه وصفاته ومن
لم يعرف كذلك فهو جاهل لا مؤمن وفعل العبد مخلوق لله تعالى الثامنة
المجهولية مذهبهم كمذهب الجازمية الا انهم قالوا يكفي معرفة الله
ببعض اسمائه فمن علمه كذا فهو عارف به مؤمن وفعل العبد مخلوق له
التاسعة الصلتية هم كالعجاردة لكن قالوا من اسلم واستجار بنا
توليناه وبرينا من اطفاله حتى يبلغوا فيدعوا الى الاسلام فيقبلوا
وروي عن بعضهم ان الاطفال سواء كانوا للمسلمين او المشركين
لا ولاية لهم ولا عداوة حتى يبلغوا فيدعوا الى الاسلام ويقبلوا
او ينكرون العاشرة من مذهب الثعالبية الاخنسية وباقي
فرق الثلثة من الخوارج في مذهب الثعالبية المعبدية والشيبانية
والمكرمية تمام العشرين مذهب فرق الخوارج اما الثعالبية قالوا

بولايه الاطفال صغارا كانوا او كبارا حتي يظهر منهم انكار الحق
بعد البلوغ وقد نقل عنهم الاطفال لاحكم لهم من ولاية او
عداوة الي ان يدركوا ويرون اخذ الزكوة من العبيد واعطاهم
وتفرقوا باربعة فرقا الاولي الاخنسية هم كالثعالبية الا انهم
امتازوا عنهم بان توقفوا فيمن هو في دار التقية من اهل القبلة
فلم يحكموا عليه بايمان وكفر الا من علم حالة من ايمانه او كفره
وجزموا الاحتيال بالقتل لمخالفتهم والسرقة من اموالهم ونقل
عنهم انه يجوز واتزويج المسلمات من مشركي قومهم والثانية
المعبدية خالفوا الاخنسية في التزويج من المشركين وخالفوا
الثعالبية في زكوة العبيد والثالثة الشيبانية قالوا بالجبر ونفي
القدرة الحادثة والرابعة الميمونية قالوا تاركوا الصلوة كافر

لا تزكى

140

لا لترك بل لجهله بالله تع فان من علم الله به مطلع علي سره لا يتصور منه
الاقدام علي ترك الصلوة وكذا كل الكبيرة لجهله بالله تع وموالاة الله
ومعاداته لعباده باعتبار العاقبة وفي غلطهم منشأ هم كاوليهم واول
فرق المرجئة اليونسية لقبوا المرجيه به لانهم يرجئون العمل
عن النية اي يؤخرونه اولانهم يقولون لا يضر مع الايمان معصية
كما لا ينفع الكفر طاعة فهم يعطون الرجاء واليونسية قالوا الايمان
هو المعرفة بالله تع والخضوع له والمحبة ولا يضر معها ترك الطاعات
وارتكاب المعاصي ولا يعاقب عليها هذا حساب الفرح وابليس كان
عالما بالله تع وانما كفر باستكباره وثانيها العبيدية زادوا علي يونسية
ان علم الله تع لم يزل شيئا غير ذاته وكذا باقي صفاته والله تع علي صورة
انسان وثالثها الغسانية قالوا الايمان هو المعرفة بالله تع ورسوله

وبما جاء من عندها اجمالاً وتفصيلاً وهو لا يزيد ولا ينقص وذلك
الاجمال مثل ان يقول قد فرض الله تعالى الحج ولا ادري امن الكعبة شرفها الله
ولعلها بغير مكة وبعث محمداً عم ولا ادري اهو الذي بالمدينة ام غيره
وغير ذلك مثل هذا القول فالقائل بهذه المقالات مؤمن وقصوره
باذكروه ان هذه الامور ليست داخلة في حقيقة الايمان والاقلا
من ان عاقلاً يشك فيها ورابعها الثوابتية قالوا الايمان هو المعرفة
والاقرار بالله تعالى ورسله وبكل ما لا يجوز في العقل ان يفعله واما
ما جاز في العقل ان يفعل فليس الاعتقاد به من الايمان وآخروا العمل
كله من الايمان لو عفي في القيامة عن عارض لعفا عن كل من هو داخله
وكذا لو اخرج واحداً من النار لاخرج كله من مثله ولم يحرموا اخروج
المؤمنين من النار واختص ابن عليان بالقدح والخروج من حيث

ان قال

انه قال يجوز ان لا يكون الامام قريشا وخامسها الثومنية
قالوا الايمان هو المعرفة والتصديق والمحبة والاخلاص والاقرار
بما جاء به الرسول وترك كله او بعضه كفر وليس بعضه ايماناً
وبعضه كفراً ولا بعضه ايماناً وكل معصية لم يجمع على انه كفر فصاحبه
يقال فيه انه فسق وعصى ولا يقال انه فاسق ومن ترك الصلوة
مستحلاً كفر لتكذيبه بما جاء به النبي عم ومن تركها بنية القضاء
لم يكفر ومن قتل نبياً او لطمه كفر لا لاجل القتل او اللطمة بل لانه
دليل لتكذيبه وبغضه وبه قال ابن راوندي وبشر المريسي وقالا
السجود للصنم ليس كفراً بل هو علامة الكفر فهذه هي المرجئية الخالصة
ومنهم من جمع الى رجاء القدر كالصالحي وابي شمر ومحمد بن شبيب وغليان
واول فرق النجارية البرغوثية قالوا موافقا لاهل السنة في خلق
النجاديه

الافعال وان الاستطاعة مع الفعل وان العبد يكتسبون فعله

وموافقون للمعتزلة في نفي الصفات الوجودية وحدوث الكلام

ونفي الرؤية بالابصار قالوا البرغوثية كلام الله اذا قرء عرض

واذا كتب جسم والثانية الزعفرانية قالوا كلام غيره وكل ما هو غيره

مخلوق ومن قال كلام الله مخلوق مطلقا فهو كافر والثالثة المستدركة

استدركوا على الزعفرانية وقالوا كلام الله مخلوق مطلقا لكنا

وافقنا السنة الواردة بان كلام الله غير مخلوق والاجماع المنعقد

عليه في نفيه واولناه بما هذه الصورة حكايته اي حملناه قولهم غير

مخلوق على انه مخلوق على هذا الترتيب والنظم من هذه الحروف

والاصوات بل هو مخلوق على غير هذه الحروف وقالوا اقوالنا مخالفتنا

كلها كذب حتى قولهم لا اله الا الله الجبرية والجبر اسناد فعل العبد

الى الله تع والجبرية متوسطة اي غير خالصة في القول بالجبر المحض

بل متوسطة بين الجبر والتفويض يثبت للعبد كسبا في العقل بلا

تاثير فيه كالاشعرية والنجارية والضرارية وخالصة لا يثبته كالجهمية

قالوا لا قدرة للعبد اصلا لا مؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجماد

فيما يوجد منها والله لا يعلم الشيء قبل وقوعه وعلمه حادث لا في محل

ولا يتصف الله تع بما يوصف به غيره اذ يلزم منه التشبيه كالعلم

والقدرة لو ابدل القدرة بالحيوة كما ذكره الامدي اولى لان جهما

لا يثبت لغير الله تع قدرة والجنة والنار تفنيان بعد دخول اهلهما

حتى لا يبقى موجود سوى الله تع ووافقوا المعتزلة في نفي الرؤية وخلق

الكلام وايجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع منشأ غلطهم تمام

عجزهم ويأسهم كالعزازل الرجيم المشبهة شبهوا الله تع بالمخلوقات ومثلوه

بالحادثات وهم واحدة وان اختلفوا في طريقة فمنهم مشبهة غلاة
الشيعة كالسبابية والبنانية والمغيرية وغيرهم كما تقدم في مذاهبهم
القايلة بالتجسيم والحركة والانتقال والحلول في الاجسام الى غير ذلك
ومنهم مشبهة الحشوية كمضر وكهمس واللحي قالوا هو جسم لا كالاجسام
من لحم ودم وله الاعضاء والجوارح ويجوز عليه الملامسة والمصافحة
والمعانقة للمخلصين الذين يرونه في الدنيا ويزورهم حتى نقل
انه قال بعضهم اعفوني عن اللحية والفرج وسلوني عما وراء وهم
مشبهة الكرامية بكسر الكاف وتخفيف الراء واقوالهم في التشبيه
معددة مختلفة غير انها لا ينتهي الى من يعبأ به ويبالي بقوله فاقتصرنا
على ما قاله زعيمهم وهو ان الله تعالى على العرش من جهة العلو مماسة من
الصفحة العليا ويجوز عليه الحركة والزوال واختلفوا اعلاء العرش

ام لا يملؤه بل هو على بعضه وقال بعضهم ليس هو على العرش بل هو
محاذ للعرش واختلف ابعد متناه او غيره ومنهم من اطلق عليه
لفظة الجسم ثم اختلفوا هل هو متناه من الجهات او متناه من جهة
اولا وقالوا محل الحوادث في ذاته انما يقدر عليها دون الخارجة
عن ذاته ويجب على الله تعالى ان يكون اول خلقه حيا يصح منه استدلال
وقالوا النبوة والرسالة صنفان قايمتان بذات الرسول سوى الوحي
وسوى امر الله تعالى بالتبليغ وسوى المعجزة والعصمة وصاحب تلك
الصفة رسول من غير ارسال ويجب على الله تعالى ارساله لا غير وحينئذ
مرسل فكل مرسل رسول بلا عكس كلي ويجوز عزله دون الرسول
عن كونه رسولا وليس من الحكمة رسول واحد بل لا بد من تعدده
وجوزوا امامين في عصر واحد كعلي رضي ومعاوية لولا ان امامة

علي رضه علي وفق السنة بخلاف معاوية لكن بحب الطاعة رعيته له
وقالوا الايمان قول المدّ في الازل وجد من الدرجين قال الست
بربكم وهو باق في الكل علي السوية الا المرتدين وايمان المنافق مع كفره
كايمان الانبياء لاستواء الجميع في ذلك الايمان والكلمتان ليستا
بايمان الابعد الردة فهذه هي الفرق الضالة قال الرسول عم فهم
كلهم في النار فنشاء غلطهم كلهم مذكور في ذكر كبارهم واجمال احوالهم
متي قسمت واما الفرق الناجية فهم الاشاعرة والسلف من
المحدثين واهل السنة والجماعة وقد اجتمعوا علي حدوث العالم
ووجوب وجود الباري وانه لا خالق سواه وانه قديم متصف
بالعلم والقدرة وساير صفات الجلال لا شبيه له ولا ضد ولا ند
ولا يحل في شيء ولا يقوم بذات حادث ليس في حيز ولا جهة ولا يصح

عليه الحركة

عليه الحركة والانتقال ولا الجهل ولا الكذب ولا شيء من
صفات النقص مرئي للمؤمنين في الآخرة ماشاء الله غني لا يحتاج
الي شيء ولا يجب عليه شيء ان اثاب فبفضله وان عاقب فبعدله
لا غرض لفعله ولا احكم سواه لا يصف مما يفعل ولا يحكم بجور
ولا الم وهو غير متبعض ولا له حد ولا نهاية ولا له الزيادة
والنقصان في مخلوقاته والمعاد الجسماني حق وكذا المجازاة
والمحاسبة والصراط والميزان وخلق الجنة والنار وخلود
اهل الجنة فيها والكفار في النار ويجوز العفو عن المذنبين والشفاعة
حق وبعثة الرسول بالمعجزات حق من آدم عم الي محمد عم واهل
بيعت الرضوان تحت الشجرة واهل بدر من اهل الجنة والامام
يجب نصبه علي المكلفين وامام الحق بعد الرسول عم ابو بكر ثم عمر

ثم عثمان ثم علي رضه والافضلية بهذا الترتيب ولا يكفر احد
من اهل القبلة الا بما فيه نفي الصانع القادر العليم او بشرك او
انكار للنبوة او انكار ما علم مجيئه عليه به ضرورة او انكار
يجمع عليه كاستحلال المحرمات التي اجمع على حرمتها فان كان
ذلك المجمع عليه مما علم ضرورة من الدين فذاك ظاهر داخل
فيما تقدم ذكره والا فان كان اجماعا ظنيا فلا كفر بمخالفته ففيه
خلاف واما ما عداه فالقائل به مبتدع غير كافر فمن لا شك
بعد مشي على طريق الهدي والاستقامة سلم وخلص ومن شك
وقع في البدعة والضلالة ومن احب مبتدعا كان ابغض الى
الله ممن احب العامة من الفاسقين ومن جالس مبتدعا كان
اضر لدينه من الف مجلس مع الفاسقين وهم الكافرون ومن جادل

مبتدعا كان اضر لدينه من الف مجلس مع الفاسقين وهم الكافرون
ومن حاور مبتدعا فكأن هدم دينه وقتل نفسه ومن ابغض
المبتدعين فهو عند الله ممن افضل المجاهدين فنشأ الغلط
للكل مطلقا في كل الاحوال ضروري العلم الصلاح للصالح
والفساد للطالح من مصاحبة الصالح والطالح او الشك فيها
بالصلاح في الفساد او الفساد في الصلاح لان في ابتداء
مصاحبة وان يرى حقيقة كل شيء لكن اذا اعتاد في
المصاحبة نسي وغفل علمها بالرؤية في التدريج لانها ليس الخصلة لم يكن
للآخذ متى يرى وان في بادي النظر كان مثاله لطيب الريح الطيب
او خبائة ريح الخبيث اذا راح الدماغ يروح حتى يعتاد
فلاجل ذلك لم يعترف المرء ولا يعترف عيبها لانه لا يظهر العيب

صاحبها وكذا الكمال بسبب عتداده به اللهم الا البعض الكمل
المنصفين والطالبين من العقلاء والراغبين من الفضلاء واذا
سويا او قابلا الصالحان او الطالحان كذلك لم يعلم الاحد الاخر
او لم يعلم راحتيتهما او اضطراريهما لانهما قيد احدهما بحال الاخر
فلم يتجسس الاخر ليعتاد به فاما المغايرة فتجسس والله اعلم
واحكم بالاحوال ومما اعانني الله تعالى في طريقي اي سلوكي هذا القليل
وارجو واتوقع من الكمل الاستاذين ان يصححوا سقامة القول
بصحتهم وبسقامتي من التشخيص والعلوم من العربية والاصطلاحات
والاصول والفروع واللغة والمشاهدات اليقينية والعينية
لان العذر عند كرام الناس مقبول وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين

واحشرنا

واحشرنا وارحمنا معهم وفي زمرتهم وتحت لواء النبي عم مع
استادينا ومشايخنا ووالدينا واولادنا وازواجنا
وتلامزينا واتباعنا واشياعنا وانصرنا ولاحبائنا لرضائك
يا مولانا والله اعلم واحكم

تمت الكتاب في ليلة الجمعة

غرة رجب المرجب

من شهور

سنه
٩٣٢

م

داومت للكتابة في الليل والنهار ورح قد اتم دايم في اول رجب

استجيب الاعمال بمفهوماتها قد اتم مجيب في اول رجب

بلكل كيم چهارم حضرة قطب اسماء سبعه در كه استدارت انوك اوزرينه
اولور ايكي طرفده يعني نكراحوالنه حاكم در مسلم اولان كمسنه دن چهار حضرة
متحقق اولسه اول يكم حضرة جميع عبودتيت واجبه ايدوكنه اقرار اتدر
جزئاً قطعاً ايكنجي دوردم حضرة جميع ماسوانك محتاج اليه سي ايدوكنه اقرار اتدر
جزئاً قطعاً اوچنجي سوم حضرة راي ظاهري ايله كه عقل وحس در بلمكدن مقدر
ديو اقرار اتدر جزئاً قطعاً كندو در دونجي چهارم حضرة خود فاضيدر
بشنجي پنجم حضرة جميع فيضان اذن ايدوكنه اقرار اتدر جزئاً قطعاً
التنجي ششم حضرة جميع موجودات (اي تقررات) وعلوم واعمال انوكله قايم ايدوكنه
اقرار اتدر جزئاً قطعاً يدنجي هفتم حضرة جميعني بوصورتدن تبديل ايدب
احكاملرين تعطيل اتمكله كندويه الداجكنه اقرار اتدر جزئاً وقطعاً بويله
اويلجاق ايمان كامل اولدي نوايمانكز صاحبي صحيح بانده يا امين اولوب

قالوب ويا خود خليفه اولوب مصالح ماسوايه بافطريت ايله ويا خود
مرشد ليكل ايله بنه ارساله لايق اولدي دولت ابدي قالنكدر مغرور
اولماكل كبر والدن كه سبي وار در كه هفتم حضرتلري اكا شاهد در اكر بنلك
كلورايه كندوحق دعويجي اولور كه ششم حضرتلري اكا شاهد در كمالات
هپ اندن ريزشكل جهل مركب اولورسين كه پنجم حضرتلري اكا شاهد در
جميع اموره حاكيم اني بلمزشكل ايله حكم اتمه اولمكدن قورتولمازسين
كه چهارم حضرتلري اكا شاهد در اكر بو اكلايش ايله كندم مرشيد سيرتوب لايق
ديرشكل الحاد دن قورتلمازسين كه سوم حضرتلري اكا شاهد در اكر احتياج
ماسوايه ايدب اميدكل اولدوغي بردن اولمازسه غيردن اولمازبلورشكل
ابدي احتياج دن قورتلمزسين كه دوم حضرتلري اكا شاهد در اكر غيريه محتاج
بكندرين ديرشكل غيره بوين اكمكدن قورتلمازسين كه يكم حضرتلري اكا شاهد در
الله اعلم

حسبی اللہ وحدہ
من الکتب التی وقفہا الفقیر
الی اللہ ربہ ذی الجلال والمواہب
محمد اللہ عفی عنہ الصمد وما بہ
وکفی عبدہ